جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

# الظروف الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ

(دراسة ميدانية بمتوسطتي الامير عبد القادر ومحمود شريفي– بمدينة الوادي–)

**مذكرة استكمال لنيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع تربية**

**إعداد الطالبة:**
مقيرحي أسماء

**إشراف الدكتور:**
**لوحيدي فوزي**

**السنة الجامعية: 2017–2018**

# شكر وعرفان

أتوجه بالشكر أولا لله عز وجل الذي أمدني بالصحة والعافية والعزيمة لإتمام هذا البحث المتواضع ، فلله الحمد كثيرا على نعمه.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور لوحيدي فوزي على توجيهاته القيمة و نصائحه لي خلال انجاز هذا البحث.

وأتوجه بالشكر إلى كل الأساتذة الكرام الذين أناروا دربنا بالعلم وتركوا بصماتهم في مشوارنا الدراسي ومدوا لي يد العون في انجاز هذا البحث أبرزهم الأستاذ الفاضل العقون صالح ، الأستاذة لبيهي خديجة ،الدكتور بوترعة بلال، الأستاذ بالنور ،ولكل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث.

كما لا أنسى أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى عائلتي التي دعمتني وساندتني في حياتي ككل.

وشكر خاص إلى الأستاذ الفاضل حناي محمد الذي دعمني بالمراجع من مكتبته المنزلية ولم يبخل عليا يوما بالكتب القيمة فجزاك الله كل خير.

وشكر إلى الآنسة الكريمة مريم شنوف في مساعدتها لي في اتمام هذه المذكرة.

* أسمـــاء *

# الإهداء

إلى سندي في الحياة ورمز العطاء " أبي الغالــي"

إلى رمز الحنان والحب التي تعبت في تنشئتي ولازالت تساعدني في تربية أبنائي

" أمي الغاليـة "

إلى من استمد منهما معنى الحياة وأعيش لأجلهما ومصدر صبري وإصراري

جوهرة حياتي أبنائي

"محمد إسلام " و "جمانة "

إلى أبو أبنائي إلى روح زوجي "رمزي "رحمه الله .

والى كل أفراد عائلته كل واحد باسمه .

إلى إخوتي الأعزاء : البشير ، سيف الإسلام ، ضياء الدين ، شبيلة

إلى كل الصديقات العزيزات خاصة :زهية ، سهيلة ،هدى

إلى كل من يفرحهم نجاحي أهدي هذا العمل .

* أسمــاء *

{اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما}

**قـال الله تعالـى :**

{{ قالوا سبحانك لا علم لنـا إلا ما علمتنا إنك أنـت العليـم الحكيـــم }}

**سورة البقرة (31)**

**وقـال تعالـــى :**

{{. . . يرفع الله الذين امنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات }}

**سورة المجادلـة (11)**

**ملخص الدراسة بالعربية :**

يرمي هذا البحث إلى الكشف على العلاقة بين الظروف الأسرية و التفوق الدراسي للتلميذ ، وذلك من خلال جانب نظري و جانب تطبيقي ، فالجانب النظري خصص للتعرف بالدراسة النظرية للظروف الأسرية و كذا التفوق الدراسي ، أما الجانب التطبيقي فقد تناول الإجراءات المنهجية للدراسة التي طبق فيها المنهج الوصفي التحليلي ، ومن خلال الاستمارة تم الكشف على الظروف الأسرية الخاصة بالتلميذ المتفوق في الدراسة ، وذلك بتطبيق استمارة الدراسة على 100 تلميذ متفوق بالمتوسطتين الأمير عبد القادر ومحمود الشريفي بالوادي ، و هذا بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية لمكان الدراسة ومعرفة المتفوقين ، ولهذا الغرض اعتمدت في هذه الدراسة على طرح فرضية رئيسية مؤداها:الظروف الأسرية لها علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة المتوسطة،ومنه تم طرح فرضيات جزئية:

**1**- المستوى الاجتماعي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ.

**2**- المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ.

**3**- المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ.

وانطلاقا من الفرضيات السابقة ومن خلال المعالجة النظرية والميدانية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

**أولا** : إن هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي للأسرة والتفوق الدراسي للتلميذ: حيث أن المستوى الاجتماعي الجيد الذي يتحدد بالاستقرار الأسري ، حجم الأسرة وتنظيمها ، والعلاقات الأسرية ، يؤثر في المسار الدراسي للتلميذ ويؤدي إلى نتائج ايجابية من خلال تفوقه الدراسي .

**ثانيا** : كما أن المستوى الاقتصادي المرتفع للأسرة وتحسن الوضع المادي هو عامل في رفع التحصيل الدراسي للتلميذ ، لأن ذلك يمكن الأسرة من توفير المتطلبات والحاجيات الأساسية للأبناء منها الدراسية ، إضافة إلى توفير السكن الملائم ، لكن المستوى الاقتصادي يجب توفر معه شروط أخرى كالاستقرار الأسري والمناخ الأسري المناسب .

**ثالثا** : إن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين والتفوق الدراسي للتلميذ ،حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي للأولياء ، كلما ساهم ذلك في ارتفاع المستوى التحصيلي للأبناء ، وبالتالي حصول الأولياء على مستوى تعليمي لائق يسهل عليهم متابعة الأبناء دراسيا ومتابعة نتائجهم باستمرار، ويجعلهم يدركون قيمة العلم والتعليم ،ويظهر ذلك من خلال مساعدة الأولياء للأبناء في فهم الدروس وأداء الواجبات ، إضافة إلى تزويدهم بالزاد العلمي والخبرات التعليمية خلال مشوارهم الدراسي .

# Résumé de la recherche en français:

Ce thème lance à la découverte de la relation entre le milieu familiale et la réussite scolaire de l'apprenant dans deux cotés théorique et pratique ,le coté théorique concerne la définition de l'étude théorique du milieu familiale et la réussite scolaire. le coté pratique se fonde sur les recommandations scolaire qui applique a partir de notre sondage fait à 100 l'élève (meilleurs)au niveau de deux établissements moyens Cem émir Abdelkader et Mahmoud cherifi , on conclue que le milieu familiale à une relation avec la supériorité scolaire de l'apprenant au niveau moyen.

Notre étude constate sur trois propositions particulières qui ont l'influence sur la supériorité scolaire de l'élève:

**1**-Le niveau sociale de la famille il corrélation l'excellence scolaire pour élève.

**2**-le niveau économique de la famille corrélation supériorité l'apprenant.

**3**-le niveau didactique des parents et supériorité l'apprenant.

Cette étude nous guide à les résultats suivent:

**1**-le niveau sociale qui crée une stabilisation familiale peut orienter l'apprenant à une meilleur résultat scolaire.

**2**-le niveau économique de la famille qui permet l'apprenant de vivre dans de bonnes conditions ,logement ,vêtements ,nourriture, santé ,loisirs……. ect l'apprenant peut avoir aussi de meilleurs résultats.

**3**- le niveau didactique des parents facilite aux apprenants le suivi et l'aide dans leur parcours scolaire.

## فهـرس المحتويـات


| | |
|---|---|
| **شكر وعرفان** | |
| **إهـــــداء** | |
| **دعـــــاء** | |
| **ملخص الدراسة بالعربيـة** | |
| **ملخص الدراسة بالفرنسية** | |
| **فهرس المحتويات** | |
| **فهرس الجـداول والاشكال** | |
| **مقدمـــة** | ا |
| **الجانـــب النظـــري** | |
| **الفصل الأول : الإطـــار المفاهيمـي للدراسـة** | **13-5** |
| الإشكاليـــــة | 5 |
| فرضيات الدراسة | 6 |
| أسباب اختيار الموضوع | 6 |
| أهميـة الدراسـة | 7 |
| أهـداف الدراسة | 7 |
| التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة | 8 |
| الدراسات السابقة | 9 |
| التعقيب عن الدراسات السابقة | 13 |
| **الفصل الثاني : ماهيـة الظروف الأسريـة** | 44-16 |
| تمهيـــــد | 16 |
| **أولا : الأسرة وتكوينها الاجتماعي** | |
| تعريف الأسـرة | 16 |
| الأسرة الجزائرية | 18 |
| أهمية الأسرة للفرد والمجتمع | 19 |
| وظائف الأسـرة | 21 |
| دور الأسرة في تربية الأبنـاء | 24 |

| | |
|---|---|
| تعزيز تعلم الأبناء | 25 |
| **ثانيا : الظـــروف الأسريـــة** | 44-26 |
| مفهوم الظروف الأسريــة | 26 |
| **1- المستوى الاجتماعي للأسرة** | 27 |
| 2-1- حجم الأسرة وتنظيمها | 27 |
| 2-2- الاستقرار الأســري | 29 |
| 2-3- العلاقات الأسريــة | 31 |
| **2- المستوى الاقتصادي للأسرة** | 34 |
| 3-1- دخل الأسـرة | 35 |
| 3-2- وضع السكـن | 36 |
| 3-3- التغذية والرعاية الصحية | 37 |
| **3- المستوى التعليمي للوالديـن** | 39 |
| **ثالثا: تأثير البيئة الأسرية في المستوى الدراسي للأبناء** | **41** |
| خلاصــة الفصــل | 44 |
| **الفصل الثالث: ماهيــة التفوق الدراســي** | **74-46** |
| تمهيـــــد | 46 |
| **أولا: مفهوم التفوق الدراسي** | **56-46** |
| **1-** تعريــف التفــوق | 46 |
| **2-** معنى الفـرد المتفــوق | 47 |
| **3-** تعريف التفوق الدراسي | 48 |
| **4-** بعض المصطلحات المرتبطة بالتفوق | 49 |
| **5-** العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي | 52 |
| **6-** النظريات المفسرة للتفوق الدراسي | 56 |
| **ثانيا : المتفوقيــن دراسيــا** | **74-59** |
| **1-** خصائص المتفوقين دراسيا | 59 |
| **2-** تصنيف المتفوقين | 62 |
| **3-** الكشف والتعرف على المتفوقين دراسيا | 63 |
| **4-** برامج تعليم ورعاية المتفوقين دراسيا | 65 |
| **5-** مشكلات المتفوقين دراسيا | 68 |
| **6-** دور بعض المؤسسات الاجتماعية في رعاية المتفوقين دراسيا | 71 |
| خلاصــة الفصــل | 74 |

| | |
|---|---|
| **الجانـــب التطبيـــقي** | |
| **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة** | **77-89** |
| تمهيـــــد | 77 |
| **أولا : المنهج المستخدم في الدراسة** | **77** |
| **ثانيا : حدود ومجالات الدراســة** | **78** |
| **ثالثا : العينة وكيفيــة اختيارهـــا** | **80** |
| **رابعا : أدوات جمـــع البيانـــات** | **83** |
| **خامسا : الأساليب الإحصائية المعتمدة** | **88** |
| استخـــلاص | 89 |
| **الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات وتفسير نتائج الدراسة الميدانية** | **91-187** |
| تمهيـــــد | 91 |
| **أولا: عرض وتحليل وتفسير البيانات** | **91-162** |
| **1**- عرض وتحليل البيانات الشخصية | 91-108 |
| **2**- عرض وتحليل بيانات خاصة بالمستوى الاجتماعي للأسرة لأفراد العينة | 109-127 |
| **3**- عرض وتحليل بيانات خاصة بالمستوى الاقتصادي للأسرة لأفراد العينة | 128-146 |
| **4**- عرض وتحليل بيانات المستوى التعليمي للوالدين لأفراد العينة | 147-162 |
| **ثانيا: مناقشة نتائج الدراســـة** | 163-185 |
| **1**- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى | 163-167 |
| **2**- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية | 168-172 |
| **3**- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة | 173- 178 |
| **4**- النتائج العامة | 178 |
| **التوصيات والاقتراحات** | 183 |
| **الخاتمـــــــــة** | 186 |
| **قائمة المراجع والمصادر** | 189 |
| **الملاحـــــــق** | |

# فهرس الجداول


| رقم الجدول | عنــوان الجـــــــدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يوضح العدد الإجمالي للتلاميذ حسب كل متوسطة | 79 |
| 02 | عدد المتفوقين حسب كل متوسطة | 81 |
| 03 | عدد المتفوقين حسب المستويات التعليمية لكل متوسطة | 83 |
| 04 | خصائص أفــراد العينة حسب متغير الجنس | 91 |
| 05 | توزيع أفــراد العينة حسب متغير السن | 93 |
| 06 | توزيع أفــراد العينة حسب المستويات التعليمية | 94 |
| 07 | يوضح توزيع أفــراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين | 95 |
| 08 | يوضح توزيع أفــراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين | 97 |
| 09 | يوضح توزيع أفــراد العينة حسب المكانة المهنية للوالدين | 100 |
| 10 | يوضح توزيع أفــراد العينة حسب عدد الإخوة للمتفوق | 103 |
| 11 | يوضح توزيع أفــراد العينة حسب حالة السكن | 104 |
| 12 | يوضح توزيع أفــراد العينة حسب حجم السكن للأسرة | 106 |
| 13 | يوضح خصائص أفراد العينة وفقا لمتغير الدخل للأسرة | 107 |
| 14 | يوضح إجابة أفــراد العينة حول تمتع الأسرة بالاستقرار والتفاهم | 109 |
| 15 | يوضح إجابة أفراد العينة حول علاقتهم بأفراد أسرهم تتصف بالاحترام المتبادل | 111 |
| 16 | يوضح إجابة أفراد العينة حول زيارة الأسرة للمدرسة يشعرني بالاهتمام | 112 |
| 17 | يوضح إجابة إفراد العينة حول يتميز الجو الأسري داخل المنزل أيام الامتحانات بالهدوء | 114 |
| 18 | يوضح إجابة أفراد العينة حول التحاور مع أفراد أسرتي فيما يخص الدراسة | 116 |
| 19 | يوضح إجابة إفراد العينة حول تهتم أسرتي بأمور حياتي الدراسية | 118 |
| 20 | يوضح إجابة إفراد العينة حول تعاملني أسرتي بأسلوب التشجيع على الدراسة | 120 |
| 21 | يوضح إجابة أفراد العينة حول حجم أسرتي ساعدني على التفوق | 122 |
| 22 | يوضح إجابة أفراد العينة حول تعمل أسرتي على المساواة بيني وبين إخوتي | 124 |
| 23 | يوضح إجابة أفراد العينة حول تعمل أسرتي على زرع الثقة في نفسي من أسباب قدرتي على التفوق | 126 |
| 24 | يوضح إجابة أفراد العينة حول توفر لي أسرتي الكتب التعليمية المتنوعة | 128 |
| 25 | يوضح إجابة أفراد العينة حول تتمكن أسرتي من تلبية متطلباتي الدراسية | 130 |

| | | |
|---|---|---|
| **26** | يوضح إجابة أفراد العينة حول تخصص لي أسرتي غرفة خاصة للدراسة | 132 |
| **27** | يوضح إجابة أفراد العينة حول مدخول أسرتي يمكنني من تلقي دروس تدعيمية | 134 |
| **28** | يوضح إجابة أفراد العينة حول تقدم لي أسرتي تحفيزات مادية عند تفوقي | 136 |
| **29** | يوضح إجابة أفراد العينة حول تتمكن أسرتي من توفير الغذاء الصحي الذي يساعدني على التركيز الجيد في الدراسة | 137 |
| **30** | يوضح إجابة أفراد العينة حول قدرة أسرتي على شراء اللباس الجيد ساهم في اهتمامي أكثر بالدراسة | 139 |
| **31** | يوضح إجابة أفراد العينة حول تتمكن أسرتي من الرعاية المنتظمة لحالتي الصحية | 141 |
| **32** | يوضح إجابة أفراد العينة حول توفر لي أسرتي شبكة الانترنت في المنزل وهذا ساعدني في دراستي للاستفادة المعرفية | 143 |
| **33** | يوضح إجابة أفراد العينة حول تقوم أسرتي بالذهاب أيام العطل إلى رحلات للترفيه مما ساهم في رجوعي إلى الدراسة بنشاط أكثر | 145 |
| **34** | يوضح إجابة أفراد العينة حول ساهم المستوى التعليمي والداي في اهتمامهم بمستقبلي الدراسي | 147 |
| **35** | يوضح إجابة أفراد العينة حول يساعدني والداي على فهم دروسي | 148 |
| **36** | يوضح إجابة أفراد العينة حول يشاركني والداي في مناقشة المعارف التعليمية | 150 |
| **37** | يوضح إجابة أفراد العينة حول المستوى التعليمي لوالداي ساهم في اجتهادي الدراسي | 152 |
| **38** | يوضح إجابة أفراد العينة حول يشاركني والداي في اختيار ميولي الدراسية | 153 |
| **39** | يوضح إجابة أفراد العينة حول يهتم والداي بالمستوى التعليمي لأصدقائي | 155 |
| **40** | يوضح إجابة أفراد العينة حول يساعدني والداي على استذكار دروسي أيام الامتحانات | 156 |
| **41** | يوضح إجابة أفراد العينة حول تتابع أسرتي نتائجي الدراسية باستمرار | 158 |
| **42** | يوضح إجابة أفراد العينة حول يساعدني والداي على أداء واجباتي المنزلية | 159 |
| **43** | يوضح إجابة أفراد العينة حول يهتم والداي بتنظيم الوقت المخصص لمراجعة دروسي | 161 |
| **44** | يوضح علاقة المستوى الاجتماعي بالتفوق الدراسي للتلميذ | 163 |
| **45** | يوضح علاقة المستوى الاقتصادي بالتفوق الدراسي للتلميذ | 168 |
| **46** | يوضح علاقة المستوى التعليمي للوالدين بالتفوق الدراسي للتلميذ | 173 |

# فهرس الأشكال:


| رقم الشكل | عنوان الأشكال | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يمثل التوزيع النوعي لمفردات العينة | 92 |
| 02 | يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير السن | 93 |
| 03 | يمثل توزيع افراد العينة حسب المستويات التعليمية بالطور المتوسط | 94 |
| 04 | يمثل توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين | 95 |
| 05 | يمثل المستوى التعليمي للأب | 98 |
| 06 | يمثل المستوى التعليمي للام | 98 |
| 07 | يمثل توزيع افراد العينة حسب المكانة المهنية للأب | 101 |
| 08 | يمثل توزيع افراد العينة حسب المكانة المهنية للام | 101 |
| 09 | يمثل توزيع افراد العينة حسب عدد الاخوة للمتفوق | 103 |
| 10 | يمثل توزيع افراد العينة حسب حالة السكن للأسرة | 105 |
| 11 | يمثل توزيع افراد العينة حسب حجم السكن للأسرة | 106 |
| 12 | يوضح خصائص افراد العينة وفق لمتغير الدخل المادي للأسرة | 108 |
| 13 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول تتمتع اسرتي بالاستقرار والتفاهم | 110 |
| 14 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول علاقتي بأفراد الاسرة تتصف بالاحترام المتبادل | 111 |
| 15 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول زيارة اسرتي للمدرسة يشعرني بالاهتمام | 113 |
| 16 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يتميز الجو الاسري ايام الامتحانات بالهدوء | 114 |
| 17 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول اتحاور مع افراد اسرتي فيما يخص الدراسة | 116 |
| 18 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول تهتم اسرتي بأمور حياتي الدراسية | 118 |
| 19 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول تعاملني اسرتي بأسلوب التشجيع على الدراسة | 120 |
| 20 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول حجم الاسرة ساعدهم على التفوق | 122 |

| | | |
|---|---|---|
| 21 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول تقوم اسرتي بالمساواة بيني وبين إخوتي | 124 |
| 22 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول قيام اسرتي بزرع الثقة في نفسي من اسباب قدرتي على التفوق | 126 |
| 23 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول توفر لي اسرتي الكتب التعليمية المتنوعة | 128 |
| 24 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول تتمكن اسرتي من تلبية متطلباتي الدراسية | 130 |
| 25 | يمثل توزيع الافراد حسب اجابتهم حول تخصص لي اسرتي غرفة خاصة للدراسة | 132 |
| 26 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول دخل اسرتي يمكنني من تلقي الدروس التدعيمية | 134 |
| 27 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول تقدم لي اسرتي تحفيزات مادية عند تفوقي | 136 |
| 28 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول تتمكن اسرتي من توفير الغذاء الصحي الذي يساعدني على التركيز في الدراسة | 138 |
| 29 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول قدرة اسرتي على شراء اللباس الجيد ساهم في اهتمامي اكثر بالدراسة | 140 |
| 30 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول تتمكن اسرتي من الرعاية المنتظمة لحالتي الصحية | 141 |
| 31 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول توفر اسرتي شبكة الانترنت في المنزل للاستفادة المعرفية | 143 |
| 32 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول تقوم اسرتي بالذهاب ايام العطل الى رحلات ترفيهية | 145 |
| 33 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول ساهم المستوى التعليمي لوالدي في اهتمامهم بمستقبلي الدراسي | 147 |
| 34 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يساعدني والدي على فهم دروسي | 149 |
| 35 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يشاركني والدي في مناقشة المعارف التعليمية | 150 |
| 36 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يساهم المستوى التعليمي لوالدي في اجتهادي الدراسي | 152 |
| 37 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يشاركني والدي في اختيار ميولي الدراسية | 154 |
| 38 | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يهتم والدي بالمستوى التعليمي لأصدقائي | 155 |

| | | |
|---|---|---|
| **39** | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يساعدني والدي على استذكار دروسي ايام الامتحانات | **157** |
| **40** | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يتابع والدي نتائجي الدراسية باستمرار | **158** |
| **41** | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يساعدني والدي على اداء واجباتي المنزلية | **160** |
| **42** | يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يهتم والدي بتنظيم الوقت المخصص لمراجعة دروسي | **161** |

**المقدمة :**

يشهد العالم حاليا تطورا علميا وتكنولوجيا مذهلا، يتطلب من جميع المجتمعات المزيد من الجهد والعمل لأجل مواكبة التقدم المستمر من خلال الاستفادة من الثروات البشرية، لذا يعتبر الإفراد المتفوقون احد الثروات البشرية المهمة لأي مجتمع فهم ذخيرة الوطن ومنابع ثروته، فهم عدة الحاضر وقادة المستقبل في شتى الميادين والمجالات، وعن طريقهم ازدهرت الحضارة وتقدمت الإنسانية.

لهذا فان الاهتمام بالفرد المتفوق وتوجيهه ورعايته من خلال توفير له أفضل الظروف النفسية والصحية والمادية والاجتماعية والتعليمية التي تساعده على استمرارية التفوق، ودافعية المثابرة لتحقيق المزيد من الرقي والتقدم داخل المجتمع.

ومما شك فيه أن أول ما تقع عليه هذه المسؤولية هي الأسرة بصفتها المسئولة عن تربية وتعليم الأبناء، وتلعب دورا مهما في إكساب الأبناء تجاربهم الأولى وخبراتهم الأساسية في الحياة ودفعهم للنجاح فيها، كما أن الظروف الأسرية تؤثر في التحصيل العلمي للمتمدرس وتفوقه الدراسي، ولقد أكدت الدراسات التربوية أن الأسرة هي من أهم العوامل التي تؤثر في نجاح وتفوق الأبناء دراسيا من خلال كل ما من شانه أن يساهم في تنمية استعداداتهم وإشباع الاحتياجات المختلفة للأبناء النفسية والاجتماعية والمادية وغيرها، مما يجعل الابن المتمدرس محاط بأجواء أسرية مشبعة ومشجعة تدفعه نحو التفوق في الدراسة والاستمرارية فيه، ولكن يبقى توفير هذا كله متوقف على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للأسرة ،نظرا لما يترتب عليه من قدرة أو عدم قدرة الوالدين على توفير الإمكانيات اللازمة والضرورية المساعدة على استثارة تفكير الأبناء وتنمية طاقاتهم الكامنة.

ونظرا لأهمية التفوق الدراسي في تحديد ورسم مستقبل الأبناء، فقد جاءت هذه الدراسة لتسهم في معرفة أهم الظروف الأسرية التي تؤثر في مستوى هذا التفوق، كما أنها تمثل محاولة علمية لتفحص تفوق التلميذ بنظرة تحليلية وما يرتبط بها من عوامل متعددة، وقد تضمنت دراستنا في هذا الموضوع لمحوريين أساسين وهما الجانب النظري والجانب التطبيقي، وقد قسمت هذه إلى خمسة فصول على النحو التالي:

تطرقنا في الفصـل **الأول إلى:** الإطار المفاهيمي العام، والذي يتضمن الإحاطة بموضوع البحـث الإشكالية الفرضيات، أسباب اختيار هذا الموضوع، أهداف البحث، أهمية البحث

تعريــف المتغيرات والمفاهيم المستخدمة في هذه الدراسة إجرائيا، وختم الفصل ببعض الدراسات السابقة.

كما تطرقنا في الفصــل الثانــي : تطرقنا في هذا الفصل إلى الظروف الأسرية وتناولت أولا الأســرة و تكوينها الاجتماعي من خلال تعريف الأسرة ،الأسرة الجزائرية، وأهمية الأسرة للفرد والمجتمع و وظائف الأسرة ، دور الأسرة في تنمية الأبناء، تعزيز تعلم الأبناء في الأسرة، وثانيا تناولت الظروف الأسرية من خلال مفهوم الظروف الأسرية، المستوى الاجتماعي للأسرة (حجم الأسرة وتنظيمها ، الاستقرار الأسري ،العلاقات الأسرية)، المستوى الاقتصادي للأسرة (دخل الأسرة ، وضع السكن ،التغذية والرعاية الصحية)، المستوى التعليمي للوالدين، وختمنا الفصل بتأثير البيئة الأسرية في المستوى الدراسي للأبناء .

بينما تناولنا في الفصل الثالـث: فقد خصص للبحث في موضوع التفوق الدراسي الذي تضمن تعريف التفوق بشكل عام من خــلال معنى الفرد المتفوق، وبعض المصطلحات المرتبطة بالتفوق ، وتعريف التفوق الدراسي بشكل خاص، العوامل المؤثرة فيه، نظريات التفوق الدراسي، خصائص المتفوقين دراسيا، تصنيف المتفوقين ، مشكلات المتفوقين دراسيا ، برامج تعليم ورعاية المتفوقين دراسيا دور بعض المؤسسات الاجتماعية في رعاية المتفوقين دراسيا.

أما الجانب الميداني فيتكون من فصلين هما : الفصل الرابع : خصص للإجراءات المنهجية للدراسة بحيث احتوى على المنهج المستخدم في الدراسة، ثم ضبط حدودها ومجالاتها، ووصف العينة وكيفية اختيارها، إضافة إلى الأدوات المستعملة لجمع البيانات، وكذا الأساليب الإحصائية المعتمدة في البيانات المتحصل عليها.

في الفصل الخامس : تم فيه عرض وتحليل بيانات نتائج البحث وتفسيرها في ضوء الفرضيات القائمة للتأكد من مدى تحققها، وتوصلنا إلى استنتاج عام يعد جملة من الاقتراحات والتوصيات والخاتمــة فالمراجـع والملاحـق .

ونأمل من خلال تطرقنا لهذا الموضوع، أن يأخذ هذا البحث بعين الاعتبار وأن يفيد ولو بقدر ضئيل الأسرة وأفراد المجتمع، وأن نتمكن من توضيح علاقة الظروف الأسرية بالتفوق الدراسي للتلميذ .

# الجانب النظري

# الفصـــل الأول

## الإطـــار المفاهيمـــي للدراســـة

1- الإشكاليـــة .

2- فرضيـات الدراســة .

3- أسبـاب اختيـار الموضــوع .

4- أهميــة الدراســة .

5- أهـداف الدراســة .

6- التعريـف الإجرائـي للمفاهيـم .

7- الدراســات السابقـة.

8- التعقيـب عن الدراسات السابقــة .

## 1- الإشكاليـــــة:

تشكل الأسرة الخلية الاجتماعية الأولى في تربية الناشئ من خلال ما توفره له من ظروف ملائمة لتنشئته، سواء من الناحية النفسية والمعنوية عن طريق العلاقات الأسرية أومن الناحية المادية من خلال توفير الإمكانيات والحاجات لنمو سليم متكامل، كما أن التنشئة الأسرية تعد منطقا للنمو التربوي والتعليمي، ويولي المختصون التربويون دوما المجال الأسري اهتماما خاصا في مداخلهم التعليمية التربوية لأن هناك ظروف وعوامل أسرية لها تأثير في عمليـة التعليم ،على الأسرة اتخاذها لتنمية المكاسب العلمية لدى الأبناء ولها دورا أساسيا ومحوري في التربية والتعليم بشكل عـام

ومع بداية العام الدراسي ينصب اهتمـام الأسرة بالجانب التعليمي للأبناء ومساندتهـم وتوجيههم وتطوير قدراتهم التعليمية، كما أن الأسرة تؤثر في الحياة الدراسية للأبناء، فهي بذلك لها دورا كبير في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي وتفوقهم الذي يعكسه المعدل الفصلي والسنوي، من خلال تهيئة أحسن الظروف المناسبة للدراسة من أجل تعلم الأبناء .

ولقد لفتت ظاهرة التفوق نظر الفلاسفة والمفكرين إذ تطور هذا المفهوم عبر الزمن، وارتبـط إلى حد كبير بالموهبة، ونسبة الذكاء الفطري للفرد، وهذا يعتمد على البيئة الأسرية التي لها دور في ظهور قدرات الفرد ومعرفة كفاءاته.

ولقد أكدت بعض الدراسات التربوية أن المناخ الأسري الذي يعيش فيه الطالب، يحتل مكانة بارزة في العلمية التعليمية، ومن أبرز العوامل الأسرية هـي المستوى التعليمي للوالدين الذي يؤثر في تربية وتعليم الفرد وتفوقه الدراسي ودافع للإنجاز للتحصيل الجيد والحصول على أعلى الدرجات، إضافة إلى الوضع الاقتصادي للأسرة الذي يلعب دور في حياة الفرد ونظـام تعليمه وفي توفير الوسائل التي تعينه على الدراسة ،كما أن المستوى الاجتماعي للأسرة يساهم في خلق جو مريح وملائم للمذاكرة في بيت .

فالتفوق في الدراسة للطالب لا يأتي من فراغ بل بتضافر عدة عوامل وظروف داخل الأسرة، تساعد على استخراج طاقات التلميذ الفكرية ورسم طريق التفوق وهذا مطلب مشروع للجميع، وهو ما تسعى إليه أي أسرة في المجتمع المحلي في الوقت الحالي.

وفي ضوء الأفكار السابقة نتطرق في هذه الدراسة إلى البحث لمعرفة علاقة الظروف الأسرية للتلميذ بتفوقه الدراسي وبهذا يتم طرح التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

- هل للظروف الأسرية علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ؟

ومنه تندرج الأسئلة الفرعية كالآتـي :

- ✓ هل المستوى الاجتماعي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ ؟
- ✓ هل المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ ؟
- ✓ هل المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ ؟

## 1-فرضيات الدراســة :

من خلال التساؤلات تم صياغة الفرضية العامة كالتالي :

- الظروف الأسرية لها علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ وتندرج تحت هذه الفرضية العامة فرضيات فرعية وهي:
- المستوى الاجتماعي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ.
- المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ.
- المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ.

## 2-أسباب اختيار الموضـوع :

إن اختيار دراسة بحث لموضوع معين، يرجع إلى دوافع وأسباب أدت إلى إثارة اهتمام الباحث لمعالجة قضايا في مجال البحث العلمي، وقد تنوعت أسباب الدراسة في جملة نقاط هي:

- الرغبة الشخصية في بحث ودراسة هذا الموضوع .
- القيمة العلمية والتربوية لهذا الموضوع.

- تسليط الضوء على فئة المتفوقين دراسيا الذين لهم دور في خدمة المجتمع وتقدمه.
- محاولة معرفة دور الظروف الأسرية في التفوق الدراسي للأبناء.
- التعرف على أي ظروف التي تأثر بنسبة كبيرة على تفوق التلميذ في الدراسة.
- المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية والاستفادة من موضوع البحث.
- تندرج هذه الدراسة في مجال اختصاصي.

## 3- أهميـــة الدراســـة :

يكتسب البحث العلمي قيمة وأهمية كبيرة لبلوغ الأهداف المنشودة من جهة، والتوصل إلى حلول علمية وعملية للمشكلة المطروحـة لإثراء المعرفة بشكل عام، إذا تكمن أهمية هـذه الدراسة فيما يلـــي:

**1.** الأهمية التربوية والاجتماعية للتحصيل المعرفي الجيد الذي هو المبدأ الأساسي لأشكال النجاح والتفوق على المستوى الدراسي والمستوى الاجتماعي في الحياة ككـل.

**2.** إبراز البيئة الأسرية التي يعيش فيها الطالب المتفوق ودورها في العملية التعليميـة.

**3.** تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الظروف الاقتصادية والاجتماعية في الاستقرار الدراسي للأبناء من خلال توفير قـدر الإمكان الإمكانيات المادية والمساندة المعنوية وكذلك يعد المستوى التعليمي للأبوين إلى حد ما منطلقا ومحفزا لتفوق الطفل دراسيـا فظروف الأسرة لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتفوق الدراسي للتلميـذ.

## 4- أهــداف الدراســـة :

**1-** الكشف عن علاقة الظروف الأسرية بالتفوق الدراسي للتلميذ.

**2-** محاولة تقديم صورة عن البيئة المحيطية بالمتدارس وفاعليتها في تفوقه الدراسي.

**3-** استنباط العوامل المتعلقة بالأسرة التي تؤدي إلى تحقيق النجاح والتفوق.

**4-** رصد كيفية تهيئة الأسرة المناخ المناسب لأبنها من أجل عام دراسي ناجح.

**5-** معرفة مدى مساهمة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للأسرة في رفع من مستوى التحصيل التعليمي لدى التلميذ.

**6-** الخروج بالتوصيات والحقائق التي تساعد على الاهتمام بفئة المتفوقين من طرف الأسرة بالأخص والدولة والمجتمع .

## 5- التعريــف الإجرائي للمفاهيـــم:

إن تحديد المفاهيم من أهم القضايا التي ترسم مسارات البحث يوضح وتجعله مرتبطا بتصور محدد، هذا ما يمكن الباحث من التحكم في بحثه ومن تحديد الأهداف المراد تحقيقها لذلك لابد للباحث أن يحدد مفاهيمه بشكل واضح .

والمفاهيم التي ارتكزت عليها دراستنا هي كالتالـــي :

**6-1- الظروف الأسريـــة : الظــرف** : هو ظرف الشيء، ووعاؤه، والجمع ظروف ومنه الأزمنة والأمكنة.[1]

ومنه التعريف الإجرائي للظروف الأسرية هي مجموعة العوامل التي من الممكن أن تكون لها علاقة بمتغير دراستنا ، حيث أنها تشير إلى الوضع أو الحالة التي تعيشها أسرة التلميذ والتي لها دور في تحفيزه للحصول على درجات جيدة في الدراسة ، ومن مؤشرات هذه الظروف الأسرية في دراستنا هي :

أ- **المستوى الاجتماعي :** يشير إلى المناخ الاجتماعي للأسرة بما يحتوي من ترابط و استقرار أسري، وعلاقات التفاعل بين أفراد الأسرة مشبعة بالود والأمان، إضافة إلى تأثير حجم أسرة الطالب في رفع مستواه الدراسي.

ب- **المستوى الاقتصادي :** يشير المستوى الاقتصادي للأسرة إلى درجة توفير الحاجيات الأساسية للأبناء، والذي يرتبط مباشرة بحاجات التعلم، ويتم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الذي يقاس من خلال الراتب الشهري، أو مداخيل أخرى للأفراد الأسرة، كما يقاس أيضا بممتلكات الأسرة كنوع السكن وحجمه، أو الأدوات والأجهزة الإلكترونية التعليمية داخل المنزل، إضافة إلى اللباس، والتغذية والرعاية الصحية اللازمة.

[1]- هزار راتب أحمد آخرون، المتقن، معجم مصور عربي، د ط، دار راتب الجامعية، بيروت،2003 ، ص 299.

ج- **المستوى التعليمي للوالدين:**ويشمل المرحلة الدراسية التي وصل إليها الوالديـن، وينقسم المستوى التعليمي للوالدين لأربعة أقسـام :

1) **أمّـــي** : الوالدين اللذين لم يتعلما القراءة والكتابة.

2) **ابتدائـي** : تشمل الصفوف الدراسية الابتدائية التي وصل إليها الوالدين.

3) **متوسط** : تشمل الصفوف الدراسية من التعليم المتوسط التي وصل إليها الوالدين.

4) **ثانـوي** : تشمل الصفوف الدراسية الثانوية التي وصل إليها الوالدين.

5) **جامعي** : تشمل سنوات الدراسة في الجامعة والحصول على مؤهل علمي أكاديمي من ليسانس أو الماجستير( ماستر) أو دكتوراه.

**6-2- المتفـوق دراسيـا** : وهو التلميذ الذي يحصل على معدل 16من 20 فما فوق حسب إجراءات التقويم المتبعة في المؤسسة التربوية لما تقره مجالس الأقسـام.

**6 - 3- التلميـــــذ:**وهو الطالب الذي يدرس فـي مرحلة التعليم المتوسط بالمرحلة التعليمية والتي تشمل السنة الأولى، الثانية، الثالثة، والرابعة متوسـط.

## 6- الدراســات السابقـــة :

تعتبر الدراسات السابقة في البحث العلمي خطوة أساسية ومهمة فهي تساعد الباحث فـي الكثير من الإجراءات التي يحتاجها، ومن ثمة يستفيد مـن نتائجها من ناحية مقارنة بالنتائج المتحصل عليها في دراسته،وعليـه ينبغـي التطرق لبعض الدراسات التي مست وتناولت موضوع دراستنا، وهي كالآتـــي :

### 7-1 – الدراسـات الجزائريــة :

●**الدراسة الأولى :** دراسة للباحثتين مروة بالي وربيعة شليق ( 2017/2016) رسالة ماستر حول العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ، وتناولت الدراسة العوامـل الاجتماعية ( المستوى المادي للأسرة، والمستوى الثقافي للوالدين، وجماعة الرفاق المدرسية ) و تأثيـرها على تفوق الطالـب، وتمت الدراسة الميدانيـة بثانويتي الربـاح و النخلة بولايـة الـوادي، و قد استخدمت الباحثتين المنهج الوصفي التحليلي في دراستهما، وتم اختيار العينة بطريقة

قصدية للتلاميذ المتفوقين، وتكونت عينة الدارسة من 80 تلميذ متفوق ،ولجمع البيانات تم استخدام الاستمارة .

وفرضية الدراسة هي : توجد علاقة بين عوامل الاجتماعية والتفوق الدراسي للتلميـذ .

وخلصت نتائج الدراسة كالآتــي :

- غالبية المتفوقين يتلقون عبارات المدح والثناء والتشجيع من الأسرة وهذا ما يدفعهم لتحقيق التفوق الدراسة.
- إن معظـم أفراد العينـة يرون أن الوضع المادي المريح يساعدهم علـى تحقيق نتائج جيــدة .
- يـرى معظم أفراد العينـة التفاعل الإيجابي مع زملائهم داخـل القسـم وخارجـه يساعدهــم على تحقيق نتائج جيدة ، وذلك لما تكتسبه من أهمية كبيرة والخبرة المكتسبة في فرص التعامل مع أفرادها .
- المستوى الثقافي للوالدين يؤثر على تفوق التلميذ ، من خلال حرص الأسرة علـى حصول أبنائها على مراتب العلمية، وهذا ما يدفعهم للحصول على نتائج عالية .
- إن أغلبيـة أفراد العينة في رأيهـم أن جماعـة الرفاق المدرسية تساهم وترفـع من مستوى تحصيلهم في الدراسة.

**الدراسة الثانية** :دراسة للباحثة ونجن سميرة (2016 -2017 ) رسالة دكتوراه حول إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا.

وتناولت هذه الدراسة الإستراتجية التربوية التي تتبعتها الأسرة مع أبنائها المتفوقين دراسيا، وتمت الدراسة ببعض المؤسسات الاكمالية بمدينة بسكرة، وقد اقتصرت على مستوى السنة الرابعة متوسط وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي في دراستها، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية للتلاميذ المتفوقين وتكونت عينة الدراسة من 220 تلميذ متفوق، ولجمع البيانات تم استخدام الملاحظة والمقابلة المقننة مع أولياء التلاميذ، ومقابلات غير مقننة مع بعض الأساتذة والاستمارة .

**وفرضية الدراسة :** كلما كانت الممارسات التربوية للأسرة فعالة كلما كان لها دورا إيجابيا في تفوق الأبناء دراسيا.

وخلصت نتائج الدراسة كالآتـــي :

1. نوعية عمل الآباء لا تؤثر بشكل كبير في تفوق الأبناء دراسيا.
2. كلما قل عدد الأبناء كلما زادة التفوق الدراسي لهم والعكس صحيح.
3. إن الأسرة التي تملك سكن خاص تكون أقرب الاستقرار، وهذا يتيح للوالدين متابعة الوالدين دراسيا.
4. المستوى المعيشي المرتفع له دورا إيجابي يدفع بالأبناء نحو التفوق نظرا لتوفير المتطلبات الدراسية.
5. كلما ارتفع المستـوى التعليمي للوالدين كلما تفوق الأبناء دراسيا، نظرا لاهتمام الأسرة بتفوق أبنائهم .

- **الدراســة الثالثـــة :**دراسة للباحثـة عليوات ملحة (2008-2010 ) رسالـة ماجستير حول المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، وتمت الدراسة الميدانية بثانويات ولايتي البويرة وتيزي وزو .

وقد استخدمت الأداة المناسبـة في بحث الدراسة هي مقياس المناخ الأسري الذي يحتوي على 61 بند وهـو يستخدم في علم النفس ،وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية، وشملت عينـة البحث على 300 مراهق ( ذكور و إناث ) متمدرسين بالمرحلـة الثانوية ،ولجمع البيانات تم استخدام الاستبيان لأفراد العينـة .

**الفرضية العامة للدراسة :**هناك علاقة إرتباطية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لـدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن مايلـــي :

1-شعور الأبناء بوجود التضحية والتعاون في الأسرة يعتبر أهم عامل في تحقيق التفـوق.

**2**-قيام الأسرة بإشباع حاجات الأبناء المختلفة والحاجات المعنوية من حب و اهتمام، إضافة إلى توفير متطلباتهم الدراسية حتى يتمكنوا من التركيز على دراستهم بشكل أفضل .

**3**-إن الالتزام بالضبط والنظام في حياة الأسرية عامل مهم بالنسبة للأبناء يسمح لهم بترتيب نشاطهم بحسب أولويته سواء متعلقة بالمدرسة أو تلك المتعلقة بأوقات ما بعد المدرسة .

**4**-توفر الأمان الأسري عامل جد مساعد للأبناء على تحقيق التفوق الدراسي .

**5**-إن وضوح الأدوار للأب والأم والأبناء له أهمية في تجنب الصراع والخلاف، وبهذا تكون الأسرة الدافع الأكبر للأبناء لتحقيق النجاح .

**6**-إن تدين الأسرة يعتبر عامل مساعدة في تحقيق الأبناء للتفوق الدراسي.

**7- 2 - الدراسات العربية :**دراسة للباحث عبد المحسن بن إبراهيم الجعثين( 2003 م-1424 هـ ) رسالة ماجستير حول العلاقة بين بعض العوامل الأسرية والتحصيل الدراسي للطالب ،وتناولت هذه الدراسة بعض المتغيرات الأسرية (نوع إقامة الطالب – مستوى دخل أسرته – حجم أسرته – مستوى تعليم الوالدين – مهنة والديه – نوع مسكن الطالب وملكيته، متابعة سير الطالب دراسيا ) وقد اقتصرت الدراسة على الصف الثالث متوسط في مدارس مدينة بريدة النهارية .

وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العنقودية متعددة المراحل من جميع المدارس المتوسطة، وتكونت العينة الدراسة من ( **275** ) طالبا، ولجمع البيانات تم استخدام الاستبيان.

**وفرضية الدراسة :**يوجد علاقة بين بعض العوامل الأسرية والتحصيل الدراسي للطالب .

وخلصت نتائج الدراسة :

- وجود علاقة إحصائية عند مستوى الدلالة 1 % بين كل المتغيرات (نوع إقامة الطالب، دخل أسرته، نوعية سكن الأسرة ،تعليم كل من الوالدين ) والتحصيل الدراسي .

- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 1 % تعـدد زوجات الأب والتحصيل الدراسي.
- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5 % بين حجم أسرة الطالب والتحصيل الدراسي.
- وجود علاقة إحصائية عند مستوى دلالة 5 % بيـن كل المتغيرات ( مهنة الأم، عدد زيارات ولي أمر الطالب للمدرسة والتحصيل الدراسي).
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5 % لكل من المتغيرات مهنـة الأب، ملكية المنزل، مساعدة الطالب في المذاكرة، والتحصيل الدراسي للطالب.

## 8 – تعقيب الدراسات السابقة :

تنوعت وجهات نظر الباحثين لموضوع التفوق الدراسي، فمنهم من اهتم بعوامل داخليـة ومنهم من اهتم بعوامل خارجية لهذا الموضوع، وفـي الدراسات السابقـة سالفة الذكر، فكان تركيز الباحثين على تأثير الوسط الأسري في التحصيل الدراسي للأبناء ودوره في تفوقهم الدراسي، والإطلاع على هذه الدراسات ساعد الباحثة على بلورة الموضوع و اختيار الفروض الملائمة، فهدفت الدراسة الأولى إلى تعرف على العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق التلميذ في الدراسة، حيث اتفقت مع موضوع بحثـي في دراسة المؤشرين المستوى المادي للأسرة والمستوى الثقافي للوالدين، وكذلك في دراسة المتغير الثاني وهو التفوق الدراسي.

في حين تناولت الدراسة الثانية الممارسات التربوية للأسرة ودورها الايجابي في تفوق الأبناء دراسيا،واتفقت هذه الدراسة مع موضوعي في دراسة المتغير الثاني وهو التفوق الدراسي. بينما الدراسة الثالثة التـي تناولت المناخ الأسري وعلاقتـه بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، حيث أعطت هذه الدراسة لظاهرة التفوق والبيئة الأسرية رؤية أكثر وضـوحا، واستفدت من هذه الدراسة من حيث تطرقها لطبيعة المناخ الأسري للتلميذ المتفوق دراسيا.

أما الدراسة الرابعة التي تطرقت إلى معرفة العلاقة بين بعض العوامل الأسرية والتحصيل الدراسي، حيث اتفقت مع بحثي من خلال دراستها للمتغير الأول هو بعض العوامل الأسرية التي يعيشها الطالـب .

## ❖ المنهـج والعينـة أدوات جمـع البيانـات :

اعتمد الباحثون في الدراسات السابقة التي تطرقنا لها على مناهج مختلفة، فمنهم من اعتمـد على المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمدت عليه في موضوع دراستي، ومنهم من اعتمد على المنهج المسح الاجتماعي، وفي دراسة أخرى اعتمدت على مقياس المناخ الأسري الذي يستخدم فـي علـم النفس.

ولقد قام الباحثون باختيار العينة غير الاحتمالية فـي أغلب الدراسات السابقة، فيها من تم اختيارالعينـة القصدية والعينـة بطريقة عنقودية، كمـا اعتمدت في الدراسات السابقة لجمـع البيانـات على أدوات عديدة كالملاحظة والمقابلة و الاستمارة وهـذه الأخيرة أكثر الأدوات استعمالا فـي جميـع الدراسات المذكورة التي تضمنت مجموعة من الأسئلة من صنع الباحث موجهة لأفراد العينة، حيث أفادتني هذه الدراسات في كيفية اختيار عينة الدراسة كما أعتني في بنـاء وصياغة أسئلة الاستمارة(الاستبيان) في الدراسة، وبالتالـي فإن هذه الدراسات السابقة عملت على تمكين الباحثة من الفهم الجيد لموضوع البحث.

# الفصـل الثانـي

## ماهيـة الظـروف الأسريـة

تمهيــد

أولا : الأسرة وتكوينها الاجتماعي .

**1**- تعريـف الأســرة .

**2**- الأسرة الجزائريــة .

**3**- أهميــة الأسرة للفرد والمجتمـع .

**4**- وظائــف الأسـرة .

**5**- دور الأسرة فـي تربيــة الأبنـاء .

**6**- تعزيـز تعلـم الأبنـاء في الأسرة .

ثانيـا : الظـروف الأسريـة .

1- مفهـوم الظروف الأسريــة .

2- المستوى الاجتماعي للأسرة .

3 - المستوى الاقتصادي للأسـرة .

4- المستوى التعليمـي للوالديـن .

ثالثا: تاثير البيئة الاسرية في المستوى الدراسي للابناء

**تمهيـــــــد :**

إن الأسرة هي المهد والمرعى الأول للفرد، حيث أن الظروف الأسرية تسهم في تربية الأبناء جسميا من خلال تلبيــة حاجيات نموهم إلى الغذاء الصحــي، والملبس، والمسكن المناسب و تربيتهم عقليا من خلال إكسابهم المهارة اللغوية وتلبية حاجياتهم إلى البحث و الاستطــلاع والمعرفة، والمعلومات، وتنمية قدرة الأبناء على تفكير والتأثير في اتجاهاتهم وميولهم لسلك طريق الوجهة السليمة.

## أولا : الأســرة وتكوينهـــا الاجتماعي :

**1. تعريــف الأســرة:** يمكـن التطـرق لتعريـف الأسـرة من عـدة نواحـي :

أ – الأسـرة لغـة : " الدرع الحصين "، وأسرة الرجل : عشيرته، ورهطه الأدنون، و سميت بهذا الاسم لما فيها من معنى القوة،حيث يتقوى بها الرجـل [1].

ب – الأسرة اصطلاحا : فقد اختلف الباحثـون في مجل العلوم الاجتماعية والنفسيـة و التربويـة في تعريفـها، فباعتبار الأسرة مؤسسة تربوية اجتماعية تعرف بأنها " أول جماعة يعيش فيها الطفل، ويشعـر بالانتماء إليها، ويتعلم كيف يتعامل مع الآخريـن في سعيـه لإشبـاع حاجاتـه " [2].

والأسرة هي كيان نفسي اجتماعي يصنع القيم ويثبت هذه القيم في الأفراد الأسرة، فالأسرة هي نـواة المجتمـع والحيـاة [3].

---

[1] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، لسـان العربي ، مجـلد 4 ، دار البصائـر ( ب. س ) ،ص 18.

[2] إبراهيم ناصر ،علم الاجتماع التربوي ، دار الجيل بيروت ،( ب. س )، ص 62 .

[3] مايكل نبيل ، سيكولوجية الأسرة ،مؤسسة شباب الجامعة إسكندرية ،( ب .ط ) ،2014 ،ص 173 .

ولقد حظي تنظيم الحياة الأسرية بتنظيم بالغ الدقة والتفصيل في الأحكام الإسلامية، وقد أكد على مسؤوليات الأسرة و اعتبر الزواج ميثاقا غليظا، و حدد الحقوق والواجبات بين أعضاء الأسرة، أي الأسرة التي تقوم على عقد الزواج الصحيح تتحول العلاقة بين الرجل و المرأة من علاقة محرمة و ممنوعة إلى علاقة مشروعة تسودها المودة والرحمة وحسن المعاشرة والمعاملة[1]

ويؤمن المسلم بأن الأسرة هي الوحدة الأولى في المجتمع ، حيث تحرص تعاليم الإسلام على إقامة الأسرة على أساس من الحق و العدل و المودة و الرحمة و التعاون و الاحترام المتبادل، وكل ما يضمن لها الأمن والاستقرار والصلاح وقال سبحانه وتعالى : **{{ وَمِنَ آياته أَنْ خَلَقَ لكُم مِّنَ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لتَسْكُنُوا إِلَيهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلكَ لَآيات لَقَوْم يَتَفَكَّرُونَ (21) }}** " سورة الروم : 21 .

وهناك بعض التعريفات للأسرة :

- ✓ **يعرف بوجا ردوس** : " الأسرة بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم و واحد أو أكثر من الأطفال ،يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية "[2]
- ✓ **تعريـــف أوجبـــرن** : " الأسرة مع علاقة مستمرة ودائمة بين الزوج والزوجة بغض النظر عن وجود أولادهم، وقد تتضمن أفرادا آخرين غير الزوجين الأولاد ينتمون إليهم بصلة قرابة "[3] .
- ✓ **تعريـــف ستيفنـــز** : " الأسرة تقوم على ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج وعقد الزواج، متضمنة حقوق وواجبات الأبوة مع إقامة مشتركة للزوجين وأولادهما، والتزامات اقتصادية متبادلة بين الزوجين "[1] .

---

[1] هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عثمان، الأردن ، 2017 ،ط4 ،ص 14 .

[2] جعفر عبد الأمير الياسين ، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ،عالم المعرفة ، بيروت ،ط 1 ، 1981 ،ص 23 .

[3] أحمد الكندي،علم النفس الأسري ،مكتبة الفلاح ،لكويت ،ط 3 ،2005، ص 24 .

✓ **تعريـف مصطفى فهمي :** " الأسرة هي وحدة بيولوجيـة تقوم على زواج شخصيـن و يترتب على ذلك الزواج إنتاج أطفال، وهنا تتحول الأسرة إلى وحدة اجتماعية، تحـدث فيها استجابات الطفل الأولى نتيجة للتفاعلات التي تنشا بينه وبين والديه و إخوانه " [2].

✓ **يعرفهـا موسى سرحان :** " أن الأسرة هي الوعاء الذي تتشكل داخلها شخصية الطفـل تشكيلا فرديا وجماعيا وهي تلك الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء، المرتبطة برباط الدم والأهداف المشتركـة " [3].

❖ وبناء على هذه التعاريف يمكـن القـول أن مفهـوم الأسـرة :

أ- **من الناحية الاجتماعية :** هي النظام الاجتماعي الذي تنشأ عنه أول خلية اجتماعية تبدأ بالزوجين وتمتد حتى تشمل الأبناء والآباء والأمهات والإخوة والأخوات والأقارب جميعا.

ب- **أما من ناحية القانونية :** تلك الأحكام والمبادئ والقوانين التي تتناول الأسرة بالتنظيم بدءا من تكوينهـا "[4] .

**2- الأسـرة الجزائريـــة :** فقد كان المجتمع الجزائري قبل الاستعمار يتكون من مجموعة من القبائل و العشائر و على رأس كل قبيلة أو عشيرة يحكمها شيخا له مرتبة خاصة في هـذه القبيلة أو العشيرة فهو القائـد الروحي للقبيلة ينظم فيهـا كل الأمور المادية والروحية، وهو المسؤول عن توزيع الأدوار والوظائف وحماية أعضاء القبيلة ورعايتهم وفـك النزاعات التي تحدث داخل القبيلة. كما أن في المجتمع الجزائري لم يكن التجمع المنزلي مبنيا على العائلة بل كان عبارة عن جماعة اجتماعية قائمـة على القرابة الأبوية كرابطة طبيعية، إضافة إلى تأثـر المجتمع الجزائري بالإسـلام، وهذا الأخير ترك آثاره القويـة في تقاليد الأسرة الجزائرية مـن خلال السلوكيات والعلاقات القرابية لأفرادهـا[5].

---

[1] غنيمة المهيني ، الأسرة والبناء الاجتماعي ، مكتبة الفلاح ، ب ط ،ب س ، ص 20 .

[2] مصطفى فهمي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ،القاهرة ،مصر للطباعة والنشر ،1984،( ب ط )،ص 159 .

[3] مصطفى الخشاب ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ،دار النهضة العربية ،بيروت ، ب ط ،1980 ،ص 43 .

[4] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ،الاستشارات الأسرية ، دار النشر والتوزيع ،الأردن ،ط 1 ،2015 ،ص 30 .

[5]–محمد السويدي،مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ب ط،1990،ص88.

وقـد أدى دخول الاستعمار الفرنسـي إلى المجتمـع الجزائري إلى العديد من التغيـرات الاجتماعية المختلقة وانتقلت السلطـة من حكم شيخي إلى نظام أبوي ومن ثمة بدأ توسيع السلطة الأبوية في المجتمع الجزائري وانتقال هذا الأخير من النظـام العشائري إلى النظام العائلـي في شكله الممتـد الذي يتكون مـن عدة اسر يجمعها مسكن مشترك .

ولكن ما إن ظهرت الثورة التي تميـزت بالالتحام حول أهداف الحركة الوطنيـة أدى ذلك إلى تغير العائلة التقليدية الجزائرية، وكذا تغير اجتماعي داخل المجتمع الجزائري بصفة عامـة و بعد فترة الاستقـلال مرا لمجتمع الجزائري بمرحلة تغيير عميق في البنـاء الاقتصادي و الاجتماعي والثقافي والسياسي، كما مس هذا التغيير البناء الأسري، وأصبحت الأسرة الجزائرية الحديثة تتميز بصغر حجمها، وتغير وظائفها وتغير مراكز أفراد الآسرة و خروج المرأة للتعليم و ميادين العمل كما أن نمو و تطور وسائل الاتصال بأشكالهـا المختلفة و الحراك الاجتماعي و الإعلامي ،كان له الأثر الكبير على بنية الأسرة الجزائرية وتطورها.[1]

وإن هذه الهيكلة ما هي إلا تعبير عن تغيير سوسيو ثقافي في البنـاء الأسري الذي استجاب لأسباب تاريخية وللمتطلبات التنموية فالتغيير الحاصل على المستوى الاجتماعي خلق ازدواجية الأدوار على مستـوى البنية الأسرية، فالابن البالغ له دور في أسرته و دور في عمله وهذا ما يميزه عن والده بعمل مرموق ومستوى تعليمي لائـق[2] .

وعلى الرغـم أن الأسرة الجزائريـة أخذت الطابع النووي من حيث حجمها واستقلالهـا الاقتصادي إلا أنها مازالت متصلة بالأسرة الممتدة من حيث علاقات القرابة التي تربطها ، ومن حيث تمسكها بقيمتها وعاداتهـا .

**3- أهميـة الأسرة للفرد والمجتمـع:** للأسرة أهمية بالغة في حياة أعضائها وخاصة الأبناء لأن الحالة الأسرية تؤثر إما تأثيرا سلبيـا أو تأثيرا إيجابيـا، لأن الأسرة هي صانعـة الأجيال،

[1]- دليلة حمريش ،تطور قانون الأسرة في ظل التشريع الجزائري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع القانوني ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة .20،4،ص56.

[2]قارة ساسية، الاسرة والسلوك الانحرافي للمراهق، رسالة الماجستير في علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، ص45.

فهي التي تهتم بتنشئة الطفل وتربيته منذ الولادة وتقوم بتعليمه، حيث أن الأسرة تقوم بتوفير حاجات الطفل المادية و الاجتماعية والنفسية والروحية والأخلاقية .

ومن المسلم به أن الإنسان كائن اجتماعي بفطرته وطبيعته، فهو لا يستطيع أن يعيش وحيدا ومنعزلا عن الآخرين لأنه يحتاج إلى جماعة ترعاه وتكفله، لذا تعتبر الأسرة الجماعة الأولى التي يعيش فيها الفرد فتعلم منها المهارات الاجتماعية وكيفية التعامل مع المحيط الخارجي كما أنها الوحدة الأساسية في المجتمع وتطوره .

فالأسرة هي الوسط الذي ينتقل ثقافة المجتمع إلى طفل، فهي المسؤولة عن إعداد الطفل لثقافته حتى يتمكن من العيش فيها، فهي التي تنقل إليه الأفكار والمعتقدات والقيم والعادات السائدة في ثقافته، غير أن كل أسرة تختار من بين ما هو سائد في ثقافتها ما تنقله إلى أطفالها و ما لا تنقله كما أنها تفسر لهم ما تنقله من وجهة نظرها الخاصة، ويتوقف ذلك على خصائصها كالمستوى الاجتماعي الاقتصادي .....الخ وتبعا لذلك نجد أن أطفال الثقافة الواحدة يختلفون فيما بينهم[1].

وتقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية حيث تشرف على صياغة نماذج النمو الاجتماعـي وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه [2].

وفي الدين الإسلامي لا تعد تربية الأطفال تربية صحيحة واجبا وطنيا و إنسانيا فحسب، بل إنها فريضة وواجب شرعي يستوجب أجرا وثوابا من الله تعالى، وإن التقصير في ذلك يعرض الآباء إلى العقــاب [3].

وبهذا فإن للأسرة أهمية لعلـو شأنها لأنها البيئة الاجتماعية الأولى والوحيدة التي تستقبل الإنسان منذ ولادته وتستمر معه مدى الحياة، تعاصر انتقاله من مرحلة إلى مرحلة مما

[1] هميلة شادية ، الإستراتجية الأسرية التربوية للمتفوقين دراسيا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علن النفس التربوي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة باجي مختا، عنابة، الجزائر .2011.

[2] سهير كامل أحمد، أساليب تربية الطفل بين نظرية والتطبيق، مركز إسكندرية للكتاب، مصر، ب ط ،1999،ص 13 .

[3] زكريا أحمد الشربيني وصادق بيسرية، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة ، ب ط، 2000، ص 81 .

يستدعى القول بعدم وجـود نظام اجتماعي آخر يحدد مصير النوع الإنساني كله كما تحدده الأسرة، كما أن الأسرة أهم خلية يتكون منها جسم المجتمع البشري إذا صلحت صلح المجتمع كلـه و إذا فسدت فسد المجتمع كلـه .

**4 – وظائــف الأســـرة :** للأسرة وظائف كثيرة باعتبارها منبع التكوين الاجتماعـي للفرد، إذ أن هذه الوظائف تحدد سلوك الفرد منذ ولادته، وتكويـن شخص متوازن من ناحية النفسية و الاجتماعية والوجدانيـة، وإن أي خلل في هذه الوظائف سيؤدي إلى وجود خلل في شخصية الفرد ويمكن التطرق إلى هذه الوظائف فيما يلـــي :

**4– 1 – الوظيفة البيولوجية :** وهـي أول وظيفة من وظائـف الأسرة، وتتمثـل في إنجاب الأطفال والمحافظة على النوع البشري والتناسل المستمر [1].

ويلاحظ أن التزاوج ظاهـرة فسيولوجيـة تخضع لمجموعة من الضوابط الثقافية تجعل العلاقات الجنسية إجبارية لبعض الأشخاص ومسموحا بها للبعض الآخر وممنوعة للباقين [2] .

**4–2 – الوظيفة العاطفيــة :** وهي ترك أجواء المنزل غامرة بعواطف الحب والتواد والقبول الاجتماعي والتفاهم والتقبل بين الزوجين واحتضان الأولاد بدفء، وهذا يؤدي إلى وجود وحدة صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسـرة [3].

**4–3 – الوظيفة الاجتماعية :** وتتمثـل هذه الوظيفـة فـي :

منح المكانة الاجتماعية للأطفال والبالغين، عن طريق التقدير و الاحترام لشخصية الطفل داخل الأسرة ، وعدم تهمشيه أو إغفال وجــوده [4].

- ممارسة الضبط الاجتماعي على الأبناء والذي يتعلق بالسلوك الأخلاقي للفرد والعلاقـات الاجتماعية في المحيـط، وليس الضبط هو السلطة القاهرة بل ضوابط خارجية تقرضها

[1] مصباح عامر ، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ،دار الأمة ، الجزائر ،ط 1 ،2003 ،ص 84 .

[2] دليلة حمريش ،مرجع سابق، ص 44 .

[3] سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ،دار النهضة العربية ، بيروت ،( ب .ط ) ، 1984،ص 61 .

[4] مالك سلميان مخول ،علم النفس الاجتماعي ، مطبعة الجامعة ،دمشق و (ب ط ) ، 1982 ، ص 131 .

الأسرة على الأبناء من خلال عملية العقاب و التأنيب المستمر، كلما حاول تكسير أو تجاوز السلوك الفاضل أو الجنوح إلى الانحـراف [1].

تقوم الأسرة على المشاركة الاجتماعية العامة، فمصالحها تربط دائما بمصالح المجتمع فكيانها جزء لا ينفصل عن كيان المجتمـع .

**4 – 5 – وظيفة الرعاية الصحيـة :** فعلى الأسرة الرعاية والعناية بأطفالها وتربيتهم تربية جسمية وصحية ،وذلك بتقديم المأكل والمشرب و الغذاء الصحي لتنمية أجسامهم وإيجاد المأوى لهم والذي تتوفر فيه وسائل الراحة، و حمايتهم وصيانتهم من المخاطر و وقايتهم من الأمراض والمحافظة على نظافتهم وتعويدهم على ممارسة العادات الصحية , وتعليمهم استعمال الأدوات الأساسية للمأكل ولنظافة البدن، كما على الأسرة تأمين اللعب لهم وتنمية بعض الأنشطة و توجيههم في كل المراحل العمرية خاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة [2].

**4– 6 – وظيفة التربية الدنية والخلقية :** للأسرة دور كبير في تعليم الطفل وتوجيهه نحو عقيدتها وتعليمه العبادات المطلوبة للتقرب من الخالق، كما عليها أن تعلم أطفالها كيف يميزون بين الخير والشر، والمسموح والممنوع، والثواب والعقاب، كما أكدت جميع الديانات السماوية على ضرورة بناء أسرة متدينة ومحافظـة، وهذا يكون من خلال تنشئة الأسرة للطفل و تنمية علـى أسس دينــه .

وهكذا نجد أن الأسرة هي التربـة التي تبذر فيها بذور العقيدة الإسلامية وهـي قادرة على رعاية تلك البذور والعناية بها [3] .

وعلى الأسرة تأمين تربية صالحة لأبنائهم في جميع جوانب الحياة ليغرسوا في نفوسهم قيما و اتجاهات سليمة وإيجابية تناسب مع متطلبات مجتمعهم على أساس من الفهم والعلم.

---

[1] مصباح عامر ، مرجع سابق ،ص 84 .

[2] – إبراهيم ناصر ،علم الاجتماع التربوي ، مرجع سابق ،ص 67 .

[3] – السيد رمضان و إسهامات في الخدمة الاجتماعية الأسرة والسكان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندريــة ، ب ط ، 200 ص 77

**4-7 - الوظيفة الاقتصادية :** تتميز المجتمعات الحضرية بغياب الأب عن المنزل ساعات النهار تاركا للأم واجبات تدريب الطفل و تعويده النظام، و ذلك خلاف ما كان عليه الحال في الأسرة القديمة، حيث يصطحب الأب الأبناء ممن يقدرون على العمل ليقضوا معا ساعات طويلة من النهار، ويلاحظ التباين الواضح بين اقتصاد المنزل قديما وحديثا [1].

حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية متكيفة ذاتيا لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر [2] .

بينما قضى الإنتاج الصناعي الكبير على وظيفة الأسرة الاقتصادية في المجتمعات الحضرية و تحولت الأسرة فيها إلى وحدات استهلاكية خالصة بدرجة كبيرة، وبعد أن كان جميع أفراد الأسرة يعملون تحت سقف واحد سواء في العمل الزراعي أو الحرفي، انتشر الأفراد في أماكن متعددة و استطاع الفرد تحقيق استقلاله الاقتصادي، و تيسرت أمامه مرونة الحركة وفرص العمل، ونمت الرّوح الفردية ولم تعدْ الأسرة هي المكان الوحيد الذي يشبع الحاجات المادية للفرد [3] .

**4-8 – الوظيفة التربوية :** هذه الوظيفة لا تقل شانا على الوظيفة الأخلاقية والدينية، حيث تتلخص في أن الطفل يظل منذ ولادته حتى سن السابعة في حضانة أمّه، وتحت رعايتها مباشرة وفي هذه المرحلة تتولى تمرين قواه وملكاته بالتدرج، و تقوّم من لسانه وتزوده بالمفردات و الأساليب اللغوية وتغرس فيه الفضائل الأخلاقية، وتهذب إلى حد كبيرا من غرائزه الفطرية وتروضه أن يكون مواطنا صالحا فاضلا وتحقق ذاتيته التوازن بين مختلف الملكا الناشئة و الاعتدال بين الأنانية والغيرة ، ومتى صلب عوده تزود بقدر كبير من المعرفة المتصلة بتاريخه القومي والآداب العامة وفنون التراث الاجتماعي بصفة عامة [4].

---

[1] – محمد سيد فهمي ، الرعاية الاجتماعية والأمن الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ب ط ، 1998 ص 233 .

[2] – قارة ساسية، مرجع سابق، ص 48 .

[3] – محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،ب ط ،1981 ، ص 14 .

[4] – مصطفى الخشاب ،مرجع سابق، ص 109 .

**4-9 – الوظيفة التعليمية :** تعتبر الأسرة هي المصدر الأول للمعرفة ،إذ يعتمد الطفل اعتمادا كبيرا عليها في تزويده بمختلف المعارف البيئة و الاجتماعية والعلمية ، كمـا يلعب الآباء دورا هاما في نمو قدرات الطفل الفكرية والنفسيـة ، وقـد كانت الأسرة في الماضي تقوم بجميـع الوظائف التعليمة والتربوية ، ومع انتشار التعليم أصبحت الحضانات والمدارس والجامعات هي مصادر التعليم الرسمي في المجتمع ، فقـد أخذت المدارس الكثير من مهارات و الخبـرات والمعارف ، ولكن على الرغم من فقدان الأسرة الكثير من وظائفها التعليمية والتربية مازالـت الأسرة تلعب دورًا هاما في اختيار نوعية المدارس التي يلحق بها أبنائهم ومتابعتهم دراسيا ،وقد أكدت الكثيـر من الدراسات الاجتماعية أن تعليـم الآباء والأمهات و اهتمامهم بتعليم أبنائهـم ومتابعتهم دراسياً ينعكس إيجابياً على تحصيل أبنائهم وتفوقهم الدراسي [1].

**4 – 10 – الوظيفة الترويحية والترفيهية :** من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة هي توفير أنشطة الترويح والترفيه لأفرادها ومن الأنشطة الترويحية التي يمكن للأسرة ممارستها داخـل المنـزل أو خارجه نجـــد :

- ✶ مشاهـدة التلفـاز .
- ✶ إتاحة الفرصة خاصة للأطفال لممارسة مختلف أنواع الرياضـة .
- ✶ ترك المجال للأطفال للعب مع بعضهـم ومـع أصدقائهم وجيرانهـم لتقويـة الروح الاجتماعية وروح التفاعل عندهم.
- ✶ قضاء وقت الفراغ في زيارة الأقارب والأصدقاء من أجل جو اسري مميز وممتع .
- ✶ تشجيع الأطفال على ممارسة هوايتهم المختلفة كالرسم والموسيقي[2] .

**5- دور الأسـرة في تربيـة الأبنـاء :** عندما نقول لفظة الأسرة فنحن نقول لفظـة التربية الأسرية والجو الأسري ، فما تغرسه هذه التربية في نفوس أبنائها وبناتها هو الذي يشكل ويؤسس شخصيات ونفسيات أفراد الأسـرة [3].

---

[1] – سلوى عبد الحميد الخطيب ،نظرة في علم الاجتماع الأسري ، المصرية لخدمات الطباعـة ، القاهـرة ، ب ط ،2007 ص 21،22 .

[2] زغينة نوال ، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء ،اطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع تنظيم وعمل ، إشراف أحمد بوذراع ، كليـة العلوم الاجتماعية و الإنسانيـة ، جامعـة الحاج الأخضر ، باتنـة الجزائـر ،2008

[3] – مايكل نبيل ، مرجع سابـق، ص 174 .

ويتعاظم دور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية في مرحلة الطفولة المبكرة، على اعتبارها أول نواة و جماعة أولية يعيش في ظلها الطفل، وتختلف الأسر في تركيزها على طرق التربية حسب طبيعة المجتمع ودرجة تقدمه وحسب مستواها الاقتصادي و الاجتماعي والثقافي، فيوجد أسر تركز على استخدام المناقشة والإقناع لتوجيه الأبناء نحو الهدف المطلوب بينما تركز أسر على استخدام العقاب الجسدي في توجيه الأبناء وكذلك تربي الأسرة الطفل دينيا وخلقيا بما يتفق مع عمره ودينه وعقيدته، فتنشئه الأبناء على حب الدين والتخلق بأخلاقه، وكذلك بما يتناسب مع نفسية الطفل وعمره الزمني والعقلي كما هو بحاجة إلى غذاء لنمو جسمه فهو يحتاج إلى غذاء روحي وإلا نشأ نشأة غير متوازنة كما إن الأسرة تربي الطفل اجتماعيا فهي أول جماعة يتفاعل معها الطفل ويحس من خلالها بالدفء و الحنان والتقبل للآخرين، فكلما هيأت المناخ الملائم للطفل من بداية مراحل حياته الأولى، سيساعد هذا في الغالب على اكتساب مهارات اجتماعية ناجحة في جميع أطوار حياته.[1]

وتشمل التربية الأسرية للطفل على توجيهه وإرشاد الوالدين له، وحنانهما عليه ورحمتهما به وحبهما له، لينشأ الطفل في جو أسري متوازن ويتمتع بنمو عقلي سليم وتقع مسؤولية حق الرعاية والتربية على الوالدين في جانبهما المعنوي التربوي [2].

**6- تعزيز تعلم الأبناء في الأسرة :** إن دعم تعليم الأبناء في إطار الأسرة عن طريق إتباع العديد من الطرق و الأساليب المشتركة بداية من تشجيع الأطفال على حب القراءة، و تقدير الثقافة والفنون والبيئة والاستكشاف والعلوم وما تبذله الحكومة من جهود إلى جانب تقدير المجتمع العالمي ككل. ويجب أن توفر الأسرة للطفل أول مكتبة يمكنه أن يتعلم من خلالها، و على الوالد أن يسهم بفعالية في تعليم طفله أمور تساعده في توسيع أفقه ومداركه، كذلك فإن الرحلات أو الزيارات التي يمكن للوالد أن يقوم بها خارج إطار مجتمعه المحلي تزداد في قيمتها إذا كان الأبناء يهتمون بالتخطيط ، وعندما يستطيع الوالد أن يربط السفر أو الأنشطة

[1] محمد منير سعد الدين ، الأسرة العربية في وجه التحديات والمتغيرات المعاصرة ،دار حزم ،بيروت ،ط 1 ،2003 ،ص 166

[2] – محمدالقزاز ، التربية الوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة ،دار فرحة للنشر والتوزيع ،مصر ،2005،ص 151 .

المجتمعية بالتعليم المدرسي لأبنائه فإن ذلك سيشمل دون شك إضافة واضحة إلى ما يمكنه أن تقوم به المدرسة في هذا الإطـار [1].

وإن الأبناء الذين يعيشون في بيوت تمارس فيها النشاطات التعليمية بانتظام ميلا اكبر في تطوير ممارساتهم التعليمية مقرنة بالأطفال الذين لا يتعرضون بانتظام لمثل هذه النشاطات ويمكن القول أن الطلبة الذين يقرا لهم أهلهم، ويجيبون عن أسئلتهم حول الكتب، ويعطونهم الفرصة للاتصال بالمواد القرائية والكتابية، ويتلقون تعزيزا ايجابيا على نشاطاتهم التعليمية يظهرون آثارا ايجابية في تطوير قدراتهم القرائية والكتابية .[2]

وبذلك يتضح أن الأسرة لها دورا أساسيا في دعم تعلم الأبناء وتعزيزه ومساعدتهم على تكوين الاتجاهات الإيجابية نحوه و تعليمهم الحماس والمشاركة الفاعلة في الأنشطة المختلفة كما أن اهتمام الوالدين بالتعليم المدرسي و إعطائه أول الأولويات يسهم في تقدير التعليم من جانب الأبناء و اهتمامهم به .

## ثانيـــا : الظـــروف الأسريـــــة :

**1.مفهوم الظروف الأسرية:** تعتبر الظروف الأسرية التي يعيش فيها الفرد الشريان الرئيسي للظروف الاجتماعية التي هي : " ذلك الفضاء أو المحيط الأسري الذي يتحرك فيه الطفل ويتضمن كل العناصر المادية والبشرية والعلاقات القائمة بين جميع أفراد الأسرة " [3] وتلعب هذه الظروف دورا حماسيا في تنشئة و تربية الفرد وتعليمه و تكوين شخصيته.

وإن المناخ السائد في الأسرة ما هو إلا انعكاس للمناخ العام في المجتمع من حيث استقرار الأوضاع الاقتصادية والأمنيـــة الذي يقـي الأسرة من الثالـوث اللعيـن :

---

[1] – سيلفيار ريم ، رعاية الموهوبين : إرشادات للآباء والمعلمين ،ترجمة عادل عبد الله محمد ، دار الرشاد ، القاهرة ،ط 1 ،2003 ، ص 61 . 66.63 .

[2] أمينة منصور الحطاب ، دور الأسرة في تعليم الأبناء ، مجلة الرأي ،www.alrai.com.2016/8/28.

[3] – أحمد هاشمي ، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية ، دار قرطبة ، وهران ، الجزائر ، ط 1 , 2004
ص 32 .

الفقـر ، الجهـل ، والمـرض [1] .

وتتأثر الأسرة بالظـروف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافيـة للمجتمع و تأثر على حياة الأبناء، إذ تتأثر صحة الطفل بالبيئة الداخلية والخارجية حتى قبل مولده وذلك من خلال العوامل المادية والاجتماعية للوسط الذي تعيش فيه الأسرة،متمثلا في السكن والغذاء والمستوى التعليمي والثقافي بالإضافة إلى العطف والحب والتفاهم و الاستقرار الذي يجب أن يتمتع به الأبناء فـي الأسرة ،وفي حقيقة الأمر الوسط والجو الأسري ،يؤدي في نهاية الأمر إلى التأثر على مستوى التعليمي والدراسي للطالب وقد قمنا بتحديد أهم مؤشرات الظروف الأسرية للطالب والبحث فيما بعد عن علاقتهـا بتحصيلـه وتفوقه الدراسـي :

2. **المستـوى الاجتماعـي للأسـرة:** إن المستوى الاجتماعـي للأسـرة من الجوانب التي لها أهمية خاصة في حياة الأسرة والأبناء معا، وفـي الكثير من الحالات تحدد ما سيكون عليه وضع الأبناء ومستقبلهـم بصـورة عامة، حيث أن التغيـرات الاجتماعيـة التي طرأت على مجتمعاتنـا المعاصرة غيـر من حجـم الأسرة ونـوع العلاقات فيهـا واستقـرارها، و طموحاتهـا، وقيمهـا [2]

وإن الطبقة الاجتماعية التي تنتمي لها الأسرة عاملا بارزا من العوامـل المؤثرة في عملية التربية والتعليم كونها تشكل البيئة والمحيط بالأولاد وبالتالي تعمل ثقافتها وأهدافها كمحور بين الآباء والبناء وإن لكل طبقة اجتماعية ثقافة معينة خاصة بها تتمثل في القيم والمعتقدات وأنمـاط السلوك، وإن في المجتمعات المختلفة هناك فروقا بين الطبقة المنخفضة و المتوسطة والمرتفعة من حيث الاهتمام بالأبناء وعلى دوافع الإنجاز والتفوق في الدراسة.

**<u>2-1 - حجم الأسـرة و تنظيمهـا :</u>** إن التغيير في حجـم الأسرة و في طبيعة تكوينهـا وتنظيمها يؤدي إلى تأثيرها في تنشئة الطفل، كما يـؤدي إلى زيادة الرابطة بين الطفل و أبويه وتحقيـق الاتصال المباشر بينهما، وإن كثرة عدد الأبناء قد يسهم في عدم التفاعل الإيجابـي بينهم وبيـن الوالدين، نظرا لضيق الوقت الموزع على الأبناء من قبل الوالدين من ناحية وكثرة احتياجاتهم ومتطلباتهم من ناحية أخــرى [3].

---

[1] – هدى محمود الناشف ، مرجع سابق ،ص 227 .

[2] – محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة ، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة ، دار الكندي للنشر ،الأردن ،ط 1 1994 ، ص 81 .

[3] – محمد النبوي محمد علي ، التنشئة الأسرية ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،ط 1 ،2010،ص 30

وأثبتت الدراسات أن أبناء الأسر كبيرة الحجم يتمتعون بالاستقلالية من ناحية الاعتماد على النفس وقدرتهم على التوافق الأسري بالرغم من تعرضهم لعديد من الإحباطات داخل المنزل، أما الأسر الصغيرة الحجم فيتسم طابع المعاملة لأبنائهم بالديمقراطية، ويسود جو التعاون بين الآباء و أبنائهم كذلك الاهتمام بتحصيلهم الدراسي , ولكن يعيب على هذه الأسر الصغيرة أنه في بعض الأحيان ربما يسودها الحماية الزائدة من قبل الوالدين لأبنائهم مما يؤدي إلى إفقاد الطفل القدرة على الاعتماد على النفس و كذلك القدرة على التوافق الاجتماعي نتيجة للاحباطات و الظروف البيئية التي يتعرض لها ، والتي لم يسبق له التعرض لها في داخل الأسرة، ولكن على الرغم من ذلك فان أبناء الأسر الصغيرة يتمتعون بنسبة عالية من الذكاء و ذلك نتيجة لما تقدمه لهم الأسرة من اهتمام ورعاية وإشاعة الروح المنافسة في داخل الأسرة [1].

فقد أثبتت الدراسات وجود ترابط بين عدد الأبناء في الأسرة وميل الأمهات إلى استخدام وسائل تتسم بالسيطرة المشددة والعقاب في متابعة أبنائهم ،بينما الأمهات في الأسر المتوسطة الحجم أكثر انضباطا من الأمهات في الأسر الكبيرة الحجم، ربما يرجع هذا إلى كثرة الإنجاب في فترات متقاربة الذي يشكل بدوره عبئا ضاغطا على الأم الصغيرة خاصة و الذي يؤدي إلى اتجاهات سلبية نحو الأبنـاء [2].

- و يربط " **بوسا رد** " بين الحجم الأسرة كمظهر أساسي لنمطها البنائي و بين العمليات التفاعلية الكائنة بين أعضاء نمط الأسرة صغيرة الحجم [3] .
- و قد اهتم " **بوسارد وبل** " بدراسة الأعمال الداخلية في الأسرة من خلال بحوثهما عن النسق الأسري الكبير، وذلك من خلال الدراسة " أثر حجم الأسرة على العلاقات الأسرية ونمو الطفل " [1].

---

[1] رشاد صالح دمنهوري ،التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ب ط ، 2006 ، ص 64 65.

[2] سميرة ونجن ،مجددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء ،مذكرة مكملة لنيل الشهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2012 ،ص 74 .

[3] – عبد الرءوف الضبع ،علم الاجتماع العائلي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية ،مصر ، ب ط ،2002 ،ص53.

ومن الجوانب التي تلاحظ بصورة واضحة أن الطلاب الذين يعيشون في إطار أسرة كبيرة وكثيرة الأفراد ، ويوجد لهؤلاء نسبيا، مما يؤدي بهم إلى شعورهم بعدم الاهتمام، وفي معظم الأحيان إلى إهمال الدراسة والتعليم، وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ويؤثر بصورة واضحة ومباشرة على مستقبلهم و استمرار تعلمهم .

أما الطلاب الذين يعشون داخل اسر عـدد أفرادها قليل فإن ذلك يؤثر تأثيرا إيجابيا على شخصياتهم وتطورهم العام في معظم الحالات، وفي بعض الحالات يكون له اثر سلبي خصوصا إذا كانت المعاملة تميل إلى الدلال الزائد، أو التطرف في المعاملة السلبية، وفي جميع الحالات يتأثر المستوى التحصيلي والدراسي لمثل هؤلاء ويكون أفضل من مستوى الفئة الأولى لأنهم يجدون الاهتمام المناسب لأن عددهم قليل، وعندما يجد الطالب هذا الاهتمام الخاص به والمتابعة لدراسته والمساعدة في حل المشاكل التي تواجهه في مدرسته فإنه في غالب الأحيان سوف يجتهد لكي يحصل على مستوى مرتفع في التحصيل المدرسي[2] .

وإن تنظيم الأسرة والتخطيط للإنجاب يرتبطان باهتمام الأسرة والحب العميق للأبناء والحرص الشديد على توفير أفضل الظروف الملائمة لتربيتهم [3].

و إن سوء التنظيم الأسري يؤدي إلى العديد من المشاكل الأسرية كما يفشل الزوجان في حياتهما الأسرية رغم إستمراريتهما، و بالتالي يؤثر هذا على الأبناء ودراستهم نظرا للمشاكل داخل الاسرة نتيجة سوء التنظيم.

**2- 2 – الاستقـرار الأســـري** : يعرف الاستقرار الأسري "بأنه مجموعة من القوى الجاذبة التي تعمل على إبقاء الأفراد داخل الجماعة مثل: الحب، و الاحترام، والصداقة، و الدخل المناسب، والمهنة المناسبة، والتشابه في البيئة الاجتماعية ، والقوى التي تمنعهم من الخروج

---

[1] – عبد الرءوف الضبع،نفس المرجع، ص 80 .

[2] – عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي ،دار وائل للنشر ،الأردن ،ط 1 ،2004 ،ص 65.

[3] القصير عبد القادر ، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ( دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري )،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان ، ب ط ،1999،ص 95 .

عنها مثـل: الالتزام نحو الأطفال، ونمو الروابـط الزوجية والدينية، و الارتبـاط بالجماعة الأولية، والقانون والموانع الاقتصاديــة "[1] .

وإن من أهم ما يجب على الآباء أن يحرصوا عليه هو أن يسود جو الهدوء والسكن والمودة في الأسـرة، بحيث لا يتطاير شجار بين الأبوين أو الإخوة الكبار، فيؤثر ذلك على سلوك الصغار ويجعلهم في جو غائم متوتر، ولا يتم ذلك إلا عن طريق التراجم والود والعطف بين الوالديـن والأولاد حتى يؤثر ذلك على تكوينهم تأثيرا إيجابيا وحتى لا يصاب الأبنـاء بالتوتر والقلق أو يعيشوا في مشاكل أسريــة [2] .

ويحتاج الطفل إلى أسرة يسودها الوئـام والمودة، وتكون محبة للطفل وتمنحه الإحساس بالأمان والاستقرار النفسي، ومن المعروف أن المصادر الأولى للأمان تتكون في السنة الأولى وكيف للطفل أن يشعـر بالأمان إذا كان كل ما حوله ومن حوله يتميز بالقلق والتوتر وعدم الاستقرار والشعور بالخوف والضغط النفسي نتيجة لتوفير لقمة العيش ومستلزمات الحياة.

فلا يمكن للطفل الحصول على ما يريده من حب و استقرار إلا باتجاه الوالدين ، والأسرة السليمة سيكولوجيا وسوسيولوجيا هي التي تعيش جوا اجتماعيا مفعما بعواطف المحبة والحنان مشبعا بالطمأنينـة والتضامن من داخل الأسرة، لان الطفـل من خلال أسرتـه يكتسب الحب والكراهية ، الاعتماد على النفس أو الاتكال على الغير، الاجتهاد أو الكسل، فبوجود الأم يتعلم الطفل الحب وغيابها يؤدي إلى اضطرابات عنيفة في سلوك الفرد وفي علاقاتـه الاجتماعية، و بوجـود الأب يتعلم الثقة بالنفس لمواجهة الحيـاة [3].

توصلت الأبحاث إلى عناصر الأسـرة المتماسكة التي تتخطى الأزمات والمشكـلات و هــي كالآتــي:

- ❖ وجـود مشاعر الحب و الاحتــرام
- ❖ سيـادة العلاقـات الديمقراطيـــة .

[1] – سميرة ونجن ،مرجع سابق ، ص 77 .

[2] – محمد القزاز ، مرجع سابق ،ص 153 . 154 .

[3] مجلة علوم التربية ، الأسرة والمجتمع ،العدد 52، المغرب ،يونيو 2012، ص 75 .

- ❖ الاتفـــاق على بنـــاء الـدور .
- ❖ التوافق الزواجي في العلاقات الخارجية مع الأهل والأصدقاء وقضاء وقت الفراغ .
- ❖ التضحية من أجل الأسرة والعيش من أجلها .
- ❖ الرضـــا عـــن الأســـرة .
- ❖ وجود أهداف مشتركة والعمل على تحقيقها بأسلوب جمعي .
- ❖ عدم وجود مشكلات أخلاقية لدى أفراد الأسرة .[1]

**2 – 3 – العلاقـــات الأسريـــة :** إن فهم سيكولوجية العلاقات الأسرية و المكانة والأدوار التي يعيشها أعضاء الأسرة و بخاصـة الوالدين ، وأن تقيم علاقات إيجابية معهم جميعا، تؤدي إلى نتائج بناءه تغني حياة أعضاء الأسـرة .

وتشكل الأسرة الوسط القاعدي للعلاقات والتجارب الأولى للطفل، إذ هي الجماعة الوحيدة التي تتكون فيهـا عواطف من نوع خاص ومبنية على علاقات متينة [2] .

فيغطي الجو الأسري كل من العلاقات الثنائية بين الأب والأم من جهة، و بين كل منهما والطفل الذي ينشأ في رعايتهما من جهة أخرى إضافة إلى العلاقات الثنائية المتبادلة بين كل من الإخوة والأخوات الذين يعشون تحت سقف واحد، فإذا كانت هذه العلاقات الثنائية بين كل عضة في الأسرة والعضو الآخر متزنـة ومعتدلة، متسمة بالمحبة والمودة، متشبعة بالعطف والحنان وموفـرة لهم جميعا الطمأنينة والأمـان في جو من الرعايـة الأسرية الناضجة الواعية، مما يجعلهم يعيشون حياة نفسية مستقرة متميـزة بمشاركة اجتماعية إيجابيـة، أما إذا كانـت هذه العلاقات الثنائيـة تتصف بالخلافـات و المنازعات تتسبب في سلوكيـات غير سوية بين أفراد الأسرة كالنبذ والإهمال وعدم الاحترام واللامبالاة في جو أسري غير ناضج [3].

و إن أول هذه العلاقات الأسريـة نجـد:

---

[1] – – سميرة ونجن ،مرجع سابق ، ص 77

[2] مجلة علوم التربية، مرجع سابق .

[3] – ماهر محمود عمر ،سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية ، مصر،ب ط ،2006 ،ص 97 .

أ- **العلاقة بين الوالديـن :** فالعلاقة بين الأب والأم تعتبر من العوامل المهمة جدا حيث إذا كانت هذه العلاقة طيبة فإنها تنعكس على الأطفال فتتسم علاقاتهم بالدفء والمـودة، مما يجعلهم يؤثرون في بعضهم تأثيرا سويا مما يكون له أثـر إيجابي واضح على سلوك الأطفال و توجهاتهم و الأعمـال التي يقومون بها، وحتى تصل الأسرة إلى هذا الوضـع من العلاقـات الإيجابية و التأثر الإيجابي على الأطفال، يجب على الوالدين القيام بوظيفتهما بالشكل الصحيح و كما يراها و يعرفها المجتمع و كما تحددها المعايير و القوانين الاجتماعية المتبعة في المجتمع الذي يعيش فيه الأسرة في وقت معيـــن [1] .

وقد أشار القرآن الكريم إلى العلاقة التي ينبغي أن تقوم عليهما الحياة الزوجية من ود وتراحم لقولـه تعالـــى : **{{ وَمِنَ آيَاته أنْ خَلَقَ لكُم مِّنَ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لتَسْكُنُوا إلَيهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُـم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إنَّ فِي ذَلكَ لَآيات لَقَوْم يَتَفَكَّرُونّ (21) }} ( الروم : 21 ).**

وبالتالي فإن التوافق الزواجي يساعد الزوجين على المتابعة الجيـدة للأبناء والحفاظ على الاستقرارالأسري وكل منهما يكمل الآخر لصالح نجاح وتفوق الأبناء في شتى مجالات الحياة.

**ب- العلاقة بين الآبـاء و الأبنـاء :** تحتاج العلاقة بين الآباء والأبناء إلى رعاية والاهتمام ورفدها دائما بالمحبـة للمحافظة عليها وعلى قوتها فالعلاقة تبدأ منذ الصغر، حيث يجب على الوالدين الانتباه إلى أن البيـت هو الموجه الأول للأبناء والمؤثر الرئيسي في سلوكياتهم، لذلك يجب أن يكون تعامل الآباء مع الأبناء تعاملا لطيفا وديمقراطيا ومعتدلا، كما يجب الالتـزام بالأخلاق الفاضلة والسلوكيات الجيدة من أجل أن يقتدي بها الأبناء وبالتالي تكوين علاقات طيبة فيما بينهم. لكن مع تطور التكنولوجيا فقد حدثت هناك فجوة كبيـرة بين الآباء والأبناء، فنجد الابن لديـه الاستعداد للتحدث على مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة مع أشخـاص ربما لم يمض على معرفتهم بهم إلا فترة قليلـة – وليس لديه الاستعداد أن يجلس مع والديه، حيث يمل بسرعة أو يجلس صامتا لا يشاركهم أحاديثهم أو ينشغل بهاتفـه[2].

[1] – عمر عبد الرحيم نصر الله ، مرجع سابق، ص 68

[2] – . www. mawdoo 3 . com .سناء الدويكات . العلاقة بين الآباء والأبناء .تاريخ الزيارة:2018/2/18، التوقيت:00:10.

لذا يجب على الآباء تعويد الأبناء منذ الصغر على جلسات الجماعية وعدم الانشغال عنهم بأعمال الخارجية لتلبية متطلباتهم، فأحيانا الرعاية النفسية للأبناء من أهم توفير المستلزمات و الحاجات المادية لهـم، كما يجب على الأم بالذات عدم تفضيل الانشغال بالأعمال البيتية على الجلوس مع أبنائهـا , والاستماع إليهم وتعويدهم على التصريـح بكل ما قد يتعرضون له في حياتهم لمساعدتهم على التخطي أيّة مشكلة يواجهونها في حياتهم اليومية والدراسية ،فالأبناء من أعظم النعم التي وهبها الله للإنسان في الحياة الدنيا وهم كذلك زينة الحياة الدنيا . **قال تعالـــى : {{الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ الباقيات الصَالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَ خَيْرٌ أَمَلاً}} ( 46 سورة الكهف )**. فالعلاقة القائمة بين الآباء والأبناء هي علاقة فطرية قائمة على عبادة الله تتمثل في حقوق وواجبات على كل منهما اتجاه الآخر فالآباء مسئولون عن الأبناء من حســن التنشئة والتربية والتعليم والأبناء يلزمهم الطاعة و احترام الآباء ومساعدتهم عند الكبر في تحمل أعباء الحياة [1].

ج- **العلاقـــة بيـن الإخـــوة** : إن الإخوة ليست رابطة دم فقط ، بل رابطة تقاسم حليب الأم ولا يتوقـف على الإخوة من أب واحد ، بل يطـال الإخوة بالرضاعة، والإخوة من أرق العلاقـات وأقواها وأقدرها على البقاء والمواجهة المصاعب يدا بيد، والإخوة جميلة دائما مع بعضهم في كل المواقف والأمــور.

و رابطة الأخوة بين الأبناء تقوم على أساس العلاقة النسبية العقيدية، وعلاقة العيش فـي ظـلال الأبوين في بيت واحد ومن ثم فهي رابطة قوية متينة وتعميقها وترسيخها دليل على تفهم الإخوان لمعنى الإخوة ودليل على رقي وضعهم الأخلاقي [2].

[1] – فيصل بن عائض البقمي، طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ودورهما في الوقاية من الإنحراف الفكري ،أطروحة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ،قسم العلوم الشرطية ، جامعة نايف الغربية للعلوم الأمنية ، رياض ، 2010 ص 18 .

[2] – عبير مبارك ،جريدة الشاهد ، العلاقات الأسرية ،ب ع ،الكويت ، الإثنين 27 يونيو 2016 .

والطفل يجد مكانته داخل أسرتـه عند التقاء **محـورين** عاطفيين : **المحـور العمـودي** فيما يخص علاقاته مع أبويه ، **والمحور الأفقي** الذي يخص علاقته مع إخوانـه [1].

وإن العلاقة بين الإخوة داخل الأسرة تعلم أو اكتساب القـدرة على مشاركة والتعـاون وتكسب القدرة على المشاركـة من خلال قيـام الإخوة للعب سويا، أو من خلال القيام ببعض الواجبـات المنزلية، ويتعلم الإخوة من خلال علاقاتهـم داخل الأسرة التنافس أيضا فيقـوم كـل منهما بمحاولة التفـوق على الآخرين من خـلال تحسيـن قدراته ومهاراتـه، كمـا أن اكتساب القدرة على المشاركة والتنافس ضروري للنجاح والتقـدم في الحياة خارج الأسـرة ويجعل المرء يتقدم أفضل ما لديـــه [2].

كما أن من خلال العلاقـات بين الإخـوة يتعلم الإخوة أيضا التكاتف سويا أي الوقـوف إلى جانب بعضهم بعضا في الشدائد والملمات، مما يعمل على تدعيم التماسك الأسري و يحافظ علـى استقرار الأســـرة .

وبالتالـي يعتبر المستوى الاجتماعي للأسرة سيفا ذو حدين إذا لم تنتبه الأسرة لذلك وتعطي كل شيء حقـه دون زيارة أو نقصان حتى تتضمن سير الابن في الاتجاه الصحيح و المطلوب و الـذي يؤدي إلى النتائج الإيجابية، فإنه من المؤكد يؤثر بصورة سلبية على شخصية الطالب وسلوكه ومدى اهتمامه بالتعليم والتحصيل الدراســي .

**3- المستوى الاقتصادي للأسرة :** يتم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضها أفراد الأسرة وغالبا ما تحسب نسب الدخل المادية على عدد الأفراد كما يقاس أيضا بممتلكات الأسرة التي توجد بداخل المنزل، فالظروف المادية الحسنة من غذاء، وسكن، وألعاب، ورحلات علمية، و امتـلاك الأجهزة التعليمة تساعد الآباء للتفـرغ للأبناء عوض اللهث وراء إشباع الحاجـات الماديـــة. ونجد أن الأسرة ذات الدخـل الضعيـف تميل إلى تقوية وتعزيز اتجاهـات الاستقـلال والتشجيـع على الإنجاز في نفسيـة الأبناء، وذلك ليساعدهـم على العيش وسد المصاريف

[1] – ليلى سليمان مسعود، مجلة إنسانيات ( في الإنثروبولووجيا والعلوم الإجتماعية ) ،ب ع ، الجزائر،2000 ،ص29 .

[2] نخبة من المختصين ،علم الاجتمـاع الأسري ، شركة العربية المتحدة للتسويـق و التوريدات ، القاهرة ، ط 2 ، 2010 ص 26 .27

الأسرة اليومية، في حين الأسر ذات دخل المرتفع تميل إلى تقليل من عدد أفرادها وتتبنى اتجاهات الحماية الزائدة و الرعاية الشديدة للأطفال والخوف عليهم وتدليلهم وتنشئتهم تنشئة ناعمة [1] .

ولكل أسرة من الأسر مستوى اقتصادي معين وينطلق هذا المستوى الاقتصادي معتمدا على معايير عديدة لعل من أهمها مستوى المجتمع الاقتصادي ككل، و هذا أن ليس كل مجتمع غني تكون فيه الأسر غنية والعكس لكن في النهاية فإن تنوع المستويات الاقتصادية للأسر لا بد أن يتخلله وجود أسرة شديدة الفقر أو شديدة الثراء، وهذه تركيبة اجتماعية طبيعية.

وإن المستوى الاقتصادي للأسرة جزء لا يتجزأ من حركة دفع أفراد الأسرة للشعور بالأمن من عدمه ،وهذا يغطي الجانب المادي لأي أسرة جزءا كبيرا من إشباع عزيزة الشعور بالأمن، لأن أي اختلال في هذا العنصر يدخل الفرد الشعور بالتهديد نتيجة خوفه من فقدان كل ما يتعلق بإيجابيات الاقتصادية لديه [2].

**3 – 1 – دخـــل الأسرة :** دخل الأسرة أو الدخل الأسري " هو الدخل الإجمالي لجميع أفراد في أسرة معنية أو الأشخاص الذين يتشاركون في مكان الإقامة، ويشمل ذلك كل شكل من أشكال الدخـل، بما في ذلك الرواتـب والأجور ودخل التقاعد والتحويل الحكومية النقدية والمكاسب الاستثمارية، وهو معيار لتحديد مستوى المعيشة الأسرة "[3] .

وإن الأسرة تحتاج إلى دخل اقتصادي ملائم يسمح لها بإشباع حاجاتها الأساسية من مسكن و مأكل وملبس، كما تحتاج إلى سلامة أعضائها الجسمية أو تدبير ما يلزمهم من خدمات صحية [4].

كما أن استخدام الدخل على أفضل وجه ممكن أن يحقـق رفاهية الأسرة وزيادة أمنهـا و سعادتهـا في المجتمــع[5] .

---

[1] – سميرة ونجن ، مرجع سابق ، ص 90 .

[2] – نجلاء أحمد السويل ،جريدة العرب الاقتصادية الدولية ، السعودية ، ب ع ،الجمعة 2 يوليو 2010 .

[3] – محمود حسن ،مرجع سابق ، ص 52 .

[4] محمود حسن ، مرجع سابق ، ص 65 .

[5] السيد عبد العاطي وآخرون ، الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية مصر ، ب ط ،ص 365 .

ويؤثـر دخل الأسرة في المسكن والملبس والتغذية التي تؤثر بدورها على صحة الأفراد حيث يقوم بالعمل خارج المنزل والحصول على الدخل الذي ينفق على شؤون الأسرة وحاجاتها المختلفة، ويتوقع من الزوج في مجتمعات العربية المعاصرة أن ينفق الزوج على أسرته، ويرعى شؤونها و يوفـر حاجات المنزل لتأميـن مستوى لائـق من المعيشة للأسرة ككل، أما فـي المجتمعات الصناعية الغربية، فقـد أصبح تامين دخل الأسرة مسؤولية مشتركة بين الـزوج و الزوجة، لذا قد أدت عوامل التحديث إلى ازدياد موارد الإناث في المجتمـع العربي المعاصر مما أدى إلى حصول النسـاء العربيات على التعليم، و بالتالـي أصبح بمقـدور العديد من الزوجات العربيـــات المساهمة بنصيب في الإنفـاق على أسرهن جانب الزوج وبخاصة فـــي الطبقـات الوسطـى [1] .

**3 – 2 – وضـع السكـــن :** إن كلمـة سكن مأخوذة من السكينـة أي السـلام و الراحة و الطمأنينـة ويتشكل المسكن للإنسان في كل مكان أهمية كبرى، فالمسكن ويستمتع فيه براحته مع أفراد أسرته حيث يجدون داخله أنفسهم على طبيعتها وبساطتهـا [2] .

وقـد تلجأ الأسرة إلى السكن مع الأهل أو استئجار في حال ضيق السكن و كثرة الأفراد فيه، غالبا يكون السكن غير كلائم ولا يتوفر على الشروط الضرورية للحياة، أو بأسعار باهظة ترهق كاهل رب الأسرة، كما أنه لا يتمتع بصفة الاستقرار و الدوام، فتضطـر الأسرة لمغادرة السكن إلى آخر إن وجد لسبب أو لآخر، مما يؤثر على استقرار الأسرة وحالتها النفسية وينعكس على الأبناء جراء تغيير موقع السكن والأصدقاء والجيران ..... الخ [3] .

[1] – نخبة من المختصين ، علم الاجتماع الأسري ، مرجع سابق ، ص 24 .

[2] أحمد المغلوث ،جريدة اليوم ، العدد 15680 ،الجمعة 20 مايو 2016 ، 1437 ، ص 3 .

[3] زغينة نوال ، مرجع سابق ، ص 112.

وإن الوضع السكني للأسرة مرتبط بعوامل مختلفة وكل عامل يؤثر في الآخر، فانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة أو ارتفاعـه يترتب عليه مسكن ذات ظروف صحيـة و اجتماعية سيئة أو جيدة، لأن ضيـق المسكن وكلما زاد عدد الأطفال زادت الأعباء و ازدحم البيت ، كما تنقص المتابعة الوالدين لأبناء خاصة من ناحية المتابعة الدراسيـــة .

و بالتالي فإنه كلما كان دخل الأسرة مرتفع كان المسكن واسعا ويتوفر على متطلبات الحياة لرفاهيـة أفراد الأسرة وخاصة الأبناء، في حين إذا كان الدخل منخفض نجد أن المسكن بسيط وضيـق وقد لا يتوفر على حاجيات الحياة، وقد لا تساعد الأبناء على الدراسة في المنزل وقد أجريت دراسة بالجزائر العاصمـة من طرف عبد العزيز محي الدين حول الحالة الاقتصادية للأسرة، وأثرها على تحصيل الدراسي لتلميـذ المرحلة الابتدائية على نسب التفوق والنجـاح الدراسي، حيث تخضع لنوعية السكن الذي يقيم فيه الطفـل [1] .

و بالتالي نرى أن المسكن اللائق، وتوفيـر المستلزمات الضرورية تساعد على لاستقرار الفرد في داخـل وسطه الاجتماعي وخلـق جو يوفر الأمان والراحة وشعـوره بالرضا، مما ينمي قدراته و استعداداته الدراسيـة .

**3 – 3– التغذية والرعاية الصحية :** إن الغذاء وسيلة للبقاء و الاستماع بالحياة ، وتلعب التغذية الصحية دورا هاما في الوقاية من الإصابة بالأمراض التي تنتشر بين الطلاب في المـدارس كما أنها لها دور في ارتفاع التحصيل الدراسي لدى التلميذ، فإن العقل والجسم يحتاجـان إلى تغذية سليمة ومتوازنة لأن العقل السليم في الجسم السليـم .

ويعـرف الغذاء بأنـه " مجموعة من الأطعمة التي يتناولها الفرد يوميا، فالغـذاء عامل أساسي في نمو الإنسان وتكامل صحته ومقاومته للأمراض " [2].

[1] – نزيهة بوسالم ،مرجع سابق، ص 32 .

[2] – سلوى عثمان الصديقي ،مدخل للصحة العامة والرعاية الصحية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،مصر ،ب ط ،1999 ص 143

ويحتـاج الطفل إلى غذاء ومسكن ورعاية صحية وهواء نقي وخالي من التلوث بأشكاله المختلفة، تلوث الـجو التلوث السمعـي ( **الضوضاء** )، تلوث المكان و ازدحامه، وملوثـات الماء، والغـذاء بأنواعــه .

حيث تلعب الأسرة الدور الأساسي في تشكيل ذوات أطفالها، فالأفراد لا يولدون بذواتهم كاملة إنما يولدون فحسب بذلك الجزء البيولوجي من الذات، والذي تساهم الأسرة في تنميته من خـلال التغذية والحماية و الرعاية الصحيــة [1] .

نجد أن التغذية ضرورية لنمو سليم ، لذا ينصح خبراء التغذية بإتباع نظام غذائي صديق للدماغ من أجل زيادة القدرة على التركيز و الاستيعاب، والشعور الدائم بالنشاط والحيوية، إذ يحتـاج الدماغ إلى السكر، لذلك ينصح بإعطـاء الطلبة سكريات ( **مركبة** ) تدخل إلى الدماغ بشكل منتظم فيكـون سلوكه و تعلمه منتظمين، كما ينصح أيضا بتناول الحليب ومشتقاتــه و يؤكدون على أهمية تناول البروتينات لكونها المغذي الأهـم لأجهزة الجسم، وتدفع الدماغ إلى التركيــز. وأوضحوا أن الطلبة يحتاجـون إلى الدهنيـات للنمو لذا يجب الابتعــاد عن المأكـولات قليلة الدسـم، لأن النمو السليم لخلايـا الدماغ يعتمد على التزويد السليــم للدهنيـات الصحية الموجـودة في المأكولات مثــل: زيـت الزيتون، السمسم، الفستق المكسـرات، الأفكـادو.....الخ [2]

أما الرعاية الصحية ونعني بها رعاية الجسد والعقل والنفس من أجل الحفاظ و استمرارية التفوق و ارتفاع التحصيل الدراسي وتعرف منظمة الصحة العالمية بأن" الصحة هي الحالة الصحية التامة للبدن و العقـل، و الصحــة المجتمعيـة و الروحية، و ليس مجرد الخلو من الأمــراض أو العجــز " [3] .

---

[1] – هدى محمود الناشف ، مرجع سابق ،ص 226 .

[2] تأثير التغذية السليمة على صحة الأطفال بالمدرسة .www. Supermama . me تاريخ الزيارة:2018/3/25، التوقيت، 22:30.

[3] جريدة الإتحاد ،ابو ظبي، ب ع ،الجمعة 19 سبتمبر 2008 .

وصحـة الطفل تتطلب تفاعل كبير عـدة جهات مع بعضها البعض يشترك فيها الآباء و الأمهـات، لأن المدرسـة مرحلة مهمة في حياة الطفل و تمثـل قدرا كبيرا في التأثير على صحة النفسيـة و الجسدية من عدة جوانـب، وبالتالي فإن التغذية السليمة أسـاس الصحة، كما تعتبـر وسيلة للقدرة على التعلم، وتمكن من الحضور المنتظم إلى المدرسة، وقد تثبت البحوث إن للغذاء تأثيرا واضحا على صحة عقل الطالب المتفوق، مما يؤثر على القدرة على تركيز التحصيل والتذكـر للمعلومـة [1]

ولذلك لابد للأسرة بأن تكون واعية لاحتياجـات أطفالها، وأن توفر لهم الحد الأدنى من الظروف المعيشية مثـل : مصدر الدخل المضمـون، والسكن المستقر، والخدمـات الصحية والتعليمة والاجتماعيـة لها ولأبنائها بالإضافة إلى إحساسهم بالأمـان إزاء المستقبل القريـب والبعيـــــد .

وعليـه فإن العامل الاقتصـادي يلعب دورا هاما في حياة الفرد، ويسهـم إلى حد كبير في تكامل شخصيته، لأن الوضع الاقتصادي للأسـرة من شأنه أن يؤثـر على الطالب من خـلال تحصيله المدرسي و استمرار تعلمه وتفوقه وتطــوره .

**4 – المستوى التعليمي للوالديـن :**

يؤثر المستوى التعليمي للوالدين تأثيرا هاما على الأبناء تربويا وتعليميا فالأبناء هم انعكاس لثقافة الوالدين، لذا يعتبر مستـوى التحصيل العلمي للوالدين أمرا مؤثرا هويتهم وتفاعلهم مع أفراد المجتمع [2] .

[1] – تأثير التغذية السليمة على صحة الأطفال بالمدرسة .www. Supermama . me تاريخ الزيارة: 2018/3/25، التوقيت:23:00

[2] – هدى محمود الناشف، مرجع سابق، ص 228 .

وللأسرة الدور الأهم في توفير البيئة التعليمية والثقافيـة المناسبة لينشا الطفل في ظل قيم المجتمع ومبادئه معتزا بلغته وتراثه لكي تستطيع الأسرة أن تقوم بدورها، هـذا لابد أن تكون متفهمة لاحتياجات أطفالها من ناحية ولثقافة المجتمع من ناحية أخرى، حريصة على توفيـر الوقت اللازم للجلوس معهم و الاستماع إليهم، و إشراكهـم في أعمالها واهتماماتها ومشكلاتها في ظل مناخ فيه الكثير من الأخذ والعطاء بعيدا عن الجلوس التسلطي .

ولقـد أثبتت الدراسات في هذا المجال أن هناك ارتباطـا بين المستوى التعليمي للأسـرة ومستوى طموحها للأبناء، وينعكس ذلك على طموح أبنائهـم وتحصيلهـم الدراسي، حيث أن المستوى التعليمي للوالديــن بقدر ما يكون مرتفع يستطيعان اغنــاء قاموس الطفل اللغوي وتهذيبه، وتنويــع المعاملة الايجابية، وتوفير الجو الملائـم والمحفز، وذلك بالسهر والتوجيه والتشجيـع المستمر، أما الأبويـن ذات المستوى التعليمي المتدني،قد يشكلان عقبة أمام التفتح السريع لقوى الطفل، وفي هذا السياق تبين في إحدى السياق تبين فيحدان من لغته، ويقللان من احتكاكـه مع الغير فيضعفان ذكائه، ويختصـران من تبادل الآراء والمناقشات مـع الأبنـاء فيصبحون غير قادرين على حل المشاكل في الحيــاة [1] .

وفي إحدى الدراسات حول علاقة الآباء و اتجاههم الإيجابي نحو التحصيل الدراسي وتقدير التفوق فيه بتفـوق أبنائهم ،من خلال دراسة قام بها جارلاند ( **GARLAND**) عـام **1980** بجامعـة منتشيان بالولايـات المتحدة الأمريكيـة، وذلك لإلقاء الضوء على أرباب التحصيـل المرتفع، والتحصيل المنخفض في برنامج ميتشجان للتقويم التربوي والتعليمي، و استخدام في دراسته عينـة تكونت من **90** طالبـا من المدارس الإعدادية، حيث أسفرت نتائج دراستــه أن الخلفية الأسرية ، والقيـم الو الدية و اتجاهاتهـم والتوقعات، وعوامل تأثير الوالدين , لكل هذا الأثـر البالغ على تحصيل الأبناء وتفوقهـم [2] .

---

[1]–جليل وديع شكور،تاثير الاهل في مستقبل ابنائهم (على صعيد التوجيه الدراسي المهني)،مؤسسة المعارف،بيروت لبنان،ب ط،1997،ص183،182.

[2] – زعيمة منى , الأسرة , المدرسة ومسارات التعلم ( العلاقة مابين خطاب الوالدين والتعمات المدرسية للأطفال ) , مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي و كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة منتوري , قسنطينة , 201 ص 116.

كما أشارت معظم الدراسات العربية منها والأجنبية إلى أن المستوى تحصيل الوالدين له تأثير في تحصيل الأبناء وان الأسر التي تسود بين أفرادها من علاقات تعاون وتفاهم، تشرك أبنائها في اتخاذ القرارات الأسرية وخاصة في مستقبلهم الدراسي، كما أكدت الأبحاث التي قام بها الباحثون على مدى تأثير الأسر المتعلمة على تعليم الأبناء، حيث إن أغلب الأسر المتعلمة أبناؤها متعلمون[1] .

كما أن حرص الأسرة على تعليم الأبناء يرتبط بمدى قدرة الأبناء على مواصلة التعليم بنجاح.

## ثالثا : تأثير البيئة الأسرية في المستوى الدراسي للأبناء :

إن تفحص العلمية التعليمية بنظرة تحليلية وما يرتبط من عوامل مختلفة تؤثر فيها، حيث إن في اجتماعات التربية والتعليم يكثر استعمال الظروف والمؤثرات الاجتماعية المباشرة للفرد وأهمها الأسرة، وتأثيرها على التفوق أو القصور الدراسي، على اعتبارهما لا يظهران في عزلة عن تلك السياقات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية باعتبارها المناخ التربوي العام المساعدة لإفراز قدرات الطالب، ونقصد بالمناخ في معناه الواسع، ذلك الوسط الأسري الذي يعيش فيه التلميذ ويتأثر به .

ويمكن تحديد أهميته البيئة الأسرية في تشكيل شخصية الطفل بأنها تعود إلى نواة الأسرة المتمثلة بالوالدين، فالتوافق السليم لهما يوفر مناخا نفسيا صحيحا لنمو هذا الطفل في جميع الاتجاهات فالأسرة من خلال مركزها الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والثقافي ونظرتها للحياة ونمط معيشتها، والعلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر إيجابيا أو سلبيا على تحصيل الأبناء دراسيا من خلال ما توفره من استقرار نفسي واجتماعي وإمكانيات مادية لهم [2].

[1] روان السياري ،ثقافة الأسر تؤثر على التحصيل العلمي للأبناء مجلة اليوم، الدمام ، العدد 13489 ،21 مايو 2010، ص3

[2] – روان السياري، مرجع سابق ، ص 3 .

فالجو الأسري من أهم أسباب ارتفاع أو انخفاض المستوى الدراسي ومن خلال الدراسات تبين أنه حين يعيش الطفل في أسرة حجمها صغير نسبيا، فالاهتمام به يكون أكثر والوقت الذي يقضيه الوالدان معه أطول، ومن خلال احتكاكه بالوالدين وتفاعله الدائم معهما يسهم في اكتساب اللغة وتنمية ذكائه و إظهار قدراته الكامنة ،كما يسهم في إظهار موهبته وتنميتها من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي له بشكل مستمر.

في حين كلما ازداد حجم الأسرة تقل احتكاك الوالدين بالأبناء، وبالتالي ينعكس سلبيا على مستوى الطفل المتفوق [1].

وليس هناك شك في أن الاستقرار والتماسك الأسري يلعبان دورا بالغا في تفوق الأبناء و استمرارهم في المحافظة عليه، بينما التصدع الأسري الذي يمس كيان الأسرة سواء بسبب الطلاق أو الموت أو الهجر كلها حالات لوضع اجتماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى على عملية سلوك الأبناء وتصرفاتهم وبالتالي قد يحصل تذبذب في تفوقهم الدراسي .

إن علماء التربية والاجتماع والنفس يؤكدون على أهمية الوضع الاجتماعي و الاقتصادي والتعليمي والثقافي لأسر الطلاب، فالمستوى الاقتصادي و الاجتماعي الذي يعيشه الطالب داخل أسرته له تأثير كبير، وواضح على حياته بصورة عامة وعلى سلوكه وتصرفاته والأعمال التي يقوم بها داخل المدرسة،فمثلا الأفراد الذين تتمتع أسرهم بوضع اقتصادي جيد، ومستوى تعليمي مرتفع فإن ذلك يؤدي إلى زيادة فرص التعليم لديهم والوصول إلى تحصيل عال .

وليس المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو التعليمي وحده هو الذي يؤثر على سلوك الأفراد ومستواهم الدراسي، بل بوجود و تضافر مجموعة من العوامل الأسرية المترابطة مع

[1] – نبيل خليل صالح ، العوامل الاجتماعية الاسرية وأثرها على التفوق الدراسي ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، سورية ، المجلد ( 39 )،العدد 4،, 2017، ص644.

بعضها البعض والتي تساعد الطفل التكيف مع بيئته، ويكون قادرا على ممارسة السلوك الذي يعكس داخل أسوار المدرسة [1].

وإن التعليم يساعد الأهل على معرفة طبيعة أبنائهم والإشراف عليهم كما أن الوالدين المتعلمين يعطيان قيمة كبيرة للعلم مما ينعكس أثره على الأبناء ويساعدهم على التفوق في تحصيلهم الدراسي كما يقوم الوالدين المتعلمين بتحفيز أبنائهما ودفعهما إلى حب المطالعة، وممارسة هوايات تساهم في كشف موهبتهم الكامنة وإظهار الإبداع شخصياتهم ومتابعة مراحل نموهم المختلفة وتوفير الجو الملائم للدراسة وفسحة في المنزل لممارسة مختلف النشاطات الدراسية والهوايات ويتوقف كل هذا على مستوى التعليمي للوالدين، حيث يساهمان بشكل فعال مساعدة الطفل في تحصيله الدراسي [2].

فمن المتعارف عليه هو أن التحصيل الدراسي للوالدين ينبئنا بالتحصيل الدراسي للأبناء خاصة المستوى التعليمي للأم الذي يلعب دورا فعالا في تربية الأبناء لذلك وجب التركيز على تعليم المرأة، " وقد اكتشف ديردن ( **1998** ) مثل : أن احتمال حصول الفتاة على تقدير يزداد بـ **1.1** نقطة كل سنة تعليم إضافية اجتازتها أمها ، ويكون هذا الارتباط في أقوى حالاتها بالنسبة إلى التعليم القراءة والكتابة " [3].

وإن الأم المتعلمة والمثقفة تحاول بقدر المستطاع نقل المعارف والخبرات التي اكتسبتها.

[1] – عمر عبد الرحيم نصر الله ،مرجع سابق ، ص 67 ،68 .

[2] – زغيب نوال ،مرجع سابق ص 46 .

[3] – أحمد الجميل حمودي ، العوامل الإجتماعية / غير مدرسية المرتبطة بالتحصيل الدراسي , www. Ahe war . org تاريخ الزيارة:2018/4/5، التوقيت:18:45.

**خلاصة:**

في الأخير نستخلص إلى أن الظروف الأسرية لها تأثير اجتماعي ونفسي وتربوي على الأبناء، ونجد أن هذه الظروف هي جملة من العوامل التي تتحكم في الأسرة وأفرادها وتختلف وفقا للمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية للأسرة، كما أنه يجب على الأسرة أن تتكون قادرة وواعية في أداء دورها التربوي والتعليمي حتى ينشأ الطفل تنشئة اجتماعية سليمة ومن أجل تحصيل دراسي جيد والبلوغ إلى التفوق فيه .

# الفصـل الثالـــــث

## ماهيـة التفوق الدراسـي

تمهيـــــد

أولا: مفهوم التفوق الدراسي

1- تعريـف التفـوق

2- معنـى الفـرد المتفـوق

3- تعريف التفوق الدراسي

4- بعض المصطلحات المرتبطة بالتفوق

5- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

6- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي

ثانيا : المتفوقيـن دراسيـا

1- خصائص المتفوقين دراسيا

2- تصنيف المتفوقين

3- الكشف والتعرف على المتفوقين دراسيا

4- برامج تعليم ورعاية المتفوقين دراسيا

5- مشكلات المتفوقين دراسيا

6- دور بعض المؤسسات الاجتماعية في رعاية المتفوقين دراسيا

خلاصـة الفصـل

**تمهيـــد :**

إن معظم دول العالم المتقدمة تولي اهتماما بالغا برعاية أبنائها المتفوقين بالدراسة، وقد سلكت الدول النامية هذا الطريق في الاهتمام بفئة الطلاب المتفوقين دراسيا والعناية بهم، لأن هذه الفئة تمثل طاقة بشرية إذا تمت رعايتها واستغلالها يمكنها أن تقوم بالدور الفاعل في بناء المجتمع وتطويره. ويطمح الفرد إلى تفوق في جميع المجالات منها الاجتماعي والدراسي ...الخ وهذا الأخير يميز بعض الأفراد عن نظرائهم في نفس المرحلة في قدرات التحصيل الأكاديمي، حيث يسعون لتحقيق أهدافهم وإشباع رغبتهم في التفوق ،وبالتالي يحققون ويثبتون ذواتهم. ولأهمية موضوع التفوق الدراسي سنحاول في هذا الفصل تناوله من خلال إبراز جملة من العناصر المتعلقة به.

**أولا : مفهوم التفوق الدراسي :**

إن أغلب الباحثين يستخدمون التميز بمعنى التفوق، وإنهما مفهومان مترادفان، إلاّ انه يجدر أن نشير إلى التميز أعم وأشمل من مفهوم التفوق[1] . لذا يعد التفوق أكثر المصطلحات غموضا في المجال التربوي في عصرنا الحديث، حيث أختلف الباحثون والعلماء المنظرون أيضا في وضع تعريف محدد ومتفق عليه، ويرجع ذلك بالطبع إلى منطلقات الفكرية والأطر النظرية التي انطلقوا منها وقبل التطرق لمفهوم التفوق الدراسي علينا تسليط الضوء على معنى التفوق والمتفوق.

**1-1 – تعريف التفوق :**

تعني كلمة التفوق تلك القدرة غير العادية أو الاستعداد العقلي العالي لدى الفرد، وهذه القدرة أو ذلك الاستعداد إما أن يكون موروثا أو متكسبا عقليا كان أم بدنيا[2] .

[1] يوسف محمود قطامي وآخرون ، طرق وأساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ، دار وائل للنشر ،ط 1 ، الأردن ، 2016 ،ص 28 .

[2] أديب محمد الخالدي ، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 1 ،الأردن ،2003 ، ص 105 .

ويمكن القول إن هناك ثلاث فئات تندرج تحتها تعريفات التفوق ترتكز كل منها على محكات معنية [1] :

- **تعريفات تؤكد على محك نسبة الذكاء:** فالمتفوق العقلي يعني ارتفاع مستوى ذكائه عن العاديين، فيذهب " دوجلاس " إلى القول أيضا: بان المتفوقين عقليا هم أصحاب معامل ذكاء ما نسبته ( 140 ) فأكثر ، وحدد أغلب الباحثين العرب إن لمعامل الذكـاء المتفوقين ما بيــن ( 120 ) و ( 140 ) درجة.

- **تعريفات تؤكد على محك التحصيل الدراسي ( العلمي ) :** فالمتفوق هو الذي يتحصل على درجات عالية في التحصيل الدراسي بغض النظر عن نسبة ذكائه، ومن أشهر العلماء المدافعين عن هذا الرأي هو(لنجورث) حيث تعرف المتفوق بأنه " كل من يصل إلى تحصيله الدراسي الأكاديمي إلى مستوى يضعه ضمن أفضل نسبة.

- **تعريفات تستند على محكات الأداء المتعلقة بالتكوين العقلي للفرد :** في تميز بين المتفوقين وغير المتفوقين في أي مجال من المجالات والتي تقدرها الجماعة كمهارة الضرب على الآلة لكاتبة أو الحاسوب، أو مهارة القيادة أو الخطابة أو مهارات الفنون التشكيلية وقد تم الاتفاق على أن يعرف التفوق: بأنه كل فرد يظهر مستوى رفيعا من الأداء في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية والنفسية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية، بحيث يكون أداؤه ضمن05 % من أقرانه في المجتمع المدرسي أو مجتمع المقارنة التي تنتمي إليها.

**1-2- معنى الفرد المتفوق :**

إن هو لنجورت ( 1923 ) قد توسعت في تعريفها للطفل المتفوق بأنه الطفل الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق عن بقية الأطفال في مجال الفنون الموسيقي أو الرسم وفي مجال التحصيل الأكاديمي [2] .

---

[1] يوسف قطامي، مرجع سابق ، ص 56، 57 .

[2] طارق عبد الرءوف عامر اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط 1 ، 2004 ، ص 10 .

بينما عرف ترمان وآخرون المتفوقين بأنهم الأطفال اللذين يحصلون على نقاط عالية في اختبارات الذكاء العام التي تدل على استعدادهم في جديتهم في الاختبارات ون يكونوا أعضاء منجين في المجتمع [1] .

وقد عرف عطية هنا الطفل المتفوق بأنه : هو الذي يتميز عن زملائه ويسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها، ويكون عادة أكثر منهم ذكاء وسرعة في التحصيل[2] .

وعرف بنتلي : الطالب المتفوق بأنه ذو الاستعداد العالي في الدراسة [3].

**1-3- تعريف التفــوق الدراســي :** إن التفوق في المجال المدرسي يشير إلى التميز عن الآخرين في التحصيل وذلك مرتبط بمدى قدرة الطالب أو المتعلم على فهم و استيعاب الدروس، من جهته أوضح الدكتور " يعرب بنهان " أستاذ بجامعة دمشق أن التفوق الدراسي هو بلوغ المرء مستويات عالية من العلم والمعرفة ، وهو مفهوم نفسي تربوي إجماعي[3] .

ويرى كل من حسين قدوة و حسين كامل أن التفوق الدراسي هو الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية، أو المتفوق في المهارة أو المجموعة من المهارات ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم[4] .

[1] طارق عبد الرءوف عامر، مرجع سابق، ص 09 .

[2] طارق عبد الرءوف عامر، مرجع سابق، ص 23 .

[3] -فردوس ذياب، الاسرة والتفوق الدراسي، جريدة الثورة، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة، دمشق، العدد 14801، الأحد 25-03- 2012

[4] عبد الرحمن سيد سليمان، المتفوقون عقليا، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ب ط ، 2001 ، ص 18 .

## 1.بعض المصطلحات المرتبطة بالتفوق :

تتداخل بعض المصطلحات مع مفهوم التفوق منها: الموهبة، الذكاء، والعبقرية، الإبداع.

**2 . 1 . الموهبـــــة:** نظرا للمناقشات المثيرة للجدل والتي تدور حول مفاهيم الموهبة وتسمية الموهوب المتفوق، حيث توجه مفاهيم الموهبة والتفـوق خلطا مرده عديدة لتوضيح معنـــــــى الموهبة :

**الموهبة لغة :** تكاد تجع معظم القواميس والمعاجم العربية على أن كلمة الموهبة مأخوذة من الفعل وهب ويعني العطية للشيء الموهوب بلا مقابل[1]

**أما اصطلاحا :** فهي الاستعداد أو القـدرة في مجـال مـا .

كما أن الموهبة هي التفوق في قدرة أو أكثر من القدرات الخاصة ويمكن تعريف الموهبة كمرادف للذكاء العام ,وكمرادف للتفوق[2] والموهبة هي عبارة عن ذلك التطور الذي التطور من خلاله تمتزج القدرات المعرفية المتقدمة مع القدرات العديدة المرتفعة لتخلق التجارب الداخلية والوعي الذي يختلف بشكل نوعي عن ناس العاديين [3].

وإن تجميع الأطفال الموهوبين مع بعضهم البعض يجعل عادة أي اهتمام في التفوق يمكن ملاحظته[4] .

. وفرق جانبية بين الموهبة والتفوق بصورة أكثر تفصيلا بقوله :

– الموهبة تقابل القدرة من مستوى فوق المتوسط بينما يقابل التفوق الأداء(performance)من مستوى فوق المتوسط .

– المكون الرئيسي للموهبة وراثي بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي .

---

[1] جميلة جحيش ،الموهوبون ،المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر ، 2001 ، ص 5 .

[2] جميلة جحيش ، مرجع سابق ،ص5،6.

[3] ليندا سلفرمان كريقر ، إرشاد الموهوبين والمتفوقين ، ترجمة سعيد حسني العزة ، مكتبة دار الثقافة ، الأردن ، ط 1، 2004 ، ص 12 .

[4] ليندا سلفرمان كريقر ،مرجع سابق ، ص 18 .

– الموهبة طاقة كامنة (potentiel ) ونشاط أو عملية ( process) والتفوق نتائج هذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة .

– الموهبة تقاس باختبارات مقننة بينما يشاهد التفوق على ارض الواقع [1] .

وتبدأ الموهبة وتنمو وتستمر وتصل إلى التفوق، إذ أمكن القول أن هناك كثيرا موهوبين ولكنهم غير متفوقين، وإن عدد قليلا مهم متفوق ويبقى موهوبا حسب معايير الموهبة، والأمر نفسه ليس كل موهوب متفوق[2] .

**2-2- الذكـاء:** يعرف الذكاء بالمورد الوسيط بأنه:intelligent عاقل أو ذكي أو بارع، ذكي الشخص ذكيّ، وهو سرعة الفهم و الإدراك[3].

والذكاء هو محصلة المظهر الإدراكي لذلك النشاط العقلي[4].

وقد عرفه كولفين ( colvin) أن الذكاء هو قدرة الفرد على التعلم وهنالك عرفه بأنه : هو القدرة الكلية العامة على القيام بفعل مقصود , والتفكير بشكل عقلاني، والتفاعل مع البيئة بكفاية، فالذكاء قدرات الفرد عدة مجالات ،كالقدرات العالية في المفردات والأرقام، والمفاهيم وحل المشكلات والقدرة على الإفادة من الخبرات وتعلم المعلومات الجديدة [5].

ولقد ارتبط لدى بعض الأشخاص كون التفوق العلمي أو العملي دليلا على الذكاء العام للفرد وعلى مستواه الدراسي ويرجع كون ذلك على ما يبدو له علاقة بالميول وعوامل أخرى أكثر من الذكاء.

**2- 3- العبقريـــة** : هناك تعريفات عديدة خاصة بالمصطلح ، لكنها تتفق فيما بينما في أنها تشير إلى القوى والطاقات والإنجازات العقلية الفائقة وغير العادية القدرات التي تنتمي إلى

---

1فتحي عبد الرحمان جروان، أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ،ط 1 ، 2002، ص64.

[2] يوسف محمود قطامي , مرجع سابق , ص 31 .

[3]موسى نجيب موسى معوض،تحديد التفوق في ضوء بعض المفاهيم،http://WWW.ALUKAH.NET.2013

[4]فؤاد البهي السيد،الذكاء،دار الفكر العربي،القاهرة،ط2000،5،ص174.

[5]مصطفى بن كاسي العلواني،مفاهيم حول الموهبة،العبقرية،الابداع،الذكاء،مجلة الفاتح،الجزائر،العدد27،الاحد 2013/3/3.

المستويات العليا من القدرات الخاصة بالذكاء وأيضا مستويات العليا من القدرات الخاصة بالإبداع والخيال .[1]

كما عرفت العبقرية هي القدرة على الأصالة والإبداع والقدرة على التفكير والعمل في المجالات لم يسبق لأحد سبر أغوارها مما يؤدي إلى إنتاج أشياء جديدة لم يسبق التعرف عليها من قبل في أي مكان في العالم ،فالعبقري هو الذكي الذي يقدم عملا عظيما أو يحقق إنجازا أصيـــلا[2].

وذهب الدكتورة "مايلز"إلى أن العبقرية عند العباقرة في العالم كله تقريبا تتصف بالأمانة، العطف ،الشعور بالواجب، الثبات على المبدأ، كما تتسم بنشاط الجسم والعقل وتتحلى بالتواضع وقلة الميل إلى اللهو وبهدوء الطبع عند أصحابها، وبهذا كله ترتفع العبقرية بصاحبها الى ما فوق عامة البشر لتصفها بهذه الصفات الحميدة، كما ترتقي إلى ما فوق مستوى البشر في الذكـــاء[3].

**2- 4- الإبـــداع :** يعرف قاموس و يبستر الإبداع على أنه " الحالة التي تؤدي إلى تقديم شيء يتميز بالإبداع، ويعني ذلك ضرورة أن يبدو العمل الإبداعي على شكل شيء أصيل لم يكن معروفا من قبل، سواء كان ذلك في مجال الإنتاج العلمي أو الميكانيكي أو الفني بجميع أشكالـــه[4] .

والإبداع في اللغة العربية مصدر الفعل أبدع بمعنى اخترع وابتكر، ويقال أبدعت الشيء وابتدعت الشيء استخرجته وأحدثته و فلان بدع في هذا الأمر أي هو أول من فعله فيكون اسم فاعل بمعنى مبتدع[5] .

---

[1] دين كيث سايمنتن ، ترجمة : شاكر عبد الحميد ، العبرية والإبداع والقيادة ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ب ط ، 1990 ، ص 8 .

[2] محمد رمضان القذافي ، رعاية الموهوبين والمبدعين ، المكتبة الجامعية ،الإسكندرية ، مصر ، ط 2 ، 2000 ، ص 12 .

[3] هميلة شادية،مرجع سابق،ص12.

[4] - هميلة شادية،مرجع سابق ، ص21.

- وفي قاموس علم النفس يعرف" ريبر "الإبداع بأنه تعبير يستخدمه المختصون وغيرهم، للإشارة إلى العمليات العقلية التي تؤدي إلى حلول أو أفكار أو أشكال فنية أو نظريات أو نتاجات فريدة او جديدة [1].
- ويصنف" أرنولد تيوينبي "الأفراد المبدعين بأنهم المصادر الأساسية للمجتمع، كما يؤكد" ألبرت أينشتين "الحاجة إلى علماء مبدعين من أولئك الذين لا يقدمون إضافات على حجم المعرفة الإنسانية بالطريقة المعتادة فحسب، بل ممن يطوعون أيضا المعرفة للتطبيق ويستطيعون النفاذ ببصيرتهم للاستخدامات غير الواضحة لأعمالهم[2] .

**3- العوامل المؤثرة في التفوق الدراســي:** هناك العديد من العوامل المؤثرة في عملية التفوق الدراسي، فمنها العوامل الخاصة بالفرد في حد ذاته، ومنها العوامل الخاصة بالبيئة التي يعيش فيها، وسنوضح هذه العوامل في النقاط التالية :

**3-1- العوامل الذاتيــة:** وتشمل القدرات العقلية والسمات الشخصية التي يمتلكها الفرد المتمثلة في:[3]

✓ **القدرات العقلية:** تعتبر القدرات العقلية بمثابة الطاقات الكامنة القابلة للعمل بكفاءة في مواجهة المواقف المدرسية إذا وجدت القوى المحركة لتشغيلها لاستمرار عملها في مواجهة الصعوبات المختلفة ومن أهم القدرات المعرفية :

**ـ الذكـاء :** يساهم بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي ، فمن الضروري أن يتوفر لدى الفرد قدر مناسب من الذكاء حتى يكون متفوقا في دراسته .

**ـ القدرات الخاصـة :** فالتفوق الدراسي يستلزم من الطالب أن تتوفر لديه بعض القدرات

[1] محمد بن عبد الرحيم بن سعيد آل ناقرو ، الإبداع ( مفهومة ووسائل تنمية ) ، جمعية العلمية السعودية للتدريب وتطوير الموارد البشرية ،مكة المكرمة ، السعودية ، ب س ،ص 13

[2] محمد بن عبد الرحيم بن سعيد، مرجع سابق،ص13.

[3] خراز الاخضر، دور الابداع في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التسيير الدولي للمؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابي بكر بلقايد،تلمسان،الجزائر،2011،ص30.

الخاصة ،ومن بينها : الاستدلال والاستنتاج والنقد والتحليل ، والتركيب وغيرها من القدرات [1] .

✓ **السمات الشخصيــة :** تؤثر السمات الشخصية بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي ومنها السمات الدافعية التي تدفع الطالب نحو التفوق الدراسي وأهمها :

– **الدافعية الدراسية:** هناك عشرات الدراسات والأبحاث التي اضطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتفوق الأكاديمي، واتفقت في مجموعها على ان هناك ارتباط موجبا بين هذين المتغيرتين ، فلا يمكن أن نتصور طالبا متفوقا في دراسته دون أن يكون له دافعية اتجاه ذلك .

– **مستوى الطموح :** إن مستويات الطموح تتحدد انطلاقا من الأهداف التي يسعى الطالب لتحقيقها، وهذه الأهداف تعتبر كقوى محركة تدفع بطاقات الطالب إلى العمل للوصول إلى تلك الأهداف، والطموح العالي يساعد الطالب على التفوق الدراسي حيث يجعله يعمل بأقصى إمكانية لتحقيق ذلك وعدم الاكتفاء بالنجاح فقط [2].

**3. 2 . العوامل البيئة الاجتماعية:** تلعب البيئة دورا كبيرا هاما في عملية التعلم فمن العوامل التي تؤثر في التعليم والتفوق فيه يمكن حصرها فيما يلي :

✓ **الأسرة :** من المهام الأساسية التي تحظى بالاهتمام في مجال التفوق الدراسي أهمية دور الأسرة والتنشئة الأسرية في العملية التعليمية ، وهذا ما دعا الباحثة الأمريكية "دورثي ريش" إلى إصدار كتاب مهم بعنوان ( الأسرة العامل المنسي في النجاح المدرسي ) كما جاء في التقرير الختامي للدراسة الأمريكية التي أعدها فريق من مكتب البحوث التربوية ( إن أهم ملامح نجاح التجربة اليابانية في التعليم يتمثل في اشراك الوالدين في تعليم الاطفال من الروضة الى التعليم الثانوي، حيث نجحت الأسرة اليابانية في تحقيق العلاقة الناجحة بين البيت والمدرسة، ويعد الإشراف على الواجبات المنزلية وتوفير المساعدة الخارجية عند الحاجة و العمل على زيادة دافعية الطفل في المدرسة، من المهام الأساسية التي تقع على عاتق الأسرة.[2]

---

[1] نبيلة بن الزين ، مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة ورقلة ، 2005، ص، 33.

[2] نبيلة بن الزين ،مرجع سابق،ص34

✓ **اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبنــاء** : تعد اتجاهات الوالدين من العوامل التي تؤثر في عملية تفوق الأبناء ونجاحهم، ويتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات، حيث أثبتت الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد ارتباط تفوق الأبناء باتجاهات الوالدين الايجابية، ولقد أوضحت دراسة قام بها محمد عبد الغفار( 1975) بأن البيئة الأسرية التي يسودها جو من الثقة والحب، و الاعتماد على النفس، فإن هذا المناخ الأسري يعمل على إنماء الطاقات لدى الأبناء والتحصيل الدراسي للأبناء، وأجريت الدراسة على عينه من تلاميذ المرحلة الإعدادية بلغ عددها (45) تلميذا، وتوصل إلى وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي للأبناء واتجاه الوالدين[1].

. **المستوى الاجتماعي – الاقتصادي والثقافي للأسرة:** أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف إلى علاقة المستوى الاجتماعي / الاقتصادي والثقافي للأسرة، وبين التحصيل والتفوق فيه وإن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا [2] .

وقد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الأسري يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء، وإن توفير الأسرة للإمكانيات الضرورية يؤدي بالأبناء إلى التفوق الدراسي .

✓ **المدرســة** : تعتبر المدرسة هي المؤسسة التربوي و الاجتماعية الرسمية التي نشأهـا المجتمع لتربية وتعليم النشء من ناحية، ولنقل وتبسيط التراث الثقافي وتقديمه في نظام تدريجي من ناحية أخرى .

وإن ظروف المدرسة المادية من زملاء، وأصدقاء ،ومدرسين ،ومتشرفين وغيرهم أيضا تلعب دورها المؤثر في المتعلم .

---

[1] توفيق عبد المنعم ،التنشئة التربوية : دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيليا والعاديين من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالبحرين ،مجلة تربوية ، العدد 73، 2004 ،ص 128

2 بوجلال سعيد ، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر،2000،. ص 102 .

فوجد الزميل المتخلق النشيط المجتهد يؤثر إيجابا في المتعلم ، و يعزز من رغبة المتعلم ويدفعه إلى الاهتمام والانتباه ،والإقبال على التعلم برغبة وشوق[1] .

- **استراتيجية التعليـم:** يقترح كل من "خان "و " وبز" (S.BKHAN&J.WEISS ) تصنيف الاستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في ضوء الاندماج الإيجابي أو السلبي من جانب المتعلم في الاستراتيجية، فمن خلال استراتيجية التعليم يكون التلميذ مشاركا إيجابيا لاندماجه في العملية التعليمية، أو يكون مشاركا سلبيا دون أدنى بادرة للاندماج في الاستراتيجيات[2] .
- **جــو حجــرة الدراســة :** لقد درس عدد من الباحثين أجواء الفصول الدراسية، وأمكن التميز من الجو المتمركز حول المدرس في مقابل الجو المتمركز حول التلميذ، والجو التسلطي في مقابل الجو الديمقراطي، الجو المقيد في مقابل الجو التسامحي ،والجو السيادي في المقابل الجو التكاملي. وتؤكد نتائج بعض البحوث أن استجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر إيجابية في الفصول المتمركزة حول التلميـذ[3].

✓ **الأقــران :** يرى" دبابنة " ( 1984 ) أن جماعة الأقران تأتي في مرتبة ثانية بعد الوالدين من حيث الأهمية ، وتمثل جماعة الأقران في المدرسة خبرة جديدة للطفل من حيث الأهمية ، وتمثل جماعة الأقران في المدرسة خبرة جديدة للطفل حيث تتيح له فرصة إعادة النظر في السلوك الذي أتى به من أسرته ويمكن تلخيص دور الرفاق في :

ـ يساعد الانضمام إلى جماعة الأقران على تحقيق درجة عالية من النمو الاجتماعي للطفل من خلال ممارسته الأنشطة الاجتماعية في المدرسة ، كما أن الرفاق تساعد على تحقيق مستوى

[1] بوجلال سعيد ،مرجع سابق ، ص 103 . 105 .

[2] مدحت عبد اللطيف ،الصحة النفسية والتفوق الدراسي ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ، ب ط ، 1990 ،ص 24

[3] بوجلال سعيد،مرجع سابق،106 . 107.

[4] بوجلال سعيد،مرجع سابق،ص107.

من الاستقلال الشخصي عن الوالدين وعن سائر ممثلي السلطة وإشباع حاجة الطفل إلى المكانة والانتمــاء[1] .

ويمكن تفسير العلاقة بين التحصيل الدراسي ، واتجاهات التلميذ نحو زملائه في العمل المدرسي على اساس أن التلميذ الذي يشعر بالحب وتقدير زملائه له، وينسجم معهم في كل ما يقررونه من أعمال، ويعتقد أن العلاقات الاجتماعية بين الزملاء في العمل المدرسي ضرورة لا بد منها، وتزيد من حبه للعمل المدرسي، كما يمارس مع زملائه عادات الاستذكار وشتى النشاطات المدرسية، ولا شك أنها محفزة إلى مزيد من الجهد والمنافسة لتي تساعده على تحقيق ما يفيده ويرفع من مستواه الدراسي .وهكذا فالعلاقات الموجبة من التحصيل الدراسي واتجاهات التلميذ نحو زملائه في العمل المدرسي تكون أمرا متوقعا[2] .

**ـ نظريات التفوق الدراسي** :من أهم النظريات التي حاولت تفسير التفوق الدراسي هي كالاتي:

**6-1 – النظرية الوراثيــة** : تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد إذا نظر إليه في ضوء القدرة العقلية يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئة، أو بعبارة أخرى فالجزء الأكبر من التباين في المستويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إل عوامل وراثية[2].

والدراسات التي أجريت في هذا الصدد دراسات كل من سير فرانسيس جالطون، كوندار، جونر وغيرهـــم . [3]

ولم تعطي النظرية أي أهمية للمحيط والبيئة التي يعيش فيها الفرد والتي لها تأثير كبير في تفوقه أو عدمه ،فمن خلال التعلم يكسب الفرد كيفية التفكير وخبرات تساعده في تنمية وتطوير لمعارفــه[4].

---

[1] اديب محمد خالدي، مرجع سابق، ص324.

2مدحت عبد اللطيف، مقدمة في التربية الخاصة، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، ط1، 2003، ص90.

3همية شادية، مرجع سابق، ص100-101.

4عليوات ملحة، مرجع سابق، ص82.

**6-2 النظرية الفيزيولوجية :** تهتم هذه النظرية بالغدة الكذرية وهي الغدد الصماء وتتكون من القشرة التي تفرز هرمونات مثل الكورتيزون(cortison) والألدوستيزون (aldostesone ) والإستروجين(estrogen ) والبروجسترون (progesteron )النخاع الذي يفرز هرمون أدرينالين(adrenaline )وله دور فعال في الحالات الانفعالية العامة،وتهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر لأنه يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية امداد الذهن بالطاقة للعمل ،ويفترض أصحاب هذه النظرية ان الأذكياء وأصحاب القدرة الفائقة على تحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينالين أي أكثر من العاديين [1].

**6-3- النظرية المرضية :** وهي من أقدم النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التفوق، وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق خاصة الابتكاري والجنون ، وقـد شاعت هذه النظرية وقد تأثرت الثقافة اليونانية والعربية وغيرهما بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه تفسيره.

ومن أتباع هذه النظرية في العصر الحديث لا مبروز ولا نجفيلد وكرتشمر الذين خلصوا إلى أن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين[2] .

**6-4 – نظرية التحليل النفسي الفرو يدي :** ترجع هذه النظرية إلى فرويد الذي فسر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكا نزيم التسامي أو العلو أو التصعيد الذي يقصد به فرويد تقبل الأنا للدافع الغريزي وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية ، وعمليـــات الإبداع حسب فرويد[3] .

**6 -5- نظرية الدافعية للإنجاز :** وتنسب هذه النظرية إلى هنري موراي (M.Murray ) الذي يرجع له الفضل في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام

---

[1] عليوات ملحة ، مرجع سابق ، ص 82 .

[2] مدحت عبد اللطيف ، الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، مرجع سابق ، ص 109 .

[3] صالح حسن الداهري ووهيب مجيد الكبيسي ،علم النفس العام ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، بغداد ،ط 1 ، 1999، ص 75 .

( 1983) ويتركز تعريف مواري(M.Murray)على أنه : تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة ، و التغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم[1] .

والحاجة الى الإنجاز هي الحاجة إلى السيطرة وتحقيق الأعمال الصعبة، وتتوافر هذه الحاجة بدرجة مرتفعة لدى من يكافحون ليكونوا في المقدمة ومن يحققون المستحيل .

وقد ظهران الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في الحاجة إلى الإنجاز يحصلون على درجات مرتفعة في المدرسة بالمقارنة إلى من يتساوون معهم في القدرة على التعلم، ولهم درجة منخفضة في الحاجة إلى انجاز[2] .

**6- 6 – نظرية علم النفس الفردي :** وترجع هذه النظرية إلى الفرد أدلر (A.Adler ) الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض بخلق عقدة تفوق أو حافز للتفوق .

ويعتقد أدلر( Adler) أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال انجازاته، وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيد او مرغوبا[3] .

**6 – 7 – النظرية البيئة :** ويرى بياجيه (Piaget) أن للمجتمع دورا هاما في النمو العقلي للفرد، كما أنه له تأثيرا على الأبنية العقلية لدى الفرد أقوى من تأثيرات البيئة الفيزيقية ذاتها، فهناك عملية تنشئة اجتماعية لذكاء الفرد[4] .

وعليه فحسب هذه النظرية أن البيئة والعوامل الخارجية هي المسؤول الأول و الأخير عن تفوق الفرد،ومن الدراسات المؤيدة لذلك الدراسات نيومان(Neiman) و هو لزنجر (Holzinger) .

---

[1] مدحت عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص 112 .

[2] أحمد محمد عبد الخالق وعبد الفتاح محمد دويرار ، علم النفس أصوله ومبادئه، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ب ط ، 1999 ، ص 308 .

[3] مدحت عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص 111, 112 .

[4] رشاد صالح الدمنهوري ،مرجع سابق ،ص 105 .

**6-8- النظرية الكيفية ( النوعية )** : تفسر هذه النظرية التفوق تفسيرا يعزله تماما عن قدرات الفرد العادي ،حيث أن الاختلاف بين أي فيلسوف عادي وبين ارسطو اختلاف في النوع اكثر منه اختلاف في الدرجة أي هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات مواهب لا تظهر عند الفرد العادي، وهذا ما ينطبق عند المتفوقين[1] .

**6-9- النظرية الكمية ( القياسية الإحصائية )** : وتقابل هذه النظرية سابقتها الكيفية ، لأن الكيفية تقرر أن الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين في النوع ، أما النظرية الكمية فهي تقرر أنه فارق في الكم أساس التفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لدى المتفوقين وغير المتفوقين[2] .

## ثانيــا : المتفوقين دراسيــا

- **خصائص المتفوقين دراسيــا** : إن فئة المتفوقين دراسيا أو تحصيليا تتميز بخصائص تبدو أنها مشتركة للتعبير عن مدركاتهم المعرفية وأنماطهم السلوكية وعواملهم الدفاعية أيضا .

حظيت دراسة جميع جوانب شخصية المتفوقين تحصيليا باهتمام الكثير من الباحثين ،فأجريت العديد من الدراسات التي استخدمت فيها وسائل متنوعة من مقاييس تقدير يستجيب لها الطلبة والآباء أو المدرسون إلى الاختبارات تقيس العديد من الخصائص العقلية والخصائص الانفعالية والدفاعية .

**1-1- الخصائص العقلية :** تعد الخصائص العقلية من أهم الخصائص التي تميزها المتفوقون تحصيليا أو دراسيا، إذا أثبتت الدراسات والباحثون في هذا الميدان ارتباط الذكاء بالتفوق ارتباطا وثيقا إلى الحد الذي دفع بعض الباحثين إلى اعتباره محكا رئيسا لمستوى والتحصيل المرتفع، قد هب العلماء المشتغلون في ميدان العقلي منهم ( باسو PASSOW 1956) إلى تعريف التفوق العقلي بأنه القدر على الامتياز في التحصيل .

[1] مدحت عبد اللطيف ،مرجع سابق ، ص 113 .

[2] بوجلال سعيد، مرجع سابق ، ص 96 .

وتقدم دراسة ( ويتي WITTY 1958) أهم الخصائص العقلية التي يتميز بها المتفوقون وهي :

- دقة الملاحظة.
- القدرة على الاستيعاب .
- القدرة على إدراك العلاقات السببية في سن مبكرة .

وبهذا نجد أن المتفوقين يتميزون بارتفاع مستوى الذكاء العام، القدرة الاستدلالية ،التفكير الأصيل ، قوة الملاحظة ، شدة الانتباه وطول فترته، كما أنهم يمتلكون قدرة عالية على التذكر واسترجاع المعلومات خلال الموافق المختلفة منها المواقف الامتحانية [1].

**1-2-الخصائص الدافعيــة :** تعد الحاجة إلى الإنجاز عاملا دافعيا يوجه في كل موقف يتسم بالمنافسة، والدافع إلى الإنجاز وجهـان إحداهما الرغبة في التفوق والجدارة، أوالخـوف من الفشل.

ويبدو أن كلاّ منا يدرك أن الدافعية ضرورية نشعر انه بدونها لا تخرج قدراتنا إلى أن تصبح واقعا، وأننا بدون الدافعية لا نملك توجيه حياتنا وضبطها، ونحن بالتالي نفقد احترام الذات [2].

- لقد أوضح ( محمد عبد القادر عبد الغفار 1979 ) أن هناك علاقة إرتباطية عالية بين مستوى التحصيل الدراسي والدافع إلى الإنجاز الدراسي .

وأسفرت نتائج دراسات في البيئة العربية وفي أقطار مختلفة إلى أن الطالب المتفوق دراسيا يمتاز بدافعية إنجاز عالية، ويضيف ( نبيل محمد الفحل , 2000 ) إلى أن الطالب المتفوق تحصيليا بأنه يسعى دائما لإنجاز ما يقوم به من أعمال ومهام لأنه يشعر بقدرته على النجاح

[1] - لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة والتوزيع والطباعة، الأردن، ط 1، 2011 ،ص 74 , 75 .

[2] – إليزا بيث هارتلي برور، تحسين دافعية أطفالنا، ترجمة عبد اللطيف الخياط، دار الإعلام ، الأردن، عمان، ط 1، 2006 ، ص 14 .

في أعماله، فهو يبذل الجهد الملائم لإنجاز الأعمال التي تناط به، ويتمتع بمستوى مرتفع من الطموح والمنافسة والدافعية [1].

**1-3- الخصائص الانفعالية و الاجتماعيـة :** يتصف المتفوقون بسمات انفعالية واجتماعية تميزهم عن اقرانهم العاديين ودون المستوى في الأداء المدرسي وهذه السمات كالتالي :

- يحب المتفوق النشاط الثقافي و الاجتماعي ويشارك في أغلب النشاطات البيئة .
- يميل إلى حضور الحفلات والمناسبات العامة .
- قادر على كسب الأصدقاء ويميل إلى مصادقة الأكبر منه سنا .

يتحمل المسؤولية ويملك القدرة على الاندماج الاجتماعي في الجماعات الكبرى .

- عنصر جذاب في أسرته، مدرسته، مجتمعه ويجذب إليه الكثيرين.
- يتمتع بسمات اجتماعية مقبولة ويميل إلى مجارات الناس ومجاملتهم وبفضل الأشياء ،والسلوك المقبول اجتماعيا [2].
- يتسم بالكمون العاطفي والاتزان الانفعالي، لا يميل الى التحامل والغضب،لا يعاني مشكلات عاطفية حادة ولا يتخلى عن رأيه بسهولة .
- يتمتع بمستوى من التكيف والصحة والنفسية بدرجة تفوق أقرانه[3] .

**1 - 4 - الخصائص القياديـــة:** يتسم المتفوق بصفات قيادة مثل الثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، وحل المشكلات المستعصية، والأصالة والاستقرار النفسي، وتحمل المسؤولية، والحس بالمسؤولية، والحس الأخلاقي والمبادرة، والتكيف مع المواقف المختلفة، والاستقلالية الذاتية، وضبط النفس[4].

**1-5 – الخصائص المعرفية والتعليميـة :** تتلخص الخصائص المعرفية والتعليمية فيما يلي :

---

[1] – لمعان مصطفى الجيلالي، مرجع سابق، ص 79 .

[2] – عليوات ملحة، المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، مذكر لنيل الماجستير في علم النفس الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيزي وزو، 2010 ص 79 .

[3] عبد الحافظ سلامة،الموهبة والتفوق،دار اليازوري للنشر والتوزيع،الاردن،ط1،2002،ص17.

[4] عبد الباقي عجيلات،دور الاسرة الجزائرية في رعاية الابناء الموهوبين–المتفوقين دراسيا نموذجا–اطروحة لنيل الدكتوراه في علم الاجتماع،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة محمد لمين دباغين،سطيف،2017،ص68..

إن ميـزة المعرفية للمتفوق له قدرة مبكرة على استخدام الأطر المفهومية وتكوينهـا وقدرة على توليد الأفكار وحلول أصيلة وقوة تركيز غير عادية ومثابرة وتصميم في السلوك والنشــاط [1].

- محب للاستطلاع والفضول المعرفي الذي ينعكس في أسئلته الكثيرة واقتراح أفكار قد تدهش الآخرين.
- يتميز المتفوق بالخيال الواسع والقدرة على ملاحظته أبسط الأشياء.
- يرغب المتفوق في المخاطرة والمجازفة للأعمال الصعبة ولديه تنوع في الاهتمامات والهوايات، وعنده رغبة قوية في المعرفة[2].
- يتعلم المتفوقون بسرعة ولهم القدرة إلى حد ما على استيعاب الأفكار والمعلومات.

**2 – تصنيف المتفوقيــن**:اعتمد الباحثون على معايير مختلفة في تنصيف المتفوقين فمنهم من اعتمد على نسبة الذكاء ومنهم من اعتمد على النسبة المئوية .

ومن الباحثيــن الذين اعتمدوا اعلى نسبة الذكاء في تصنيف المتفوقين نجـد سلفرمن (silverman) ، وتوصل إلى ثلاث فئات هي :

1- متفوق بدرجة عالية : إذ اكانت نسبة ذكائه 145 فأكثر .

2- متفوق بدرجة متوسطة : إذا كانت نسبة ذكائه 130 – 144 .

3- متفوق بدرجة مقبول : إذا كانت نسبة ذكائه 115 –129[3].

ومن الباحثين من إعتمد تصنيفه على أساس النسبة المئوية نجد فريمان ،حيث صنفت المتفوقين في ثلاث فئات هي [4]:

- ❖ متفوق بدرجة رفيعة : أعلى من 1%

---

[1] فتحي عبد الرحمان جروان ، مرجع سابق ، ص 83 .

[2] ماجدة السيد عبيد ، تربية الموهوبين والمتفوقين ،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2000 ، ص 34 – 35 .

[3] فتحي جروان ، مرجع سابق ، ص 65 .

[4] فتحي عبد الرحمان جروان ، مرجع سابق، ص 65 .

- ❖ متفوق بدرجة متوسطة : من 1- 5 % .
- ❖ متفوق برجة مقبولة : من 5- 20% .

فهي تقرر أنه فارق في الكم أساس التفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لدى المتفوقين وغير المتفوقين[1] .

**3- الكشف والتعرف على المتفوقين دراسيا :**

ان البدء في الكشف عن المتفوقين ورعايتهم في سن مبكرة سوف يعمل أولا على حماية المتفوقين من التعرض لأية عوامل قد تؤثر على تفوقهم وتخفض من تحصيلهم كما أن الرعاية المبكرة سوف تساعد على استغلال إمكانيتهم إلى الحد الأقصى مما يمكنهم من إظهار قدراتهم ويساعدهم في النهاية على خدمة مجتمعهم، وإنه كلما تسرعنا في اكتشاف الطفل المتفوق وهو مازال في مرحلة عمرية قابلة للتشكيل كان ذلك أفضل من الانتظار إلى سن متأخرة قد يصعب فيها توجيه المتفوق الوجهة المرجوة نظرا لما يكون قد اكتسبه من أساليب وعادات تجعل من الصعب عليه التوافق مع نظام تعليمي مكثف [2] .

وإن الكشف عن المتفوقين يساعد في معرفتهم جيدا وإبراز خصائصهم وحاجاتهم التربوية ،وكيفية تعليمهم والاستفادة منهم في تنمية طاقاتهم لخدمة مجتمعهم وتقديمه، ويعتمد ذلك على عدة معايير أساسيــة:

- **النــدرة :** حتى نعتبر الفرد متفوق يجب أن يمتلك مستوى من القدرة في بعض المجـالات تعتبر نادرة بالنسبة إلى أقرانه، ونقترح العديد من الدراسات بأن على المدارس اختبار ما نسبته ( 10.5 % ) من الطلبة في كل صف كطلبة متفوقين، وعند المتفوقين في المدرسة يجب الأخذ بعين الإعتبار ما يسمى بمناطق القدرة الأكاديمية [3].

[1] بوجلال سعيد، مرجع سابق ، ص 96 .

[2] – طارق عبد الرؤوف عامر ،مرجع سابق، 2004 ،ص 83 .

[3] – إيمان بن دايخة ، البروفيل النفسي للمراهق المتفوق دراسيا ، مذكرة نيل الشهادة الماستر في علم النفس العيادي ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،2015، ص 28 .

- **التحصيـل :** وهو يتعلق بإنجاز الطالب في المجال الأكاديمي، لكن لا بد من الإشارة إلى ضرورة أن تمتلك المدارس القدرة على تميز التلاميذ المقصرين أكاديميا رغم امتلاكهم الإمكانية للإنجاز العالي، وهم ما يطلق عليهم فئة المتفوقين متدني التحصيل[1] .
- **القيمــة :** إن السياسة الحالية للكشف عن المتفوق تؤكد على ضرورة التميز الدقيق بين ما يسمى بالمواضيع الأكاديمية من جهة ( اللغة،الرياضيات، العلوم، التاريخ ...الخ ) ومن جهة أخرى مواضيع الفن والموسيقى والرياضة .
- **الامتيــاز :** يجب أن يتم تقييم الامتياز ضمن سياق المدرسة، وبشكل محدد ضمن كل صف دراسي، ونتيجة مثل ذلك القرار هو الطفل قد يصنف على انه متفوق في مدرسة ما ويتم تقديم الدعم الازم له، في حين قد لا يصنف نفس الطفل على أنه متفوق في مدرسة أخرى [2].

ويمكننا أن نوضح بعض الأساليب الأكثر اعتمادا في الأوساط الأكاديمية للكشف عن المتفوقين نذكرها فيما يلي :

**1. مقياس القدرة العقليــة ( اختبارات الذكــاء ) :** تعد هذه الاختبارات من الأساليب المعتمدة فــي قياس وتشخيص القدرة العقلية العامة للمتفوقين ويمكننا أن نميز بين نوعين من اختبارات الذكــاء :

**1. 1. اختبارات الذكاء الفرديــة :** وتتمتع هذه الاختبارات بخصائص سيكومترية جيدة إلى جانب قدرة تنبؤية جيدة أيضا لاسيما لو أنها تزود الباحث أو الفاحص بجملة من المعلومات ذات أهمية بالغة تتحقق له عن طريق الملاحظة أثناء تطبيق الاختبار، حيث تقدم هذه الاختبارات خدمة قيمة للمعلمين، وأولياء الأمور والمرشدين التربويين ومن بينها: مقياس كسلر لذكاء الاطفال(06-16عاما)، ومقياس و كسلر بلفيو لذكاء المراهقين والراشدين [3].

---

[1]- إيمان بن دايخة ،مرجع سابق ، ص 29 .

[2] – إيمان بن دايخة ،البروفيل النفسي للمراهق المتفوق دراسيا ،ص 28-29 .

[3] – عبد الباقي عجيلات ، مرجع سابق ،ص 88 .

**1-2- اختبارات الذكاء الجماعية :** وتستخدم في التعرف على التلاميذ المتفوقين والتي تتألف من مصفوفات تصاميم هندسية حذف جزء منها، وعلى المفحوص أن يختار من بين البدائل البديل الذي يكمل التصميم، وتتميز هذه المصفوفات بسهولة تطبيقها و وتصحيحها ومع أهمية وسهولة استخدام اختبارات الذكاء الجمعية إلا أن هذه الاختبارات لا تقارن مع اختبارات الذكاء الفردية من حيث خصائصها السيكو مترية والدلالات الإكلينيكية التي تميز اختبارات الذكاء الفردية[1] .

**2- اختبارات التحصيل الدراسي ( الأكاديمي ):** تحدد اختبارات التحصيل موقع التلميذ بالنسبة إلى أقرانه ، فالتلميذ يعد متفوقا إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 90 % وهذا ما يضعه ضمن أفضل 3 % من التلميذ في التحصيل[2].

وإن هذه الاختبارات يخضع بناؤها لأساليب إحصائية متعددة، ويتم إعدادها من قبل خبراء في المناهج والقياس التربوي والنفسي وتكون درجة توقيتها عالية فهي تتمتع بشمولية لمناهج المرحلة الدراسية التي أعدت لها، حيث بنيت لتشمل منهج مادة واحدة في صف دراسي واحد، أو لتشمل منهجا دراسيا كاملا للمرحلة الدراسية مثل المرحلة الابتدائية أو الإعدادية [3].

**4- برنامج تعليم و رعاية المتفوقين دراسيا** :تختلف الطرائق والبرامج التربوية والتعليمية للمتفوقين عن تلك التي تقدم للعاديين، ذلك بسبب الاختلاف بين قدرات فئة المتفوقين العاديين وبهدف استمرارية التفوق لدى هذه الفئة ونذكر من بينها :

**4-1- برنامج الإثراء التعليمي :** إن تقديم الإثراء على أساس اغناء المنهج بنوع جديد من الخبرات التعليمية وتعمل على زيادة خبرة المتفوقين في البرنامج التعليمي، وهذه الخبرات

[1] – مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة ،سيكولوجية الأطفال الموهوبين ذوي الاحتجاجات الخاصة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، ط 3 ،2010 ، ص 272 .

[2] – أحمد محمد الزغبي ، التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم ،دار الفكر للنشر والطباعة، دمشق ، ب ط ،2003 ، ص 61 .

[3] – أحمد محمد الزغبي ،مرجع سابق ،ص 62 .

تختلف عن الخبرات المقدمة للعاديين من الأطفال في الصف العادي سواء من حيث العمق أو من حيث الاتساع [1].

وقد بينت البحوث أن برامج الإثراء تتضمن أنشطة تهدف إلى تنمية مواهب وتفوق الطفل وقدراته ، ومن أهم هذه القدرات : القدرة على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة ،والقدرة على تقويم الحقائق والحجج تقويما نقديا، والقدرة على خلق آراء جديدة وابتكار طرق في التفكير ومواجهة المشاكل المعقدة بتفكير سليم[2] .

- ويتميز عموما المنهج الإثرائــي بما يلي[3] :

- أن يشمل المنهج الدراسي الإثرائي على فقرات علمية وثقافية إضافية تناسب قدرات المتفوق وميوله .
- أنى تكون مواد الإثراء موضوعة على شكل قضايا ومشكلات تتحدى التفكير وتثيره .
- أن تساعد المناهج الإثرائية على تطوير عادات العمل الاستقلالي وروح المبادرة والعمــل الاستنتاجي والتقويم عند المتعلم المتفوق وذلك لرفع كفاءات المتفوق وإعداده للأدوار المختلفة.

**4-2- استراتيجية الإسراع :** وبقصد به تسريع العملية التعليميــة فيما يخص المتفوقين أو الموهوبين ،وعدم التقييد بالخطة التربوية التي يحتاجها أقرانهم العاديين [4].

وذلك حتى يستطيع المتفوقون إنهاء دراستهم الابتدائية والإعدادية في سنوات أقل من العاديين، ويتم ذلك بعدة طرق:

- الالتحاق المبكر برياض الأطفال .
- الالتحاق بالمدرسة في سن مبكر : ويقصد به إلحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية قبل سن السادسة لأن نموه الذهني سابق لعمره الزمني .
- القفز على الصفوف : ويقصد به ترفيع الطفل المتفوق مستويين دراسيين متتالين دفعة واحدة

[1] عبد الصبور منصور محمد ،مقدمة في التربية الخاصة ،مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع ، مصر،ط 1 ،2003 ،ص 63.
[2] عليوات ملحة ، مرجع سابق ، ص 101.
[3] جميلة جحيش ، مرجع سابق ،ص 42 .
[4] جميلة جحيش ، مرجع سابق ، ص 43 .

فينقل مثلا من الصف الرابع إلى الصف السادس مباشرة دون المرور بالصف الخامس [1].

الاستفادة من البـرامج المسائية والحصص الإضافيـة والعمل المدرسـي المنزلي والمشروعـات الميدانيـة .

**4-3- تجميع المتفوقين دراسيا في مدارس وفصول خاصة:** يرى بعض المختصين بعلم النفس التربوي أن وجود المتفوقين في الفصول العادية لن يوفر لهم ما يساعدهم على الحفاظ على تفوقهم فالمعلم بحكم الضرورة سيولي جل اهتمامه إلى الغالبية العظمى في الفصل ،وهم التلاميذ العاديين ولن يستطيع أن يرعى فئة المتفوقين بما فيه الكفاية دون إهمال حقوق العاديين[2] .

وبينت دراسـة ويتي " Witty " أن التحصيل الدراسي للأطفال المتفوقين في الصفوف العادية كان أقل مما ينتظر ممن هم في ذكائهم وقدراتهم .

وعليه أسلوب التجميع يتم على الشكل التالي :

- **التجميع عن طريق إنشاء فصول خاصة للمتفوقين :** ويقـوم هذا النظام على أساس فتح فصول خاصة بالمتفوقين و اختيار التلاميذ لتلك الفصول يجري إلى حد كبير على نفس الأساس الذي يختار به التلاميذ للمدارس الخاصة للمتفوقين ،ويجمع التلاميذ في هذا الفصل للدروس التي تحتاج الى مجهود ذهني ، وتتسم هذه الفصول بحرية التفكير والتصرف ويسمح للطلبة بوضع الخطط ويشجعون على المناقشة المنطقية بدلا من حفظ الدروس، كما تدرس اللغات الأجنبية للتلاميذ المتفوقين في هذه الفصول قبل أن تدرس لزملائهم من نفس السن[3].
- **التجميع عن طريق إنشاء مدارس خاصة بالمتفوقين :** ويقـوم هذا النظام على أسـاس تجميع المتفوقين في مدرسة واحدة ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن مثل هذا النظام من إعداد البرامج التربوية المنافسة لهذه الفئة في نظام واحد[4] .

---

1عبد الصبور منصور محمد، مرجع سابق، ص66

2جميلة جحيش، مرجع سابق، ص44.

3زيدان نجيب حواشين، الموهبة والتفوق، دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع، الاردن، ط2، 1998، ص76.

4زيدان نجيب حواشين، مرجع سابق، ص74.

وإن من مميزات هذا النوع من التعليم[1] :

- قلة عدد الأفراد في صف واحد.
- إتاحة الفرصة للتجارب بين التلاميذ في مستوى عقلي متقارب .
- توافر الأخصائيين الذين تستدعى نوع المدرسة تعيينهم .
- الحياة في الفصل الواحد حرة لا تكلف فيها وكأن الأطفال يعملون في مصنع .

**5- مشكلات المتفوقين دراسيـــا :** تؤكد مجموعة الدراسات المختلفة على أن المتفوقين قد يصادفون صعوبات في معالجة مواقف الحياة ، إذا أن النضج الاجتماعـي والوجداني غير تابعين بالضرورة للتفـوق فبرغم من أن ذكائهـم يزودهم ببصيرة تساعدهم في حل المشاكـل ، إلا أنه كذلك غالبا ما يكون مصدرا لحساسية تضطرهم لمواجهة مشاكل لا يواجهها الطفل العادي [2].

فإذا كان التلاميذ المتأخرين يواجهون صعوبة في الوصول أو اللحاق بأقرانهم ، فإن المتفوقين يواجهون صعوبة في النزول أو الرجوع إلى الخلف ليكونوا مع أقرانهم ،ويمكن تقسيم مشكلات المتفوقين إلى أقسام وفيما يلي نعرض هذه المشكلات :

**1) المشكلات النابعة من الأســرة :** يناقش الباحثون المشكلات والصعوبات التي يحتمل أن يتعرض لها الطفل المتفوق في بيئته الأسرية، وعلى أنها مشكلات متعـددة من ناحية ، كما تختلف من أسرة إلى أخرى من ناحية أخرى .ومن هذه المشكلات :

- **المعتقدات الخاطئة اتجاه ظاهرة التفـوق :** ومما يزيد الأمر خطورة وجود المعتقـدات الخاطئة اتجاه ظاهـرة التفوق، و أخطرها اعتقاد بعض الأسر أن المتفوق ليس بحاجة لرعاية ومساعدة للآخرين لأن قدراته تنمو بذاتها [3].

---

[1] خليل عبد الرحمن المعايطة, ومحمد عبد السلام اليوليز ،الموهبة والتفوق ،دار الفكر للطباعة والنسر والتوزيع ،الأردن ،ط 1 2000 ،ص 239 .

[2] – جميلة جحيش ، مرجع سابق ،ص 17 .

[3] – زكريا الشربيني ويسرية صادق ، الموهبة والتفوق العقلي والإبداع ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط 1 ، 2002 ،ص 289.

- **اللامبالاة من جانب الوالدين أو المبالغة تقديرهما :** فمـن المشاكل التي يتحمـل أن يتعرض لها المتفوق ونبـذه وعدم إشباع الحاجات الأساسية له او المبالغة في تقدير الوالديـن لتفوق الطفل وتدليله[1] .

فقد اثبتت دراسة "شيلدون وجلوك" ( 1956) أن هناك علاقة إرتباط بين فشل الأبناء في تحصيلهم الدراسي وبين أساليب الآباء واتجاهاتهم في تربية الأبناء، فقسوة الآباء أو عدم رعايتهم أو عدم المبالاة بهم له تأثير كبير في إخفاق الأبناء في تحصيلهم الدراسي [2].

- **التفاوت العقلي بين الطفل المتفوق وأسرته :** هذا الأمر الذي يحرمه من تبادل الخبرات المشبعة مع أسرته في ظل ما بينه وبينها من ميول و استمتاعات مشتركة، مما يجعله يشعر أنه غريب عنهم [3].
- **تدني المستوى المادي:** وهناك بعض الاسر تعاني من تدني المستوى المادي مما يقلل من قدراتها على مساعدة المتفوق وتوفير احتياجاته مما يؤثر من جهة أخرى على صحته النفسية [4].

**2) المشكلات المدرسية :** المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تعليمية وتربوية قد تلجأ في بعض الأحيان إغفال الكثير من التلاميذ المتفوقين ،وهذا قد يؤدي اضطرابات في قدرات المتفـوق ومستواه الدراسي ،ومن المشكلات التي تواجه الطفل المتفوق في المدرسة نلخصها فيما يلي :

✓ **موقف المعلم من المتفـــوق :** هناك بعض المعلميـــــــن أصحاب اتجاهات تسلطية نحو المتفوق ، ربما خوفا من أسئلته الصعبة أو مواجهاته الفكرية المحرجة أحيانا ، وكذلك رغبة المعلم في انصياع المتفوق وعدم تقبله في حالة التفكير أو السلوك الاستقلالي[5] .

---

[1] – عبد الرحمان سيد سليمان وصفاء غازي ،المتفوقين عقليا ( خصائصهم ،اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم ) ،مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع ،مصر، ب ط ، 2001 ،ص 234 .

[2] – خليل ميخائيل معوض ،القدرات العقلية ، دار الفكر الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ،ط 2 ، 1997 ،ص 205 .

[3] – جميلة جحيش ، مرجع سابق ، ص 18 .

[4] –زكريا الشربيني ويسرية صادق ،مرجع سابق ،ص 289.

[5] – عبد الرحمان سليمان وصفاء غازي ،مرجع سابق ، ص241.

وغالبا ما يواجه المتفوق اتهامات ادعائية من المعلم في الفصل ناتجة عن تفوق في قدراته العقلية، مما يؤدي إلى إحساسه بالوحدة ،وكذلك عدم تقبل المعلم للمتفوق وعدم تشجيعه على التعبير عن أفكاره المبدعة [1].

- ✓ **المنهج الدراسي وأساليب التعلـم :** وضع المنهج الدراسي ليتلاءم مع الأفراد ذات القدرات المتوسطة بشكل عام، وذلك ليس في المنهج ما يمنح الطفل المتفوق التعبير عن أفكاره وتطوير قدراته وميوله خاصة .

وإن المنهج الذي يخفق في تحدي قدرات المتفوق والكشف عن مجموعة ميوله الفردية، وكذلك مواجهة المشكلات الأخرى الباقية يسبب مشكلات اخرى، وكثيرا ما يفوق التكيف الطبيعي للطفل المتفوق[2].

وإن الطابع التقليدي للعملية التعليمية والأخطاء المتعلقة بنظام التعليم والتصلب والجمود بالإدارة المدرسية يجعلها لا تناسب مع نمو الابتكار والتفوق، كما إن أي إهمال في النشاط المدرسي وإهمال الجوانب العلمية في العملية التعليمية يؤدي إلى خلل في تفوق التلميذ[3] .

**3)المشكلات الشخصية** :وهي المشكلات الناشئة من المشاعر الداخلية والسمات السلوكية للمتفوق و منهـا :

[1] – جميلة جحيش ، مرجع سابق ،ص 21 .

[2] – عبد الرحمان وعبد السلام ،مرجع سابق،ص 356 .

[3] – جميلة جحيش ، مرجع سابق ، ص 21 .

- غالبا ما يكون النضج العاطفي و الانفعالي للمتفوق غير متساوي مع نضجه العقلي مما يزيد من قلقة وعدم الرضا عن نفسه.
- شعور بعدم الرضا عن الجوانب الصحية الخاصة والجوانب الأسرية والدراسية وعدم الرضا عن المعلم، مما يساهم في ارتفاع معدل القلق لديه ومن ثم خفض مستوى دافعيته للإنجاز.
- شعوره بالضجر بسبب صرامة المنهج الدراسي والغيرة من الزملاء الأفضل منه .
- شعوره بالتعالي والغرور لكونه يختلف عن غيره ، وحسد الآخرين له .
- شعوره بافتقاد الأصدقاء والبكاء لأبسط الأسباب .
- شعوره بالعزلة والاغتراب عن أقرانه والبعد أو الانفعال عنهم وعن الأنشطة العامة في بيئته ، ربما لأن هذه الأنشطة لا تمثل تحديا له .

كلما زادة عمره العقلي زادت الفجوة وزاد ميله للوحدة ،مما ينتج عنه عدم مسايرته لزملائه في نفس السن[1] .

وقد تنشأ هذه المشكلات الشخصية نتيجة شعور المتفوق بالغرور بسبب كثرة المدح والثناء أو الشعور بالإحباط أو الملل أو الشعور بالتميز و الاختلاف ومعاملته على أنه ناضج .[2]

**6- دور بعض المؤسسات الاجتماعية في رعاية المتفوقين دراسيا :**

تعتبر فئة المتفوقين من الثروات البشرية القليلة الموجودة في مدارسنـــا ، ونظرا الأهمية هذه الفئة وجب علينا توجيه ورعاية المتفوقين وفـق استراتيجية تربوية وتعليمية منظمة وهادفة ، ومن المؤسسات التي لها دور في رعاية المتفوقين نجد :

❖ **دور الأســـرة :** لعلنا لا نغالي إذا قلنا إن الأسرة من أهـم المؤسسات الاجتماعية التي تترك أثرا كبيرا على نمو التفوق لدى أطفالها ومساعدتهم للتعبير عنها، لذا فمن المعروف

[1] - جميلة جحيش ،مرجع سابق ،ص 22.

[2] – خليل عبد الرحمان ومحمد عبد السلام ، مرجع سابق ، ص 266 .

أن البيئة المحيطة بالطفل والغنية بالمثيرات اللغوية والفكرية والثقافية و الاجتماعية تولد لديهم القدرة الهائلة على التعلم ونمو قدراتهم [1].

وأكـد إبراهيم رمضان ( 2007 ) أن توفير البيئة المنزلية الهادفة التي تساعد الطفل على التحصيل العلمي وتوفير الوسائل والأدوات التعليمية اللازمة وخاصة الحديثة منها التي تمنحه القدرة على الانفتاح والتواصل (كالكمبيوتر، والانترنت....الخ) ورفع مستوى طموحه لأعلى ما يمكن، ومساعدته على اختيار الأقسام العلمية المناسبة له ودعم روح التنافس الإيجابي بين الأبناء، والتنسيق الجيد مع إدارة المدرسة في متابعة العملية العلمية أو التعليمية والتربوية و توفير مساحات مناسبة من الترفية والترويح عن النفس الذي يجدد الروح، وتفعيل الزيارات والرحلات العائلية في التربية الثقافية والعملية للأبناء (زيارة الأماكن التاريخية كالمتاحف والآثار) و ارتفاع بمستوى عقل وثقافة الابن من خلال المناقشات والحوارات اليومية [2].

وعليه فإن مسؤولية الأسرة وخاصة الوالدين كبيرة، فالأسرة مطالبة بتنشئة أبنائها تنشئة سليمة، وتوفير المناخ الاجتماعي المناسب للتلميذ، وإن المتفوق عندما يعيش في مناخ عائلي هادئ يشعر من خلاله بالحب والحنان والطمأنينة والأمان وهذا سيساهم في نجاح وتفوق الابن.

**1-دور المدرسة** :إن المدرسة في البيت الثاني بعد الأسرة التي يقضي فيها التلميذ معظم أوقات يومه، فالمدرسة تتعهد القالب الذي صاغته الأسرة لشخصية التلميذ بالتهذيب والتعديل فالتربية عملية ديناميكية أي أن كل ما يجرى في الفصل المدرسي وفي أي وقت تعليمي يؤثر على التلميذ.

وإن للبيئة المدرسية أكبر الأثر في إيجاد جو اجتماعي انفعالي إيجابي داخل حجرة الدراسة، حيث يستند إلى أن التعليم يتحقق بأقصى درجة من الفاعلية إذا كان الجو الاجتماعي الانفعالي داخل حجرة الدراسة إيجابيا، وعلى ذلك فإن دور المعلم أن يعمل على إيجاد جو

[1] – جميلة جحيش ، مرجع سابق ، ص 48 .

[2] – إبراهيم رمضان الديب ، اسس ومهارات بناء اليم التربوية ،مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع ، ط 2 ، 2007 ، ص 248 – 249.

انفعالي اجتماعي إيجابي عن طريق تكوين علاقات صحيحة وجيدة بينه وبين التلاميذ وبعضهم البعض[1] .

**1 – 3– دور المجتمع ومؤسساته الأخرى :**

يعد المجتمع البيئة الكبرى التي يعيش فيها التلميذ ويتأثر بما يـدور حولـه ومن الطبيعي أن تقـوم مؤسسات المجتمع بدور فاعـل في إعداده وإشبـاع رغباته .

فتتولى وزارة التربية والتعليم انطلاقا من دورها مسؤولية الاهتمام بالتلاميذ المتفوقين عبر التخطيط لبرامج اكتشافهم ورعايتهم وتشجيع الدراسات والأبحاث والمساهمة في إيجاد الحلول والبدائل لما يعترضـهم .

كما أن البلديات تقوم بدور أساسي في دعم العملية التربوية وتكريم المتفوقين، وهذا ما تشهد عليه البرامج و الاحتفالات التي تقيمها البلديات والتي تسند فيها إلى النصوص القانونية التي تتناول دور البلديات في إنشاء المؤسسات التعليمية ودعمها.

وإن الأهمية تكمن في إنشاء شبكة تضم كافة المؤسسات المجتمعية تأخذ على عاتقها الدور التالـــي :

- نشر ثقافة الاهتمام بالميول والقذرات .
- نشر ثقافة رعاية التلاميذ المتفوقين .
- التعاون مع إدارات المدارس الرسمية والخاصة لمتابعتهم .
- تسخير إمكانات المجتمع في خدمة التلاميذ بشكل عام والمتفوقين بشكل خاص [2].

## الخلاصـــــة :

[1] – أحمد حسين اللقاني وعودة عبد الواجد أبو سنينة ،التعلم والتعليم الصفي ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن،ط 1 ، 1990 ،ص59 .

[2] - هادي زلزلي ،دور المجتمع في رعاية التلاميذ المتفوقين www. Derqanaunalnaher.com .
تاريخ الزيارة:2018/3/14، التوقيت:18:10.

تبين لنا من خلال كل ما تم عرضه في هذا الفصل مدى أهمية التفوق الدراسي للفرد والمجتمع على حد سواء، وكذلك اتضح لنا أن التفوق ذات صلة بمفاهيم مختلفة، ومدى كثرة الباحثين والعلماء الذين اختلفوا في تفسير ظاهرة التفوق والعوامل المساعدة عليه.

ويمكننا القول بأن التفوق لا يأتي إلا بتوفر مجموعة من العوامل والإمكانيات المساعدة لعملية التفوق، فمنها مرتبطة بشخصية الفرد بحد ذاته وقدراته الفردية ،ومنها ما هو نابعة من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وكما تبين لنا أن فئة المتفوقين تحتاج إلى برامج تعليمية تناسبهم وإلى أساليب للكشف عنهم من جهة، ومن جهة أخرى تحتاج غلى رعاية و اهتمام من طرف المؤسسات الاجتماعية(الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل) لأجل تطوير قدراتهم و استغلالها لخدمة المجتمع .

# الجانب الميداني

# الفصـل الرابـــــــع

## الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيـــــــد

أولا : المنهج المستخدم في الدراسة

ثانيا : حدود ومجـالات الدراســة

ثالثا : العينـة وكيفيــة اختيارهــا

رابعا : أدوات جمــع البيانـــات

خامسا : الأساليب الإحصائية المعتمدة

استخـــــلاص

**تمهيـــــــد** :

تحتاج العلوم الاجتماعية في دراستها للظواهر الاجتماعية إلى جمع بين محورين أساسيين هما الجانب النظري لموضوع الدراسة، ومعطى الواقعي الذي يتمثل في الجانب الميداني، وتعتبر الدراسة الميدانية من أهم الوسائل الضرورية في جمع البيانات عن أي واقع اجتماعي في بحث وبصورة منهجية كما تساعد على دعم الدراسة النظرية من جهة و ومن جهة أخرى تجسيد أهداف الدراسة، والجانب التطبيقي جاء لمحاولة اختبار الفرضيات وذلك بإتباع إجراءات منهجية، ونتطرق في هذا الفصل إلى منهج المنبع في هذه الدراسة، ومحل إجراء الدراسة الزمنية والمكانية والبشرية ,وسيتم الحديث عن عينة الدراسة، إضافة الى التطرق على أدوات جمع البيانات في البحث وفي الأخير عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة.

## ❖ أولا : المنهج المستخدم في الدراسة :

يعتبر المنهج العلمي أساس كل بحث اجتماعي، وتنوع المناهج وتتعدها بتنوع الموضوع وتعدد الهدف والأسس النظرية، ويقول الدكتور عبد الرحمن بدوي في التقديم لكتابه (مناهج البحث العلمي ) إن المعرفة الواعية بمناهج البحث العلمي تمكن العلماء الباحثين من إتقان البحث ، فتقدم البحث العلمي رهين بالمنهج يدور معه وجودا وعدما، دقة وتخلخلا، صدقا وبطلا، وهو يرى أن كلمة منهج بحث تعني طائفة من القواعد العامة المصاغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم[1] . ويمكن تعريف المنهج العلمي على أنه" عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك[2].

لقد استخدمت الباحثة" المنهج الوصفي التحليلي " الذي يتطلب إلى وصف الظاهرة وجمع البيانات عنها ووصف الظروف والممارسات المختلفة وبناء عليه فإن المنهج الوصفي يعني أسلوب أو طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية معينة اجتماعية أو مشكلة، أو سكان معينين.[3]

---

[1] سامي عريفج وآخرون، في مناهج البحث العلمي وأساليبه، دار مجلاوي للنشر، عمان، ط 2،1999، ص 32 .33.

[2] عثمان محمد غنيم،مناهج وأساليب البحث العلمي،النظرية والتطبيق، دار صفاء النشر والتوزيع عمان ,ط 1، 2000، ص 33 .

[3] سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني، مدخل لمناهج العلو الاجتماعية، ديوان المطبوعات الاجتماعية، الجزائر،بط، 2014، ص141.

ومن ثم تم استخدام المنهج الوصفي وفق الخطوات الإجرائية لهذا المنهج والتي ذكرها رشيد زرواتي في كتابه " تدريبات على منهجية البحث العلمي للعلوم الاجتماعية " تتمثـل فيما يلـي:

- اختيار موضوع البحث.
- تحديد وضبط إشكالية البحث.
- صياغة فرضية , أو فرضيات البحث .
- تحديد مفاهيم البحث .
- تحديد منهج الدراسة.1

وبالتالي أستخدم هذا المنهج لتكميم الظاهرة وتحليل بيانات الدراسة الميدانية كيفيا وعرض نتائجها ومناقشتها.

## ❖ ثانيا : مجـالات الدراســة :

**1. المجال المكاني** : ارتأيت أن يكون المجال المكاني لإجراء الدراسة في كل من متوسطتي:

- ✓ الأمير عبد القادر التي تقع بحي الحرية ( الأصنام ) – الوادي – والتي تم افتتاحها بتاريخ 28 جانفي 1970 الموافق لـ 22 ذي القعدة 1389 هـ، والتي تضم 945 تلميذ وتلميذة للموسم الدراسي 2017 – 2018 م منهم 437 إناث و508 ذكو، وتتوفر المؤسسة على 44 أستاذ وأستاذة , وتتكون من 22 قاعة، وورشتين و مخبرين .
- ✓ متوسطة محمود شريفي التي تقع بحي الرمال – الوادي – والتي تم افتتاحها بتاريخ 05 جويلية 2006 م المواد ل 02 رجب 1429 هـ والتي تضم 891 تلميذ للموسم الدراسي 2017 – 2018 م منهم 437 إناث و 454 ذكور، تتوفر مؤسسة على 40 أستاذ وأستاذة وتتكون من 24 قاعة، ومخبرين وورشتين .

ولقد تم اختيار المتوسطتين لأنهما يقعان في منطقة حضرية وسط المدينة وتضمان جميع فئات ومستويات المجتمع، وفيهما مجموعة من المتفوقين.

**الجدول رقم (01 ): يمثل العدد الإجمالي للتلاميذ حسب كل متوسطة.**

| الجنـس / المتوسطة | ذكـور | | إنـاث | | المجمـوع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | ن% | ت | ن % | ت | ن % |
| **الأمير عبد القادر** | 508 | %52.80 | 437 | %50 | 945 | %51.47 |
| **شريفي محمود** | 454 | %47.19 | 437 | %50 | 891 | %48.52 |
| **المجمــوع** | 962 | %100 | 874 | %100 | 1836 | %100 |

**2. <u>المجــال الزمانــي :</u>**

❖ **الدراسة الاستطلاعية:** قبل الانطلاق في التطبيق النهائي للاستبيان قمت بدراسة استطلاعية بداية من تاريخ 04 فيفري إلى غاية 22 فيفري 2018 م، حيث تم من خلالها إجراء حوار على عدد محدد من الأفراد المبحوثين قصد الوقوف على بعض الصعوبات التي قد يتلقاها التلاميذ في فهم عبارات الاستبيان، وكذا معرفة أفراد العينة من المتفوقين دراسيا بكل من المؤسستين لتسهيل مهمة البحث، ولهذا تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة التي تسبق الاستقرار النهائي على خطة الدراسة بفضل القيام بهذه الدراسة على عدد محدد من الأفراد ومن خلال الدراسة الاستطلاعية يستطيع الباحث التعرف على أي مشكلات يمكن أن تظهر قبل قيام بالدراسة الأصلية، مما يمكنه من حل هذه المشكلات غير المتوقعة في هذه المرحلة من الدراسة مما يوفر عليه الكثير من الوقت والجهد عند القيام بالدراسة الأساسية فيما بعد[1].

ولقد ساعدت الدراسة الاستطلاعية الباحثة في فهم الدراسة جيدا والإلمام بالجوانب الخاصة بموضوع الدراسة، ومعرفة تلائم عبارات الاستبيان مع أفراد العينة، إضافة للحصول على معطيات والمعلومات المطلوبة ،وتحديد العينة وهم المتفوقون بشكل مضبوط انطلاقا من النتائج ومعادلاتهم الدراسية.

وبعد ذلك تم إنجاز الاستمارة وذلك وفق توجيه الأستاذ المشرف وتحكيم الأساتذة وتعديل ما يلزم تعديله لتصبح في شكلها النهائي ، وبعدها قمت بالدراسة الميدانية وطبقت الاستمارة في صيغتها النهائية من يوم 2018/03/14م إلى غاية 2018/04/03م للحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة في بحث الدراسة، وبداية بمتوسطة الأمير عبد القادر وبمساعدة المراقب العام تم جمع أفراد العينة في قاعة وتوزيع عليهم أوراق الاستمارة وشرح لهم كيفية الإجابة ثم استرجاع جميع الاستمارات والتأكد من الإجابة على كل العبارات، ونظرا للتزامن مع عطلة الربيع تعذر عليا استكمال توزيع بقية الاستمارات على المتوسطة الثانية وأخذت موعد بعد العطلة، وبعد العطلة الربيعية وبالتحديد يوم2018/04/03م ذهبت إلى متوسطة شريفي محمود وبمساعدة المراقب العام والمساعدين التربويين تم اللقاء مع إفراد العينة وتوزيع عليهم أوراق الاستمارة وبعد انتهاء التلاميذ من الإجابة على الاستمارات تم استرجاعهم بعد التأكد من إجاباتهم وتمنيت لهم استمرارية التفوق والنجاح، وشكرت المراقبين والمدير لمساعدتهم لي في إجراء الدراسة الميدانية .

**3. المجـال البشـري :**

أجريت هذه الدراسة على عينة من المبحوثين في كل من المؤسستين للطور المتوسط وهما { متوسطة محمود شريفي ومتوسطة الأمير عبد القادر} بولاية الوادي، وقد بلغ عدد مفردات العينية 100 تلميذ وتلميذة من المتفوقين دراسيا.

أجريت هذه الدراسة على عينة من المبحوثين في كل من المؤسستين للطور المتوسط وهما متوسطة محمود شريفي ومتوسطة الأمير عبد القادر بولاية الوادي، وقد بلغ عدد مفردات العينية 100 تلميذ وتلميذة من المتفوقين دراسيا.

- **ثالثا: العينيـة وكيفيـة اختيارهـا:**

بعد تحديد مشكلة البحث بأبعادها وعناصرها المختلفة ووضع الفروض المفسرة لها، يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة، وعادة ما تنشق هذه المعلومات والبيانات من مجتمع الدراسة.

***مجتمع الدراسة:** إن مجتمع الدراسة قد يكون مجتمعا إنسانيا يشمل العاطلين عن العمل أو الطلبة في إحدى المدارس أو اسر، ولكن مجتمع الدراسة ليس بالضرورة ان يكون مجتمعا إنسانيا بل هو مجتمع إحصائي قد يشمل كتب في بلد ما أو قصائد شعرية .....الخ .

ويتمثل مجتمع بحث دراستنا الحالية في التلاميذ المتفوقين الذين يدرسون بالمرحلة المتوسطة، حيث قدر عدد المتفوقين في كل من المتوسطتين الأمير عبد القادر ومحمود شريفي 249 متفوق ( تلميذ وتلميذة ) من بينهم 152 إناث و 97 ذكور، فعدد المتفوقون بمتوسطة الأمير عبد القادر 115 متفوق منهم 74 إناث والباقي ذكور وعدد المتفوقون بمتوسطة محمود شريفي 134 متفوق منهم 78 إناث والباقي ذكور.

**الجـــدول رقم (02): يمثل عدد المتفوقين حسب كل مؤسسة**

| الجنس / المؤسسة التعليمية | ذكـور | | إنـاث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | %ن | ت | %ن | ت | %ن |
| **الأمير عبد القادر** | 41 | %42,26 | 74 | %48,68 | 115 | %46,18 |
| **شريفي محمود** | 56 | %57,73 | 78 | %51,31 | 134 | %53,81 |
| **المجمــوع** | **97** | **%100** | **152** | **%100** | **249** | **%100** |

من خلال **الجدول رقم ( 02 )** نلاحظ أن عدد التلاميذ المتفوقين بمتوسطة شريفي محمود يفوق عدد تلاميذ المتفوقين لمتوسطة الأمير عبد القادر، في حين نرى بأن عدد الإناث يفوق عدد الذكور المتفوقين في كلتا المؤسستين.

- **العينـــة** : عند تحديد إطار مجتمع الدراسة نقوم باختيار عينة ممثلة تتسم بخصائص مجتمع الدراسة الأصلي، واستخدم في هذه الدراسة طريقة المعاينة غير الاحتمالية، حيث اعتمدت الباحثة على العينة العرضية فاللجوء إلى هذا النوع من المعاينة عندما لا يتاح للباحث

إحصاء مجتمع بحث منذ البداية ولا يمكنه اختيار العناصر بطريقة عشوائية، فالمعاينة العرضية حسب موريس أنجرس: "هي سحب عينة من مجتمع البحث حسبما يليق بالباحث" في هذا النوع من المعاينة لا يجد الباحث صعوبات كبيرة في عملية اختيار العينة، غير أن تقييم الأخطاء في هذه المعاينة أمر غير ممكن كون الباحث لا يعرف الأشخاص المبعدين من العينة [1].

✓ **عينة الدارسة الاستطلاعية :**

أثناء القيام بالدراسة الاستطلاعية للمتوسطتين تم اختيار عينة مصغرة من المتفوقين، وتمثل هذه العينة في 15مبحوث طبقت عليهم الاستمارة التجريبية قبل تعديلها لتصبح بشكلها النهائي.

✓ **عينة الدراسة الأساسية :**

لقد حددت العينة المعنية بالدراسة الأساسية والتي اقتصرت على التلاميذ المتفوقين والذين تفوق معدلاتهم 20/15 أي التلاميذ الذين تحصلوا على معدل 20/16 فما فوق، وشملت العينة جميع المستويات ( الأولى والثانية والرابعة متوسط ) دونما اعتبار للجنس ،والحاصلين على الإجازة تهنئة وتهنئة بامتياز، حيث قدر عدد المتفوقين في كل من المتوسطتين الأمير عبد القادر ومحمود شريفي 249 متفوق ( تلميذ وتلميذة ) من بينهم 152 إناث و 97 ذكور.

وبفضل المساعدة التي قدمت لنا من طرف أعضاء إدارة المتوسطتين وخاصة مدير كلتا المؤسستين التي توجهت إليهما، وتم أخذ 100 عينة تلميذ متفوق من المجتمع الأصلي لكونها تمثل فئة المتفوقين من المجتمع الدراسي، والمقدر بـ :

249 تلميذ متفوق أي نسبة 40.16 %

**100 294.** ⟵

[1]-بلال بوترعة،المعاينة في البحث الاجتماعي،محاضرات في منهجية البحث لطلبة علم الاجتماع،قسم العلوم الاجتماعية،جامعة الوادي 2017/2016،ص60.

**100 س. ⟵**

**س = 100×100 / 249 = 40.16 %**

**الجدول رقم (03): يمثل توزيع عدد المتفوقين حسب المستويات التعليمية لكل مؤسسة**

| المؤسسة / المستوى | الأمير عبد القادر | | محمود شريفي | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | ن% | ت | ن% | ت | ن% |
| الأولـــى | 32 | %27,82 | 46 | %34,32 | 78 | %31,32 |
| الثانيـــة | 38 | %33,04 | 43 | %32,08 | 81 | %32,53 |
| الثالثـــة | 23 | %20 | 26 | %19,40 | 49 | %19,67 |
| الرابعـة | 22 | %19,13 | 19 | %14,17 | 41 | %16,46 |
| المجموع | 115 | %100 | 134 | %100 | 249 | %100 |

من خلال **الجدول رقم (03)** نلاحظ أن نسبة عدد المتفوقين مرتفعة في السنة الثانية بمتوسطة الأمير عبد القادر مقارنة بالسنوات الأخرى،حيت نجد أن اقل نسبة هي في السنة الرابعة متوسط، بينما بمتوسطة محمود شريفي نرى أن نسبة المتفوقين مرتفعة في السنة الأولى متوسط واقل نسبة هي في السنة الرابعة متوسط.

- **رابعا : أدوات جمـع البيانـات :**

إن نتائج أي بحث علمي ترتبط ارتباطا وثيقا بالأدوات المستعملة وفق خطة منهجية لأجل الوقوف على كل جوانب الظاهرة المدروسة، وعلى الباحث يقوم اختيار الأدوات التي تناسب مع بحث راسته بهدف جمع البيانات والمعلومات حول موضوع البحث والقيام بالدراسة الميدانية يتطلب اختيار سليم للأدوات التي

من شأنها أن تجعل العمل متكاملا أو متغيرا، ولا يمكن استغناء أي دراسة علمية عن أدوات مناسبة لطبيعية الموضوع ولنوع المنهج المختار تطبيقه في الدراسة [1].

**1- الملاحظـــة** : وهي أهم الوسائل التي يستخدمها الباحثون في جميع المعلومات وذلك من خلال ملاحظة الظاهرة وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات، وهذا فهي وسيلة هامة تساهم إسهاما كبيرا في البحوث الوصفية والكشفية والتجريبية [2].

واعتمدت في دراستي على الملاحظة البسيطة – دون مشاركة – للتلاميذ المتفوقين في محيطهم الدراسي، إذ لاحظت أن المتفوقين في المتوسطتين اللتان أجريت فيها بحث الدراسة من خلال طريقة كلامهم وتعاملهم وطريقة لباسهم التي غالبا ما تدل على الحالة المادية لأسر التلاميذ حيث أن تفوقهم يعكس على أخلاقهم وهذا بشهادة المدير، كما أنه خلال ملاحظتي أخذت فكرة عن مجتمع البحث.

**2- المقابلـــة** : تعرف المقابلة على أنها حوار شفوي بين الباحث والمبحوث تكون أسئلتها محددة ومقننة من قبل الباحث والتي تعد مسبقا نظرا الأهداف تسعى الباحثة للوصول إليها وتحقيقها ارتأت أن تستخدم أداة المقابلة المفتوحة الغير مقننة مع المدير المؤسسة التي طبقت فيها الدراسة من أجل الحصول على بعض المعلومات الخاصة بالتلاميذ المتفوقين، وطلبت منه مساعدتي لإتمام دراستي الميدانية من خلال توفير قاعة يجمع فيها التلاميذ المتفوقين لتوزيع عليهم مجموعة الاستمارات إضافة إلى تزويدي ببيانات المؤسسة التعليمية المذكورة سالفا ولم يبخلا عليا مديرا كلتا المؤسستين بأي معلومة مشكورين على مساعدتهم لي في دراستي الميدانية، كما أجريت مقابلة مع بعض التلاميذ المتفوقين وتبادلنا أطراف الحديث حول ظروفهم الأسرية وأسباب تفوقهم.

---

[1] محمد صبري فؤاد، التفكير العلمي والتفكير النقدي في البحوث الإجتماعية، المكتب الجماعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ب ط، 2003 ، ص 299 – 300.

[2] – فاطمة عوض صابر وميرفت على خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2001 ، ص 44 .

والمقابلة أنواع منها المقابلة المباشرة والغير المباشرة، وقد استخدمت المقابلة المباشرة وتمت على مراحل:

❖ **المرحلة الأولى :** وفيها قمت بإجراء مقابلة في يوم واحد مع مديرا المتوسطة الأولى الأمير عبد القادر(مجال الدراسة)،حيث سألته بإمكانية إجراء بحث الدراسة في المؤسسة وإعطاء فكرة عن التلاميذ المتفوقين ومعرفة معدلاتهم، أما مدير المتوسطة الثانية أجريت معه مقابلة حول إمكانية إجراء البحث على عينة من المتفوقين في المؤسسة والإطلاع على نتائجهم الدراسية والحصول على معلومات عن المتوسطة.

❖ **المرحلة الثانية :** وفيهـا قمت بإجراء مقابلة مع المراقب العام والمساعدين التربويين من أجل مساعدتي في تسهيل مقابلة مع بعض التلاميذ المتفوقين وتطبيق عليهم استمارة أولية حيث تبادلت أطراف الحديث معهم وطرحت عليهم بعض الأسئلة المفتوحة وهي كالآتي:

**1**-في أي سنة تدرس ؟

**2**-كم هو معدلك الدراسي ؟

**3**-هل أنت متفوق من الابتدائي ؟

**4**-هل والداك يساعدانك في فهم دروسك ويشجعانك على الدراسة ؟

**5**-ما هو المستوى التعليمي لامك وأبوك ؟ (مع إعطاء المستويات)

**6**-ما هي مهنة الأب والأم ؟

**7**-ما الذي ساعدك على التفوق؟

ولقد تم التوصل الى نتائج من خلال هذه المقابلة الغير المقننة، حيث تم الاستعانة بها في اعداد عبارات الاستمارة وفي تحليل نتائج الدراسة.

❖ **المرحلة الثالثة:** أجريت مقابلة مع أفراد العينة وتم توزيع عليهم الاستمارات وشرحت لهم طبيعة الموضوع وكيفية الإجابة على الاستمارة.

**3- الوثائـق والسجـلات :** تعتبر الوثائق والسجلات من المصادر المهمة التي يحتاجها في

الباحث بحثه لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، وقد استفدت من الوثائق في معرفة المعلومات العامة حول المؤسستين التعليمية التي أجريت فيها الدراسة، من حيث بيانات المؤسستين السابق ذكرها ومعرفة التلاميذ المتفوقين في كل مؤسسة .

ومن خلال هذه المقابلة توصلت إلى نتائج ساعدتني هذه الأخيرة لإعداد عبارات الاستبيان، كما أعانتني لتحديد بيانات وتكثير نتائج الدراسة.

- **الاستبيان:** تعتبر الاستمارة تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة وهي إحدى وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من اجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضة وإقامة مقارنات كمية، وإن الاستمارة هي وسيلة للدخول في اتصال بالمخبرين بواسطة طرح الأسئلة عليهم أو بنفس الطريقة بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجمعة كبيرة من الأفراد انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها [1] .

ويعرف "سامي محمد ملحم "الاستمارة بأنها أداة ملائمة للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لاختبار فرضيات البحث.

✓ **الشكل الأولي الاستبيان :**

- طبقت الاستمارة الأولية على 15 طالب متفوق ، وبعد إطلاع الباحثة على إجابات الأفراد قامت بتصحيح بعض العبارات وإعادة صياغة بعضها لتكون مفهومة بشكل أحسن، ولم تطرأ تغييرات كبيرة على الاستمارة لملائمتها لمستوى العينة.

✓ **الشكل النهائي الاستبيان :**

- بعد الشكل الأولى للاستمارة وبعد تحكيمها من طرف الأساتذة وتحت إشراف الأستاذ المؤطر تم إعداد الاستمارة في شكلها النهائي ووفقا للفرضيات المطروحة قد احتوت على40 سؤالا وتكونت الاستمارة من قسمين :

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر الجزائر، 2004، ص 204 .

- **القســم الأول :** احتوى على 10 أسئلة تضمنـت :

بيانات عن المتفوق – بيانات عن الأبوين– عدد الإخوة– بيانات عن المسكن – دخل الأسرة.

- **القســم الثاني :** احتوى على 30 عبارة تمثلت في ثلاث (03) محاور وهي :

✓ **المحـور الأول** : مفاده المستوى الاجتماعي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ وقد ضم 10 عبارات من 11 إلى 20 .

✓ **المحـور الثاني:** مفاده المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ وقد ضم 10 عبارات من 21 الى 30 .

✓ **المحـور الثالث:** مفاده المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ وقد ضم 10 عبارات من 31الى40.

وبعد ذلك تم توزيـع الاستمارة على التلاميذ المتفوقين في منتصف شهر مارس وبدايـة شهر أفريل بالتعاون مع المراقب العام لكلتا المؤسستين التعليمية .

**ملاحظــة:** الاستبيان قبل تحكيم الأساتذة وبعد تعديلها انظر الملحق رقم (1)والملحق رقم(2).

**2- الخصائص السيكومترية لأداة الاستبيان :**

للتأكد من صدق وموضوعية أداة الاستبيان قمت باستخراج الخصائص السيكومترية لهذه الأداة والتي تتمثل في الصدق.

**1. الصــدق** : ونعني بصدق المقيـاس أو الاختبـار أن يقيس فعلا الموضــوع الذي أعد لأجل قياســه [1].

واعتمدت الباحثة في صدق الاستبيان على:

❖ **صـدق المحكميـن:** قمـت بتوزيع أوراق الاستمارة على **05** أساتـذة من كلية العلوم الاجتماعية الذين لهم من الدراسة والخبرة الواسعة في مجال الدراسات والبحوث الاجتماعية والتربوية، حيث طلبت منهم مشاركتهم في إعطاء أرائهم حول عبارات الاستمارة، واقتراح

[1] - عليوات ملحة ,مرجع سابق , ص 199 .

تعديلات قمت بها بعد تحكيمهم ومن **الأساتذة المحكمين** لأداة الاستمارة هم : **العقون صالح لبيهي خديجة، الضيف لزهر، بالنور، لوبيدي لمياء.**

فبعد أن تم الحصول على إجابات 05 محكمين و إبداء رأيهم حول الاستبيان تم إحداث تغييرات وتعديلات نهائية كالآتي:

- إضافة أسئلة في الجزء الخاص بالبيانات الشخصية للتلميذ .
- إلغاء لعبارات البنود الآتية أرقامها حسب تسلسلها :

16،17،20،23،33،37،45.أنظر الملحق رقم ( 01 ) و الملحق رقم ( 02 ) .

- إحداث تعديلات وتغييرات للعبارات التي أرقامها :

24،27،30،35،39.

- وبذلك تم التأكد من صدق محتوى الاستمارة بعد ملاحظات المحكمين أصبح الاستبيان في حالته النهائية كما هو مبين في الملحق رقم (02 ) .

- **خامسا: الأساليب الإحصائية المستعملة**

وفقا للطريقة العلمية المتبعة في البحوث الاجتماعية فإن تصميم البحث لابد أن يستند إلى تحليل بيانات الدارسة و اختيار صحة فرضيات الدراسة، لذلك لا بد على الباحث الاعتماد على أسلوب من الأساليب الإحصائية لتأكد من صحة الفرضيات ،وبهذا استخلاص نتائج علمية ومنطقية، وتعتبر الأساليب الإحصائية أساليب آمنة للوصول إلى الأهداف المنشودة في بحث أي دراسة، ولتحليل البيانات التي تم جمعها فقد استخدمت في هذه الدراسة أسلوب النسبة المئوية من خلال وضع جداول مركبة واستخراج التكرارات وحساب النسبة المئوية لها.

**النسبة المئوية = عدد التكرارات × 100 /مجموع التكرارات**

**الإستخلاص:**

يعتبر هذا الفصل عرض للخطوات المنهجية المتبعة في سير الدراسة حيث قمت بذكر المنهج المستخدم ومجالات الدراسة وعينة مجتمع الدراسة إضافة إلى أدوات جميع البيانات والمعلومات التي تخدم موضوع البحث، لنتوصل في الأخير الى عرض وتحليل وتفسير المعلومات والبيانات في الفصل التالي.

# الفصـل الخامـــــس

## عرض وتحليل البيانات وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

تمهيـــــد

أولا: عرض وتحليل وتفسير البيانات

1- عرض وتحليل البيانات الشخصية

2- عرض وتحليل بيانات خاصة بالمستوى الاجتماعي للأسرة لأفراد العينة

3- عرض وتحليل بيانات خاصة بالمستوى الاقتصادي للأسرة لأفراد العينة

4- عرض وتحليل بيانات المستوى التعليمي للوالدين . لأفراد العينة

ثانيا: مناقشة نتائج الدراســة

1- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى

2- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية

3- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

4- النتائج العامة

التوصيات والاقتراحات

## تمهيـــــــد :

بعد التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة وكيفية استخدام أدوات جمع البيانات وتطبيقها على أفراد العينة المدروسة، سأتطرق في هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية بعد عملية تفريغ وتبويب بيانات الإستمارة، محاولة تحليل وتفسير هذه النتائج في ضوء الفرضيات الجزئية والعامة ومن ثم مناقشة النتائج.

## أولا : عرض وتحليل البيانات وتفسيرالنتائج:

### 1. البيانات الأولية ( الشخصية ) :

يتم التعرف على مجتمع هذه الدراسة من خلال معرفة خصائص أفراد العينة المدروسة والبالغ عددها ( 100) مفردة من التلاميذ المتفوقين بمرحلة التعليم المتوسط بمدينة الوادي، وسأعرض خصائص العينة المدروسة التي تمثلت في إجابات أفراد العينة على الشطر الخاص بالبيانات الشخصية للمتفوق من خلال الاستمارة، وعرض النتائج المتعلقة بها من خلال الجداول على النحو التالي :

**يمثل الجدول رقم (04) :خصائص العينة حسب متغير الجنس**

| متغير الجنس | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| **ذكور** | 43 | %43 |
| **إناث** | 57 | %57 |
| **مجموع** | 100 | %100 |

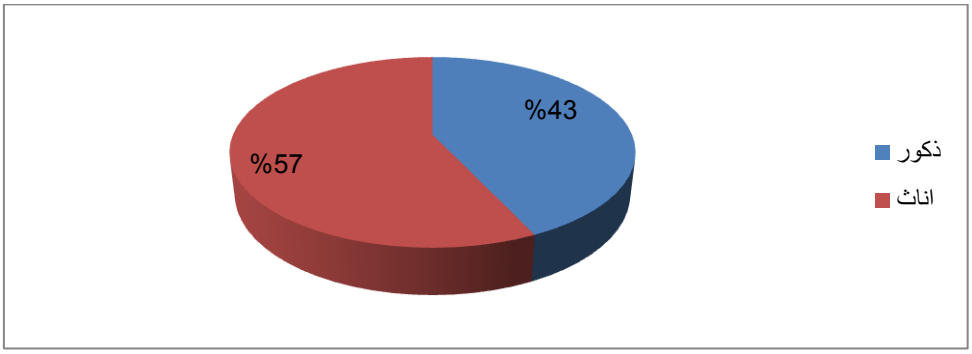


**الشكل رقم (01) يمثل التوزيع النوعي لمفردات العينة**

يتضح من خلال الجدول رقم ( 04) والشكل (01) الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس ،حيث يمثل نسبة 43 % من افراد العينة هم ذكور، في حين نسبة 57 % هم إناث، ونلاحظ هنا أن هذه النسبة متفاوتة نسبيا ,إذ أن نسبة المتفوقين دراسيا من الإناث هي مرتفعة عن نسبة المتفوقين من الذكور، وهذا قد يرجع إلى أن الفتاة عندها روح المنافسة في الدراسة أكثر من الذكور، إضافة إلى أن الفتاة تقضي معظم وقتها في البيت وهذا ما يسمح لها بأن تدرس أكثر ، في حين نجد أن الولد كثير الخروج ولا يحب التقييد بالدراسة كثيرا.

وقد كشفت دراسة عالمية جديدة شملت دول منها السعودية والأردن الدكتور دانييل فوير وهو أستاذ في جامعة برونسويك الكندية أن الإناث يتفوقن على الذكور من سن الحضانة وحتى الجامعة وذلك لانضباط الإناث أكثر من الذكور[1]، إذ أن البنات لديهم حسن الإصغاء والانتباه، وإتباع التعليمات الموجهة لهن بدقة وإتمام الواجبات في حين أن الذكور لديهم تشتت الانتباه لأنهم كثير الحركة.

وفسر القائم على الأبحاث الجديدة الدكتور دانييل أن العوامل الاجتماعية والثقافية قد تلعب دور في تفوق البنات على الذكور، فقد يفترض الأهل أن الأولاد أفضل من البنات في الرياضيات والعلوم، وهذا ما يدفعهم إلى تشجيع البنات على الدراسة أكثر ويؤدي ذلك إلى تفوقهم، ونشرت صحيفة يومية (الشروق) أن التفوق الواضح للجنس اللطيف في التحصيل

[1]- ARABIC-ARABIAN BUSINESS.COM/BUSINESS/EDUCATION/2014/septembre/19/370829
تاريخ الزيارة:2018/5/4، الساعة:22:30.

العلمي مقارنة بالذكور خاصة في السنوات الأخيرة ونتائج البكالوريا خير دليل حيث بلغت نسبة الإناث 57,82% اما نسبة الذكور بلغت 42,18% وهذا فرق واضح.[1]

**الجدول رقم (05) : يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير السن**

| العمر | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| **11 سنة** | 28 | %28 |
| **12 سنة** | 33 | %33 |
| **13 سنة** | 22 | %22 |
| **14 سنة** | 17 | % 17 |
| **المجموع** | 100 | %100 |

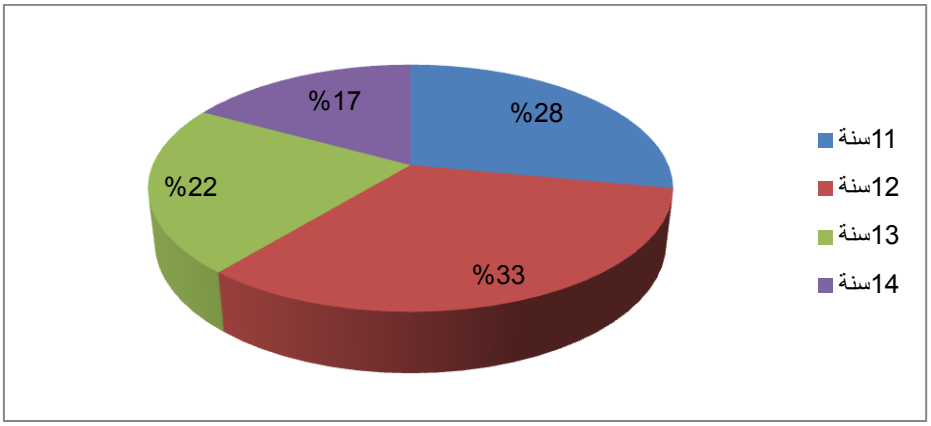


**الشكل رقم (02) يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير السن**

يتضح من الجدول(05) أن نسبة33% من عينة البحث التي تبلغ عمرها ( 12 سنة ) هي الفئة الأكثر للمتفوقين ثم تليها الفئة العمرية التي تبلغ ( 11 سنة ) والتي قدرت بنسبة 28% في حين بلغت نسبة 22% للفئة العمرية التي تبلغ ( 13 سنة ) وأقل نسبة هي 17% للفئة العمرية ( 14 سنة ).

[1]- ARABIC-ARABIAN BUSINESS.COM تاريخ الزيارة:2018/5/4، الساعة:22:35.

ولعل من الملاحظ أن عدد المتفوقين مرتفع في الفئة العمرية (11 – 12 سنة ) وبدأت الانخفاض في الفئة العمرية (13 سنة ) في حين نجد عدد افراد العينة منخفضة في الفئة العمرية ( 14 سنة ) ولعل أن هذا الانخفاض يرجع إلى أن في هذا العمر يمر التلاميذ بمرحلة عمرية حرجة وهي المراهقة وما يطرأ عليها من تغيرات نفسية وجسدية وقد يؤدي إلى تراجع بعض التلاميذ في دراستهم.

**الجدول رقم ( 06 ) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستويات التعليمية**

| الاحتمالات / المستوى | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| **أولى متوسط** | 31 | %31 |
| **ثانية متوسط** | 33 | %33 |
| **ثالثة متوسط** | 20 | %20 |
| **رابعة متوسط** | 16 | %16 |
| **المجموع** | 100 | %100 |

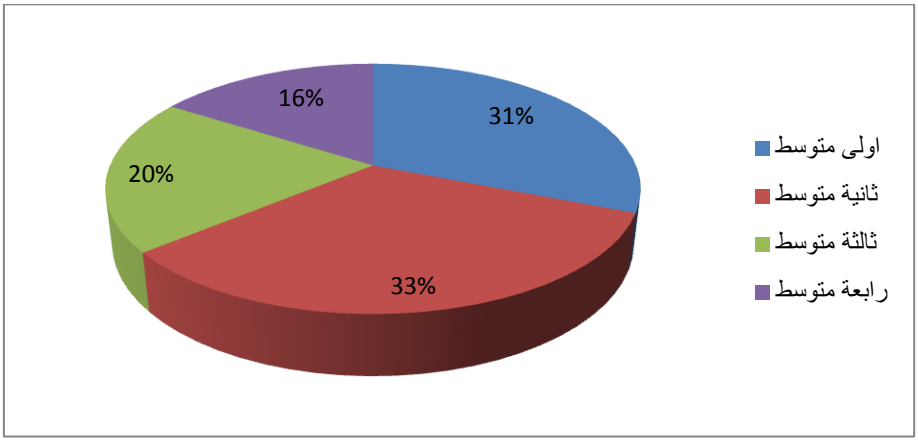


**الشكل رقم (03) يمثل توزيع افراد العينة حسب المستويات التعليمية بالطور المتوسط**

الجدول رقم ( 06 ): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي حيث سجلت اعلى نسبة قدرت 33 % للسنة الثانية متوسط، وتليها نسبة 31% للسنة أولى متوسط، وبينما قدرت نسبة 20 % للسنة الثالثة متوسط، وفي حين الذين يدرسون في السنة الرابعة متوسط سجلت أقل نسبة عن سابقيها حيث قدرت نسبتهم بـ 16% وهذا ما اتضح لنا أيضا من خلال الجدول رقم ( 05 ) إذ نرى بأن نسبة المتفوقين كل سنة تبدأ بالهبوط ونجد أن أضعف نسبة هي للمتفوقين في السنة الرابعة المتوسط وهذا قد يرجع لصعوبة وفهم المناهج المقررة ولتغير طباع وشخصية وطريقة تفكير الأبناء في هذه المرحلة العمرية الانتقالية لذا يجب على الأسرة أن تزيد من اهتمامها ومتابعتها لأبنائها.

**الجدول رقم ( 07 ) :يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين**

| الاحتمالات / الحالة الاجتماعية | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| يعيشان معا | 93 | %93 |
| مطلقين | 03 | %3 |
| الأب متوفي | 02 | % 2 |
| الأم متوفية | 02 | % 2 |
| المجموع | 100 | %100 |

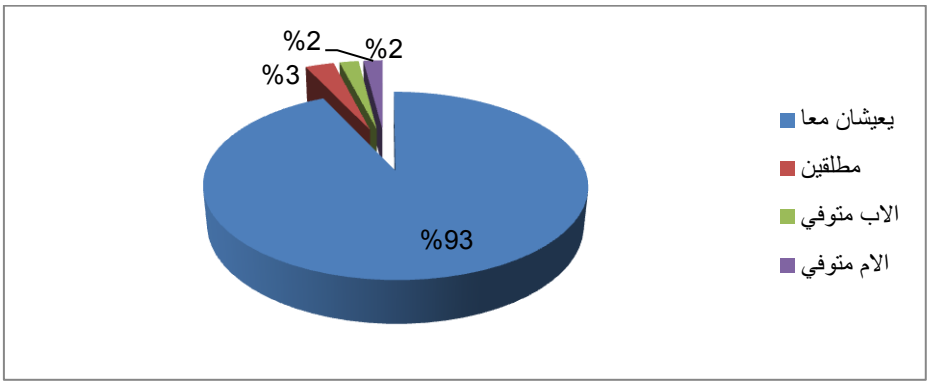


**الشكل رقم (04) يمثل توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين**

يتضح من خلال الجدول رقم ( 07 ) أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين والديهم يعيشان معا ويتمتع والديهم باستمرارية في الزواج والتي قدرت بـ 93% في حين بلغت نسبة 3% لأفراد العينة الذين يعيشون في أسر أبويهم منفصلين، وقدرت نسبة وفاة الأب و الأم لافراد العينة بـ 4% (وفاة الأب 2 %ووفاة الأم 2%) وهي أقل نسبة.

من خلال هذه البيانات يتبين لنا أن أغلب أفراد العينة المقدرة نسبتها 93% يتمتع فيها الأبناء بأسرة مستمرة بالزواج حيث الأب والأم يعيشان معا ،وهذا ما يوفر لهم من الاستقرار والإحساس بالأمان ،مما يساعد على الدراسة وعلى التحصيل الجيد بعيدا عن تشتت الانتباه، وبالتأكيد العيش مع الأبوين معا يحسس الابن بالاستقرار الأسري وهذا يساعد على التفوق في الدراسة، أما الأبناء الذين يعيشون في أسر لا يتمتعون باستمرارية الزواج كالطلاق أو وفاة أحد الوالدين وحسب الدراسة الحالية قدرت نسبتها 7% بين طلاق ووفاة، فإن هذا الظرف قد يؤدي ببعض الأبناء إلى تشتت وعدم التركيز لإحساسهم بعدم الأمان والاستقرار لانفصال الأبوين أو فقدانه أحد أبويه ،لأن بالطبع سواء طلاق الوالدين أو وفاة أحدهما سيؤدي إلى حالة نفسية للأبناء ويؤثر على دراسته ،وإن التفوق في هذه الظروف قد يرجع إلى عامل الدافعية أو الذكاء للتلميذ أو الاهتمام به بشكل جيد من طرف أحد الوالدين أو طرف أخر.

**الجدول رقم ( 08 ) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين**

| المستوى التعليمي / الجنس | الأب | | الأم | |
|---|---|---|---|---|
| | ت | ن % | ت | ن% |
| أمي / أمية | 2 | %2 | 2 | %2 |
| ابتدائي | 02 | % 2 | 4 | %4 |
| متوسط | 14 | % 14 | 22 | %22 |
| ثانوي | 27 | % 27 | 28 | %28 |
| جامعي | 55 | % 55 | 44 | %44 |
| المجموع | 100 | %100 | 100 | %100 |

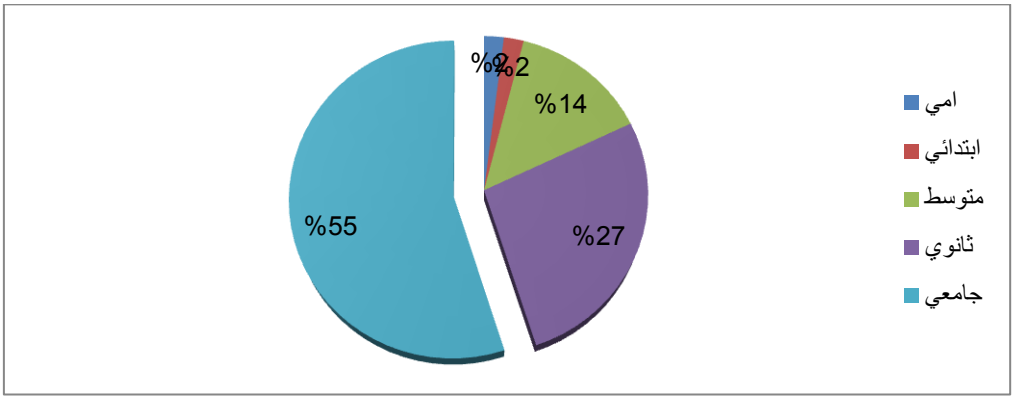


**الشكل رقم(05) يمثل المستوى التعليمي للأب**

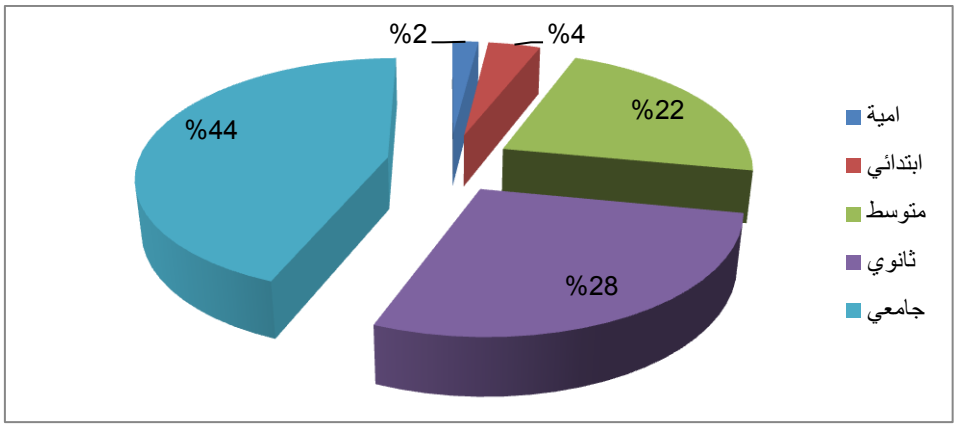


**الشكل رقم(06) يمثل المستوى التعليمي للام**

يتضح من خلال الجدول رقم ( 08 ) أن النسبة مرتفعة من حيث المستوى التعليمي الجامعي للآباء مقارنة بالأمهات التي قدرت ب 55% ذات التعليم الجامعي، في حين نسبة 44% هي الأمهات الجامعيات ،تليها نسبة المستوى التعليمي الثانوي وقدرت 28% للأمهات ونسبة 27% للآباء، وبعد ذلك تأتي نسبة المستوى التعليمي الابتدائي والتي قدرت بـ 4% للأمهات و 2% للآباء حيث أن هذه الفئة من الآباء والأمهات لم تكمل تعليمهم وهذا قد يرجع إلى ظروف اجتماعية أو ظروف أخرى، وفي الأخير تأتي نسبة الأمين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة وهي نسبة ضئيلة.

ولقد تبين من خلال بيانات الجدول هو ارتفاع المستوى التعليمي الجامعي لكل من الأب والأم، لأن معظم الأولياء من جيل الاستقلال فإن بعد إدخال مجانية التعليم، وتطبيق سياسات

محو الأمية والجهل، أصبح لا فرق بين تعليم الرجل او المرأة ،وبهذا ارتفع عدد المتعلمين في المجتمع[1].

إن ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين وخاصة الأم التي هي مسئولة أكثر على تربية وتعليم الأبناء بكونها هي الأقرب منهم ووجودها في المنزل أكثر من الأب مما يمكنها من متابعة الأبناء في دراستهم ومساعدتهم على فهم الدروس وحل مشكلاتهم الدراسية، ولذلك فالمستوى التعليمي للأم له أثر بالغ على تنشئة الأبناء وتعليمهم وهذا بإتباع أساليب تربوية تعليمية تساهم في تحصيل الأبناء وتفوقهم الدراسي، وكما لا ننسى دور الأب في تربية و تعليم الأبناء فالمستوى التعليمي الجامعي للأب سيساعد الأبناء على توجيههم وإرشادهم تربويا وتعليميا في حين نجد من خلال الجدول أي المستوى التعليمي (الثانوي والمتوسط) للوالدين يأتي بعد المستوى الجامعي وهذه الأسر لا باس بها من ناحية تفوق أبنائهم دراسيا، وأقل نسبة هي المبحوثين الذين والديهم ذوي المستوى التعليمي (الابتدائي – الأمي)، وتفوق الأبناء في هذه الأسر قد يرجع إلى إحساس الوالدين بمسؤولية تعليم أبنائهم ليكونوا أفضل منهم.

وبصفة عامة فإن مستوى التعليمي للوالدين يؤثر على تربية وتعليم الأبناء كما يؤثر على ارتفاع أو تدني تحصيلهم الدراسي وتفوقهم، فالأبوين المتعلمين يتمكنان من فهم سلوك أبنائهم لإتباع أساليب تربوية لتنشئة سليمة، ويمكن القول كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما زاد اهتمامهم بالمستوى التعليمي للأبناء وذلك بمساعدتهم وتشجيعهم على التفوق في الدراسة.

[1]– نوال زغينة، مرجع سابق، ص 392.

**الجدول رقم ( 09 ) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المكانة المهنية للوالدين**

| الجنس / المهنة | الأب | | الأم | |
|---|---|---|---|---|
| | ت | ن % | ت | ن% |
| بطال / ربة بيت | 1 | %1 | 67 | %67 |
| عامل يومي | 30 | %30 | / | / |
| موظف إداري | 33 | %33 | 3 | %3 |
| في سلك التعليم | 22 | %22 | 20 | %20 |
| في سلك الطب | 5 | %5 | 9 | %9 |
| اطار في الدولة | 9 | %9 | 1 | %1 |
| المجموع | 100 | %100 | 100 | %100 |

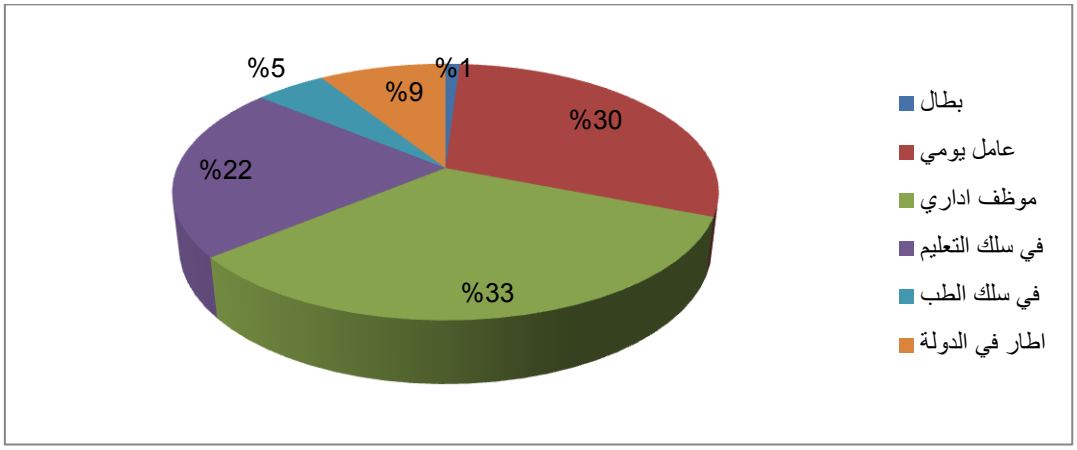


**الشكل(07) يمثل توزيع افراد العينة حسب المكانة المهنية للأب**

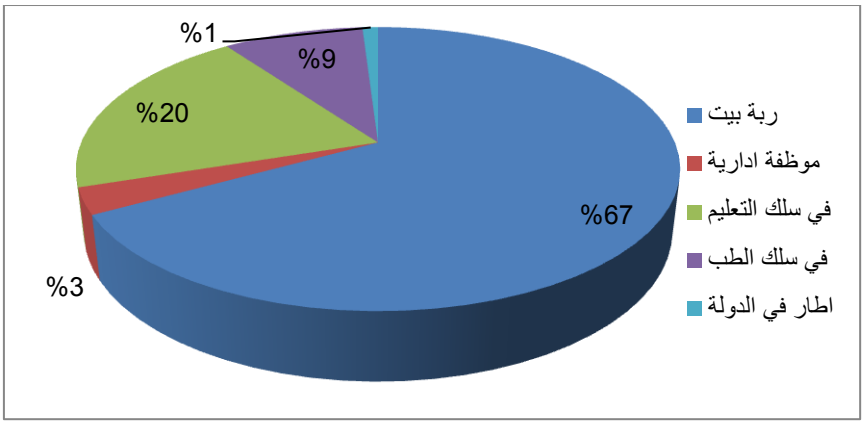


**الشكل رقم (08) يمثل توزيع افراد العينة حسب المكانة المهنية للام**

ويشير الجدول رقم (09): إلى أن أكبر نسبة من آباء العينة الذين ذات مكانة مهنية (موظف – عامل يومي ) حيث بلغت النسبة 33% وهي اعلى نسبة لمهنة الاب موظف ونسبة 30% لعامل يومي، أما الأمهات الموظفات الإداريات فنسبتها 3% وهذه الأسر لها دخل اقتصادي نتيجة عمل الوالدين معا أو إحداهما، تليها نسبة أولياء العينة الذين يعملون في سلك التعليم حيث بلغت نسبة الآباء المعلمون 22% أما الأمهات المعلمات نسبة 20% ومن ثم تأتي نسبة الاولياء الذين يعملون في سلك الطب(طبيب او ممرض) حيث قدرت نسبة العاملين في سلك الطب 9% للآباء و1% للأمهات، اما نسبة الاولياء الذين يعملون اطار في الدولة (مدير مؤسسة ما) قدرت ب9% للآباء و1% امهات وفي الأخير تأتي نسبة الأمهات الماكثات

في البيت وقدرت ب67% ونسبة 01% تمثل الآباء البطالين ،وبذلك طبيعة العمل والمكانة المهنية للأفراد تحدد قيمة الأجر الذي يساعد على تلبية ضروريات الحياة.

وإن المكانة المهنية للوالدين من مؤشرات العامل الاقتصادي والمستوى المعيشي للأسرة، وتساهم مهنة الأب أو الأم أو الأبوين معا في نوعية الدخل الذي يساعد على توفير حاجيات ومتطلبات الأبناء المتمدرسين، لأن الفقر كثيرا ما يكون السبب في حدوث ظواهر اجتماعية أخرى كالسرقة والانحراف... إلخ، ونرى من خلال الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من اولياء افراد العينة موظفين وعاملين وهذا ينتج عنه استقرار مادي ونفسي للأسرة وخاصة للأبناء، أما العاملين في سلك التعليم والطب أو ذات مكانة في الدولة فإن هذه الفئة من الأسر فهي تتمتع بعدة امتيازات اجتماعية ومهنية وحسن الوضعية الاقتصادية وهذا يساعد على إمكانية القدرة الشرائية بسبب ارتفاع الدخل خاصة أن نسبة الأمهات العاملات لا بأس بها، وهذا نتيجة التطور والتغير الاجتماعي الذي غير من معتقدات الأسر المحلية و أتاح للمرأة بإمكانية التعليم والعمل إضافة إلى غلاء المعيشة ومن أجل مشاركة الزوج ومساعدته في رفع دخل الأسرة، كما أن المكانة المهنية للوالدين هي مؤشر على المستوى التحصيلي للأسرة،وبذلك فان المتفوقين من عينة البحث ينتمون لأسر تحاول قدر الامكان توفير جميع متطلباتهم الدراسية حتى يتمكنوا من التفوق.

وفي الأخير نجد أن نسبة 1% من الآباء البطالين وهي نسبة ضئيلة جدا الا اننا نشير الى ان عجز الاب في تمويل الاسرة نتيجة ظروف الحياة قد يؤدي الى ضعف سلطته في الاسرة وهذا يؤدي الى تذبذب العلاقات الاسرية خاصة مع خروج الزوجة الى العمل، اما اكبر نسبة للأمهات ربات البيوت والماكثات في البيت تقدر ب67% وهذا قد لا يشكل عائق لدى الأبناء فربما العكس لان بقاء الام في البيت يزيد من اهتمامها بالأبناء والإشراف عليهم.

**الجدول رقم(10):يوضح توزيع افراد العينة حسب عدد الاخوة للمتفوق**

| الاحتمالات / عدد الاخوة | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| (4-0) | 72 | %72 |
| 4 فما فوق | 28 | %28 |
| المجموع | 100 | %100 |

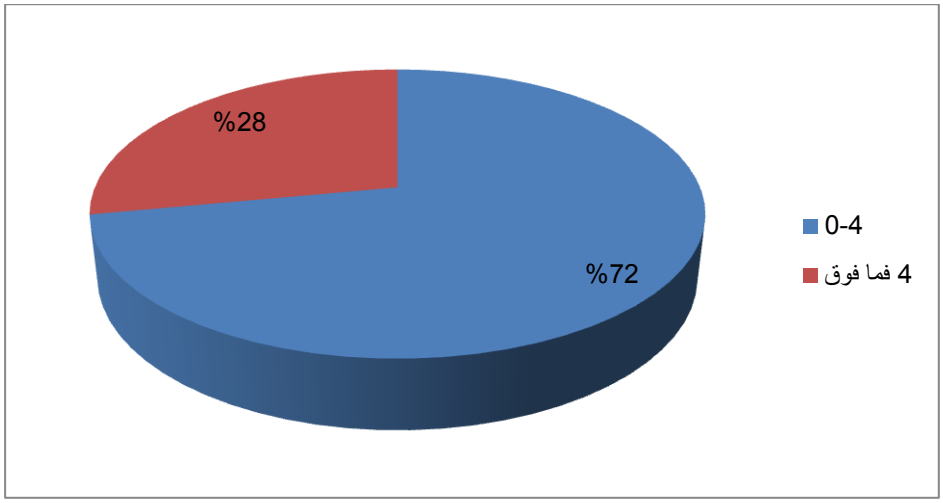


**الشكل رقم (09) يمثل توزيع افراد العينة حسب عدد الاخوة للتلميذ المتفوق**

ويتضح من الجدول اعلاه ان اكبر نسبة لعدد الاخوة للمتمدرس المتفوق التي تتراوح من (0-4)والتي قدرت ب72%وهي تفوق لعدد الاخوة من 4 فما فوق للمتفوقين وقدرت ب28%وهذا مؤشر ايجابي يعطي الفرصة للأولياء للاهتمام اكثر بالأبناء المتمدرسين، فإن الاسرة التي لديها عدد قليل من الابناء ليست كالأسرة التي لديها عدد كبير، فهذا يؤثر ايضا على الجانب المادي من ناحية توفير حاجيات جميع الابناء والعناية بهم خاصة من الناحية الدراسية.

ويمكن الاستخلاص من الجدول من خلال البيانات ان عدد الاخوة كلما قل زاد اهتمام الابوين بالأبناء المتمدرسين وتشجيعهم على الدراسة، وكلما زاد عدد الابناء قل اهتمام الاولياء بالأبناء المتمدرسين وهذا يرجع الى كثرة الابناء فلا يستطيع الاولياء متابعة دراسة جميع الابناء

**الجدول رقم (11):يوضح توزيع أفراد العينة حسب حالة السكن للأسرة**

| الاحتمالات / حالة السكن | التكرار | النسبةالمئوية% |
|---|---|---|
| إيجار | 11 | %11 |
| ملك | 89 | %89 |
| المجموع | 100 | %100 |

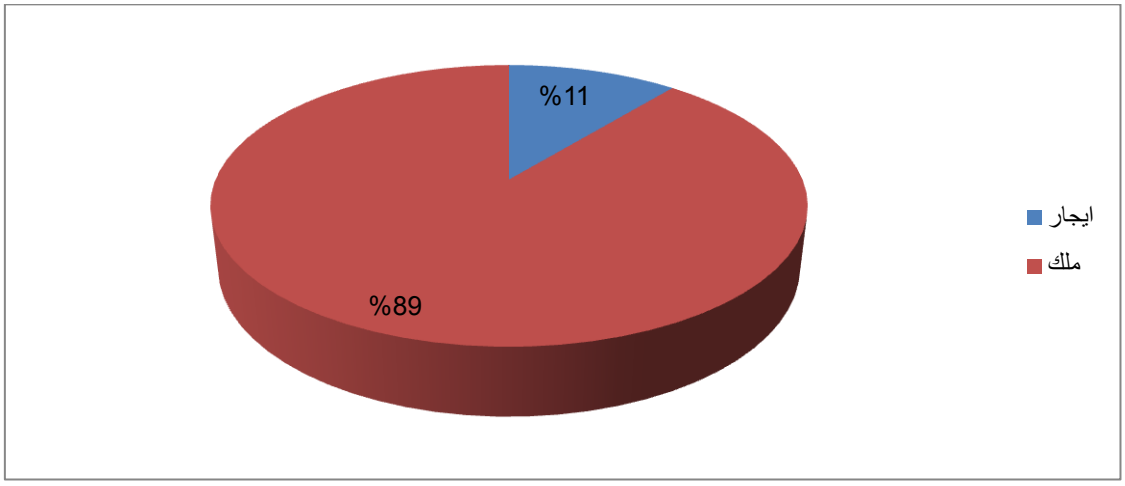


**الشكل رقم (10) يمثل توزيع افراد العينة حسب حالة السكن للأسرة**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 89% من المتفوقين أسرهم تملك سكنا تعيش فيه، مقابل نسبة 11% من التلاميذ أسرهم تستأجر مسكنا.

ويتبين من خلال البيانات أن الأسر التي تملك مسكن يكون الجو الأسري فيها يتميز بنوع من الاستقرار لأن حتى حالة المسكن يؤثر على دراسة الأبناء فالتنقل من مكان إلى مكان اخر ومن بيت الى بيت اخر يولد نوع من التذبذب ويجعل الأبناء يحسون بعدم الاستقرار، كما إن امتلاك مسكن يمنح الوالدين فرصة المتابعة التربوية والتعليمية للأبناء وعدم الانشغال في كيفية سد مستحقات الإيجار وإن ملكية المسكن وعدمها يتناسبان مع المستوى الاقتصادي للأسرة، إذ كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة مالت هذه الأخير إلى السكن في منازل مستملكة[1].

والمسكن من حيث هيئته وتجهيزه وحجمه والمكان أو الحي الذي يوجد فيه فهو يدل على مستوى المعيشي للأسرة ويرتبط بدخل الأسرة ،وعلى العكس نجد نسبة من عينة المبحوثين يعيشون مع أسرتهم في سكنات مستأجرة وهذا يؤثر على الميزانية الاقتصادية للأسرة ،وقد يرهق كاهلها والإحساس بالتوتر لتشتت ذهن الاباء لتفكيرهم الدائم في توفير مبلغ البيت المستأجر.

[1]– القصير عبد القادر، مرجع سابق، ص 178.

وبهذا يمكن القول أن امتلاك المسكن له دورا إيجابي في استقرار الأسرة في بيت مما يؤثر على تحصيل وتفوق الأبناء من خلال توفر جو أسري مريح في مكان مستقر.

**الجدول رقم (12) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب حجم السكن للأسرة**

| الاحتمالات / حجم السكن | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| صغير (3 غرف) | 3 | % 3 |
| متوسط (4 -5 غرف) | 66 | %66 |
| كبير (5 غرف اواكثر) | 31 | %31 |
| المجموع | 100 | %100 |

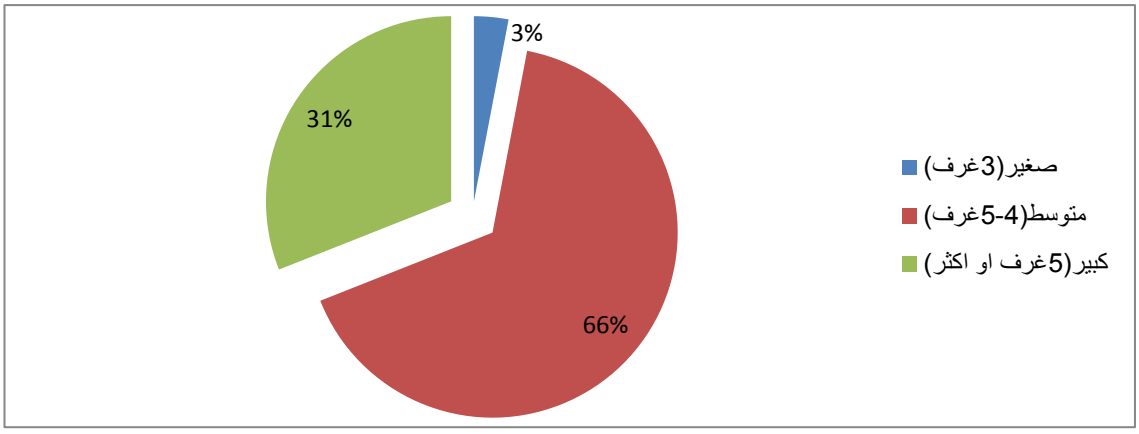


**الشكل رقم(11) يمثل توزيع افراد العينة حسب حجم السكن للأسرة**

يلاحظ من الجدول اعلاه أن أكبر نسبة من العينة تسكن في منازل متوسطة وتقدر بـ 66% وهذا يتيح لها الفرصة للدراسة داخل المسكن ،تليها نسبة 31% من أفراد العينة الذين يسكنون في منازل كبيرة ،وأخيرا نسبة 3% من افراد العينة يسكنون في منازل صغيرة وهذه العينة قد تكون قاطنة بمنزل مستأجر يحتوي على عدد قليل من الغرف او يسكنون في شقة بالعمارة، وبالتالي تعاني من ضيق حجم المسكن ويجدر الإشارة أن حجم المسكن يحدده المستوى المادي للأسرة ويتضح من خلال هذه البيانات السابقة أن أغلب الأسر لا تعاني من صغر وضيق المسكن وهذا ماساهم في دراسة الأبناء ومتابعتهم دراسيا لأن اتساع المسكن من مقومات الحياة المريحة للأسرة ويوفر للأبناء مساحة في البيت للدراسة وحل الواجبات والتمرينات الدراسية وإتاحة فرصة للمطالعة وقراءة الكتب، في حين نجد ضيق المسكن قد يكون عائق لتحصيل الأبناء بحيث لا يوفر مكان للدراسة خاصة مع تزايد عدد الأفراد.

**الجدول رقم (13) يوضح خصائص أفراد العينة وفقا لمتغير الدخل المادي للاسرة**

| الاحتمالات / الدخل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| اقل من 20.000 دج | 7 | %7 |
| من 20.000 دج-40.00دج | 23 | %23 |
| من 40.000 دج فما فوق | 70 | %70 |
| المجموع | 100 | %100 |

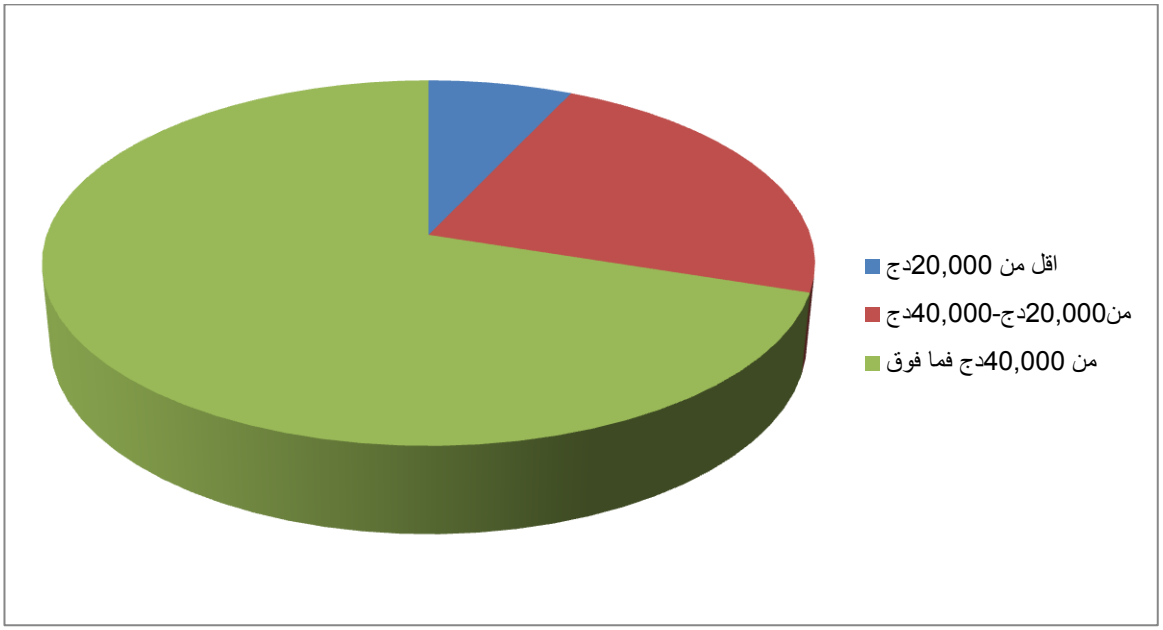


الشكل رقم(12): يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير الدخل المادي

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن نسبة أسر العينة التي لها دخل من 40.000 دج فما فوق مرتفعة وقدرت بـ 70 % مقارنة بدخل الأسرة التي لها دخل من 20.000 – 40.000 دج وقدرت بنسبة 23 %، في حين يضعف دخل الأسر وهو أقل من 20.000 دج وقدرت نسبتها 07 %.

وان دخل الأسرة بصفة عامة يحسن من الحالة المادية ويساعد على القدرة الشرائية للأسرة، فالدخل الاقتصادي يتحكم فتوفير المسكن والملبس والمأكل والرعاية الصحية وتوفير الحاجيات المدرسية للأبناء، وهذا ينعكس على التحصيل الدراسي للأبناء وتفوقهم.

إذ نلاحظ أن التلاميذ المتفوقين ينحدرون من أسر ذات دخل مرتفع وهذا تبين من خلال المعطيات نسبة 70% ذات دخل مرتفع وهذا قد يرجع إلى توفير أسرهم متطلباتهم واحتياجاتهم مما ساعد على ارتفاع تحصيلهم وأدى بهم التفوق، ونفس الحال بالنسبة للعينة التي تليها المقدرة بـ 23%، في حين نجد نسبة 07% وهي قليلة من افراد العينة الذين دخل أسرتهم ضعيف.

وللإشارة أن هناك أبناء ينتمون لأسر ذات مستوى مادي جيد لكن تحصيلهم الدراسي ضعيف، وهذه القاعدة ليست عامة لان هناك حالات لا يمكن القياس عليها.

- **عرض وتفسير بيانات ونتائج الفرضية الاولى مفادها :**

**المستوى الاجتماعي له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ .**

**الجدول رقم ( 14) : يوضح إجابة أفراد العينة حول تتمتع أسرتي بالاستقرار والتفاهم**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 90 | % 90 |
| لا | 00 | %00 |
| أحيانا | 10 | % 10 |
| المجموع | 100 | % 100 |

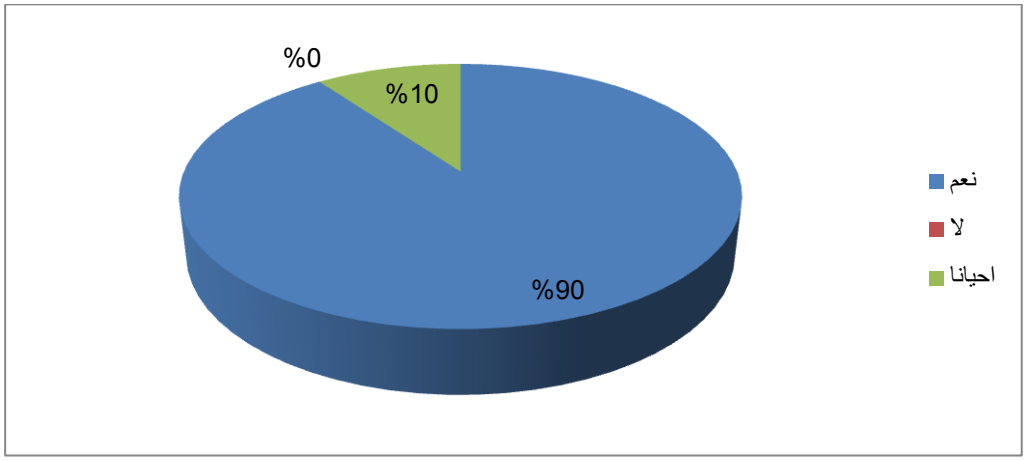


**الشكل رقم (13) يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول تتمتع اسرتي بالاستقرار والتفاهم**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ المتفوقون الذين تتمتعوا أسرهم بالاستقرار والتفاهم تقدر نسبتهم 90% وهي اكبر نسبة، تقابلها نسبة 10% لأسر العينة التي يسودها بعض الاضطراب الأسري وبالتالي يمكن القول أن هناك علاقة بين شعور الأبناء بالاستقرار والتفاهم الأسري وبين مستواهم الدراسي، بحيث يتبين لنا معظم التلاميذ الذين يشعرون بوجود استقرار أسري هم متفوقون دراسيا ،وذلك لكونهم يعيشون في أسر تتمتع بجو من الاستقرار والتفاهم، وهذا يشعر الأبناء بالأمان وبالانتماء لهذه الأسرة فيغلب عليهم التفاؤل والارتياح وهذا الاستقرار الاسري ساعد على التفوق، في المقابل نجد نسبة قليلة مما يعانون من بعض الاضطراب في استقرارهم الأسري، لأن عدم استقرار الأسرة قد يهدد العلاقة بين الزوجين ويهدد الحياة الدراسية للتلميذ ويؤدي إلى تذبذبه النفسي والدراسي لأن الأجواء الأسرية المشحونة لا تساعد ولا تحفز على الدراسة.

**الجدول رقم (15) : يوضح إجابة أفراد العينة حول علاقتي بأفراد أسرتي تتصف بالاحترام المتبادل**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 86 | % 86 |
| لا | 01 | % 01 |
| أحيانا | 13 | %13 |
| المجموع | 100 | % 100 |

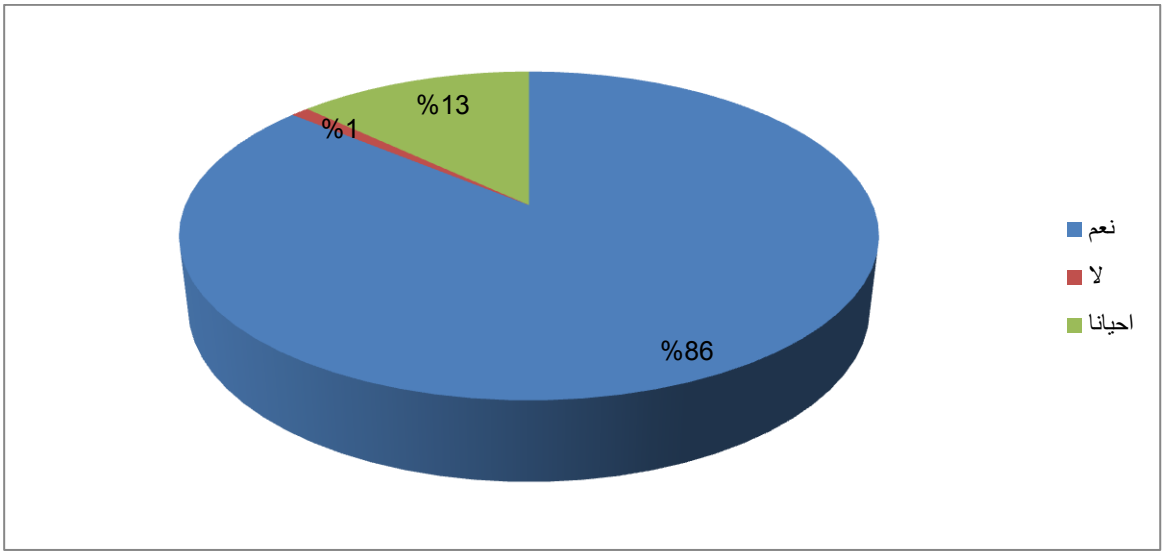


**الشكل (14) يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول علاقتي بأفراد الاسرة تتصف بالاحترام المتبادل**

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة لأفراد العينة الذين تتصف علاقتهم مع أفراد أسرهم ( الأب – الأم – الإخوة )بالاحترام المتبادل وقدرت بـ (86 %)، وأن نسبة 13% أجابوا بأنه يوجد بعض التذبذب في علاقتهم الأسرية، في حين أجابت مفردة واحدة نسبة 01 % بأن علاقتها بأفراد أسرتها لا تتصف بالاحترام المتبادل وهذه نتيجة منطقية بحيث أنه لا يمكن أن يخلو جو أسري من الخلافات.

ويتبن لنا من خلال المعطيات أن أغلبية المبحوثين إجابتهم" نعم "تتصف علاقتهم بأفراد أسرهم بالاحترام المتبادل وهذا يعكس المناخ الأسري المبني على العلاقات الجيدة والقائم على الثقة والاحترام المتبادل فذلك يحفز التلميذ على الجد والمثابرة من أجل التفوق في دراسته ،في حين نجد أن نسبة قليلة أجابت"أحيانا"وهذه النسبة من العينة قد لا يكون تذبذب علاقتها بأفراد أسرتها ونقص الاحترام في بيتهم عائقا لها في تفوقها الدراسي ،وبصفة عامة لا يخلو بيت أو أسرة من بعض المناوشات البسيطة.

**الجدول رقم (16) : يوضح إجابة افراد العينة حول زيارة أسرتي للمدرسة يشعرني بالاهتمام**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 71 | % 71 |
| لا | 11 | %11 |
| أحيانا | 18 | %18 |
| المجموع | 100 | %100 |

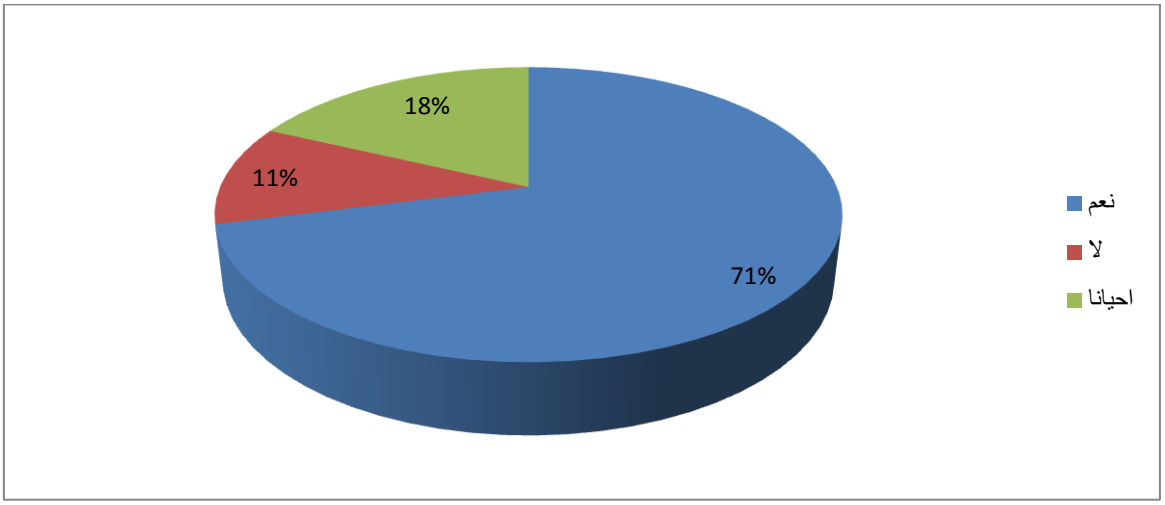


**الشكل رقم (15) يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول زيارة اسرتي للمدرسة يشعرني بالاهتمام**

يتضح من الجدول رقم (16) أن النسبة الأكبر من العينة هي (71%) هم من يشعرون بالاهتمام لزيارة أسرهم للمدرسة، وفي المقابل أن نسبة (18%) أحيانا ما يشعرون باهتمام أسرهم لزيارتهم للمدرسة، في حين نسبة 11% من لا يشعرون بالاهتمام خلال زيارة أسرهم للمدرسة.

وإن متابعة الأسرة لأبنائها في المدرسة من خلال زيارتهم لها يتعرف الأولياء على أداء أبنائهم دراسيا وسلوكيا، كما أن زيارة الأسرة للمدرسة يمكنها من الحصول على المعلومات اللازمة عن أبنائهم الذين يحتاجون لرعاية خاصة، والتعاون مع المدرسة على تحسين المستوى التعليمي للأبناء أو الحفاظ على تفوقهم التحصيلي، ولذلك فأنه من المهم زيارة الاسرة لمدارس الابناء فهي عضو أساسي في العملية التعليمية.

ولقد أصبحت مشاركة الأسرة للمدرسة وزيارتها لها وتعاونها في أداء المهمة التعليمية أصبح أمرا ضروريا في حياتنا المعاصرة ، وذلك لما تحققه من نتائج إيجابية تعود بالنفع على التلميذ المتعلم، حيث أنه بزيارة الأسرة لمدرسةابنها يشعره هذا بإهتمام أسرته به، ويمكن من رفع الأداء الدراسي للأبناء.

**الجدول رقم(17): يوضح إجابة افراد العينة حول يتميز الجو الأسري داخل المنزل أيام الامتحانات بالهدوء**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 71 | %71 |
| لا | 7 | %7 |
| أحيانا | 22 | %22 |
| المجموع | 100 | %100 |

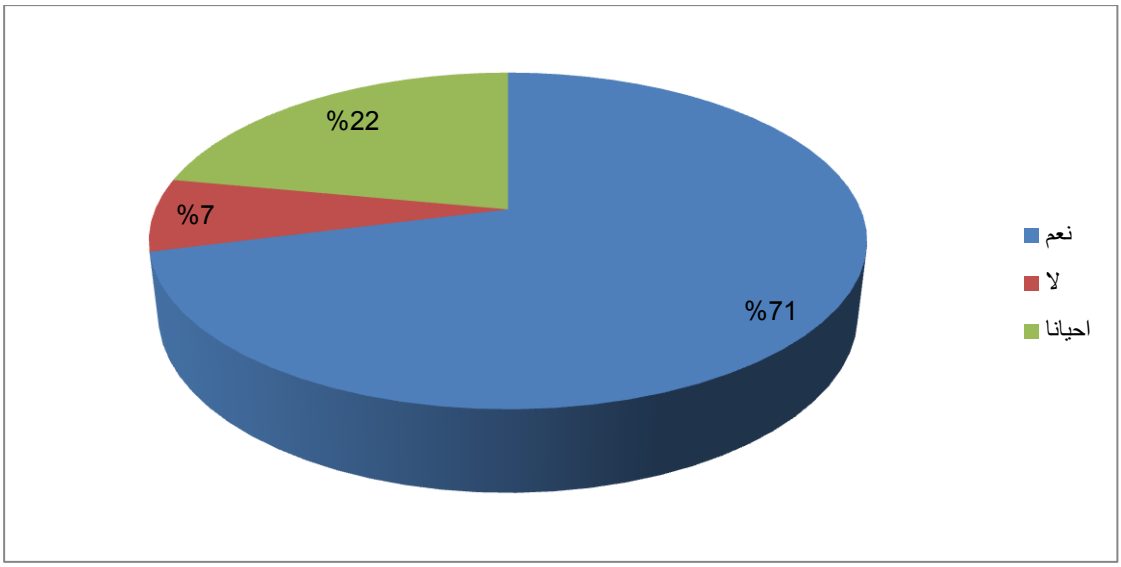


**الشكل رقم (16) يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يتميز الجو الاسري ايام الامتحانات بالهدوء**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 71% من العينة يرون أن الجو الأسري داخل المنزل أيام الامتحانات يتميز بالهدوء وهذا الجو ملائم للدراسة والتحضير للامتحان ،في المقابل نجد نسبة (22 %) أحيانا ما يسود الهدوء الجو الأسري في المنزل أيام الامتحانات في حين أن (07 %)لا يرون أن الهدوء من ميزة الجو الأسري أيام الامتحانات.

يتبين لنا من خلال البيانات أن خلق الهدوء داخل المنزل من قبل الأسر أيام الامتحانات يعمل على زيادة تركيز الأبناء في القراءة والحفظ ويشعره بالراحة بعيدا عن الضوضاء، فإن المكان الهادئ يعمل على تعزيز قوة المذاكرة لأن المذاكرة الجيدة هي مفتاح التفوق، أيضا تهيئة مكان في المنزل للدراسة من الهدوء وإنارة والابتعاد عن كل ما يشتت عليه فكر الابن المتمدرس يساهم في مراجعة الدروس جيدا واجتياز الامتحانات بأمان وتفوق، في المقابل نجد نسبة من العينة يرون أنه أحيانا ما يسود الهدوء المنزل أيام الامتحان وانعدام الهدوء عند عينة أخرى، وهذا قد يرجع الى كثرة افراد الاسرة في المنزل وإلى قلق الأسر على أبنائهم من الامتحانات وحرصهم عليهم حيث تعيش الأسر في هذه الأيام في حالة من شد الحزام والارتباك وتعلن حالة طوارئ، وهذه ظاهرة طبيعة إلا أن قلق الأسرة الشديد قد يؤثر على معنويات التلميذ.

وبالتالي على الأسرة أن تعرف كيف تتجاوز هذه المرحلة من الامتحانات وتحول القلق الذي يعتريها الى راحة وطمأنينة وهدوء، ويمكن القول أن للأسرة الدور الأول في توفير الجو المناسب للدراسة أيام الامتحان ملئ بالحب والعطف والتحفيز والهدوء، والذي له أثر كبير في التخفيف من جو التوتر الذي يعانيه الأبناء.

**الجدول رقم (18) : يوضح إجابة افراد العينة حول اتحاور مع أفراد أسرتي فيما يخص الدراسة**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 67 | %67 |
| لا | 6 | %6 |
| أحيانا | 27 | %27 |
| المجموع | 100 | %100 |

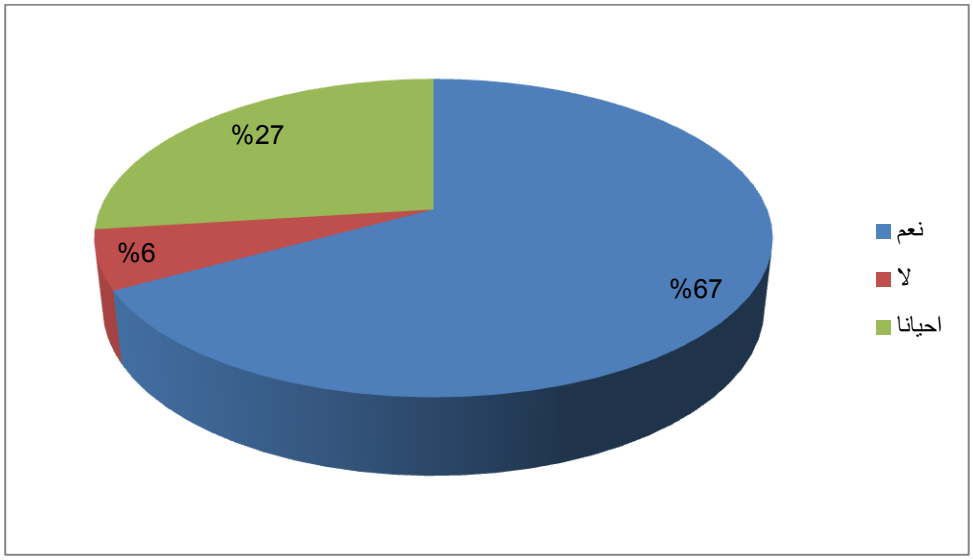


**الشكل رقم(17) يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول اتحاور مع افراد اسرتي فيما يخص الدراسة**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الغالبية الذين صرحوا بتحاورهم مع أفراد أسرهم والذي بلغت نسبتهم 67% ،تليها نسبة 27%أحيانا ما يتحاور المبحوثين مع أفراد أسرهم فيما يخص الدراسة، وإن6% من المبحوثين لا يتحاورون مع أفراد أسرهم فيما يخص الدراسة، وهذا قد يرجع إلى انشغالهم بأمور أخرى أو قلة التحاور بين أفراد الأسرة الواحدة خاصة ونحن في عصر التكنولوجيا.

ويعد الحوار من أهم وسائل الاتصال بين البشر خاصة الحوار الأسري والذي له تأثير ايجابي على الأبناء لأنه يساعد في بناء شخصية سليمة للأبناء، فتحاور الأسرة مع الأبناء والحديث عن الأمور الحياتية والتحاور فيما يخص دراسة الأبناء، وهدا يتطلب تخصيص وقت لهم للتواصل والتشاور، فانعدام الحوار الأسري يفقد الجو الدافئ للبيت ويجعل الأبناء يحسون بغربة داخل بيوتهم.

ويمكن القول أن التفاعل الأسري هو التفاعل بين أفراد الأسرة عن طريق المناقشة والحديث، كما أنه يساعد على فهم احتياجات الأبناء التربوية والتعليمية، ويمكّن الابناء من فهم بعض الأمور التي درسوها مما يجعل الحوار يؤدي دورا في ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء ويعزز الثقة في ذواتهم.

**الجدول رقم (19) : يوضح إجابة أفراد العينة حول تهتم اسرتي بأمور حياتي الدراسية**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 94 | %94 |
| لا | 1 | %1 |
| أحيانا | 5 | %5 |
| المجموع | 100 | %100 |

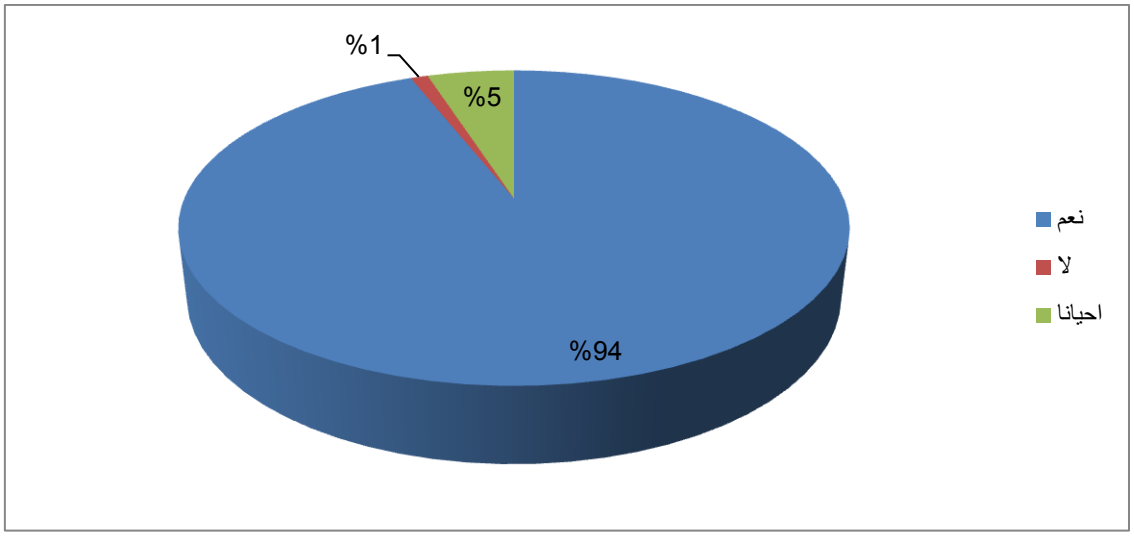


**الشكل رقم(18) يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول تهتم اسرتي بأمور حياتي الدراسية**

يتبين من خلال البيانات الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من أفراد العينة والتي قدرت بـ 94 %وهم من تهتم الأسرة بأمور حياتهم الدراسية تليها نسبة 5 %أحيانا ما تهتم أسرهم بأمور حياتهم الدراسية في المقابل تأتي أضعف نسبة 1% من لا تهتم أسرهم بحياتهم الدراسية وهذا قد ينتسب للظروف الأسرية.

وبهذا نرى أن أولياء التلاميذ المتفوقين كانوا أكثر حرصا على أبنائهم ونجاحهم الأكاديمي، وتقديم المساعدة لهم في المجال الدراسي ودرجة اهتمامهم بالأمور الدراسية للأبناء، كذلك تركيز الأسرة على الاهتمام بأبنائهم من ناحية تعليمهم، وتربيتهم على الخلق الطيب والاجتهاد مما يثير فيهم روح المثابرة والتفوق.

في حين نجد أن نسبة قليلة من الذين أحيانا ما يهتم أسرهم بأمور حياتهم في الدراسة، فالعائلة الواعية هي التي تعتبر نفسها جهة مسئولة عن تعليم الأبناء والاهتمام بدراستهم ،وأن تكون هي الأحرص على نجاحهم والأكثر رعاية لهم لأن الأسرة هي التي ستجني ثمار نجاحهم أو تدفع ثمن إخفاقهم.

**الجدول رقم (20) : يوضح إجابة أفراد العينة حول تعاملني اسرتي بأسلوب التشجيع على الدراسة**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 95 | %95 |
| لا | 0 | %0 |
| أحيانا | 5 | %5 |
| المجموع | 100 | %100 |

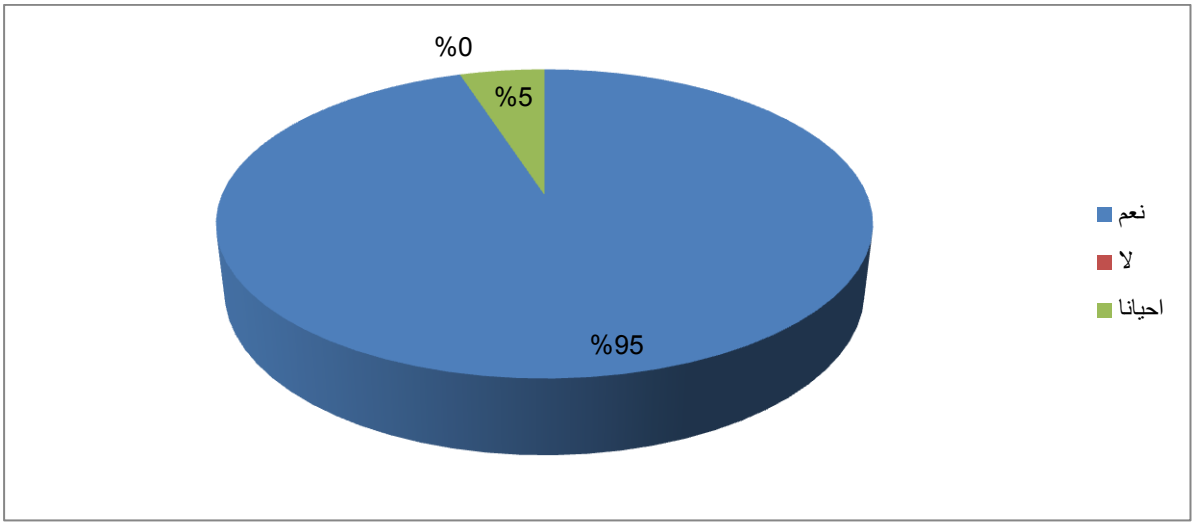


**الشكل رقم (19) :يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول تعاملني اسرتي بأسلوب التشجيع على الدراسة**

يتبين من هذه المعطيات للجدول اعلاه أن نسبة كبيرة من أفراد العينة 95 % تتعامل معهم أسرهم بأسلوب التشجيع في دراستهم وهذا ما أدى إلى تفوقهم، في المقابل أن نسبة 5%أحيانا ما تتبع أسرهم معهم أسلوب التشجيع في الدراسة، في حين نجد نسبة منعدمة في إجابات المبحوثين حيث اجابوا بلا ،وبذلك فإن أغلبية المتفوقون ساهم أسلوب التشجيع لهم من طرف أسرهم على رفع تحصيلهم التعليمي.

وإن تشجيع الأولياء للأبناء يكون عن طريق نصحهم وإرشادهم وإقناعهم بأهمية الدراسة في الحياة أو عن طريق شراء لهم الكتب والقصص التعليمية بهدف المطالعة والتي تكون في متناول قدراته العقلية، حيث أن المطالعة تنمي القدرات الفكرية للطفل وتوسع خياله وتفيده في حياته الدراسية وفي حياته العامة وتساعده على التفوق الدراسي، وإن أسلوب التشجيع الذي تسلكه الأسرة مع الأبناء يعطيهم حافز أكبر على مواصلة طريق العلم والتفوق في جميع المراحل التعليمية، أما النسبة القليلة من العينة التي قدرت ب 5%أحيانا ما تعاملهم اسرهم بأسلوب التشجيع على الدراسة ،وهذا راجع لتدني المستوى الفكري والدراسي للأولياء ونقص اهتمامهم بتعليم ابنائهم وعدم إدراكهم بأهمية وضرورة الدراسة.

**الجدول رقم( 21) :يوضح إجابة أفراد العينة حول حجم أسرتي ساعدني على التفوق**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 62 | %62 |
| لا | 27 | %27 |
| أحيانا | 11 | %11 |
| المجموع | 100 | %100 |

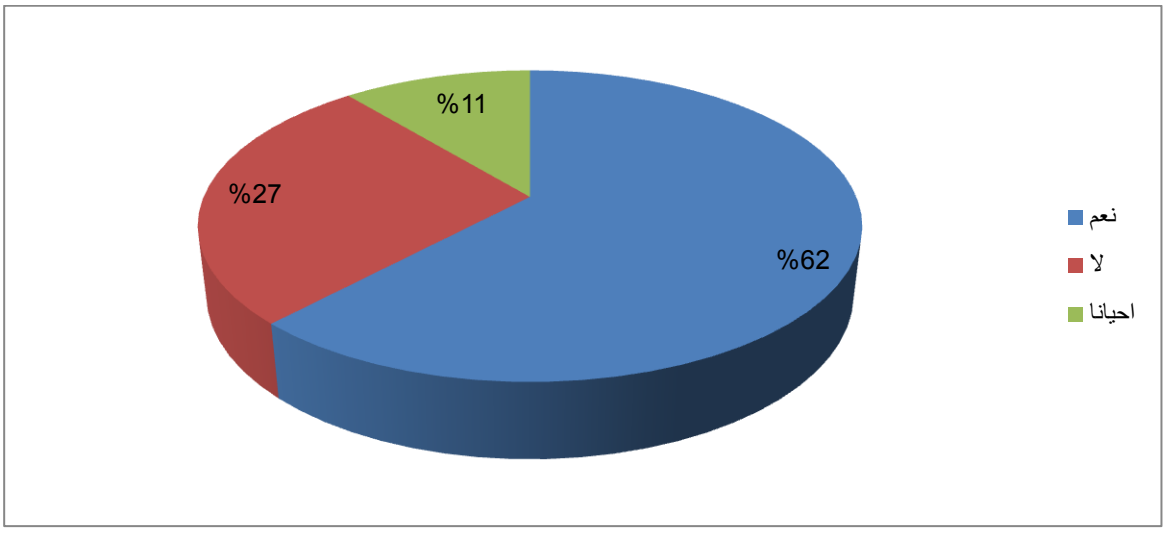


**الشكل رقم (20) يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول حجم الاسرة ساعدهم على التفوق**

يتبين الجدول رقم(21)ان أكبر نسبة 62 % للمتفوقين الذين يرون أن حجم أسرتهم ساعدهم على التفوق الدراسي والحجم مرتبط بعدد أفراد الأسرة وعدد الإخوة وهذا ما لحظناه في الجدول رقم (10) حيث وجدنا أن أكبر نسبة لعدد الإخوة من (0-4)اخوة هي قدرت ب 72%وهذا يعبر أن أغلبية أفراد العينة من أسر صغيرة أو متوسطة الحجم.

في حين نجد نسبة 27 %لا يرون أن حجم أسرتهم ساعدهم على التفوق، في المقابل نجد نسبة 11 % أحيانا ما يساعد حجم أسرتهم على تفوقهم.

وإن الأسرة الصغيرة تعتبر من خصائص المجتمع الحديث، فحجم الأسرة يؤثر على التقارب بين الآباء والأبناء ،كما يؤثر على اهتمام الوالدين لأبنائهم بصفة مستمرة، فالأولياء في الأسر الصغيرة الحجم يهتمون أكثر بأطفالهم عكس الاولياء في الأسر الكبيرة.

وما يمكن استنتاجه من خلال بيانات الجدول ، كلما كان حجم الأسرة صغير كلما استطاعت هذه الأخيرة متابعة أبنائها دراسيا ومساعدتهم على التفوق وتوفير متطلباتهم الدراسية، ومع أن حجم الأسرة ليس العامل الوحيد لتفوق الأبناء إلا أنه يعتبر من العوامل الأسرية الرئيسية.

**الجدول رقم( 22) يوضح إجابات المبحوثين حول تقوم اسرتي على المساواة بيني بين وإخوتي**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 87 | %87 |
| لا | 3 | %3 |
| أحيانا | 10 | %10 |
| المجموع | 100 | %100 |

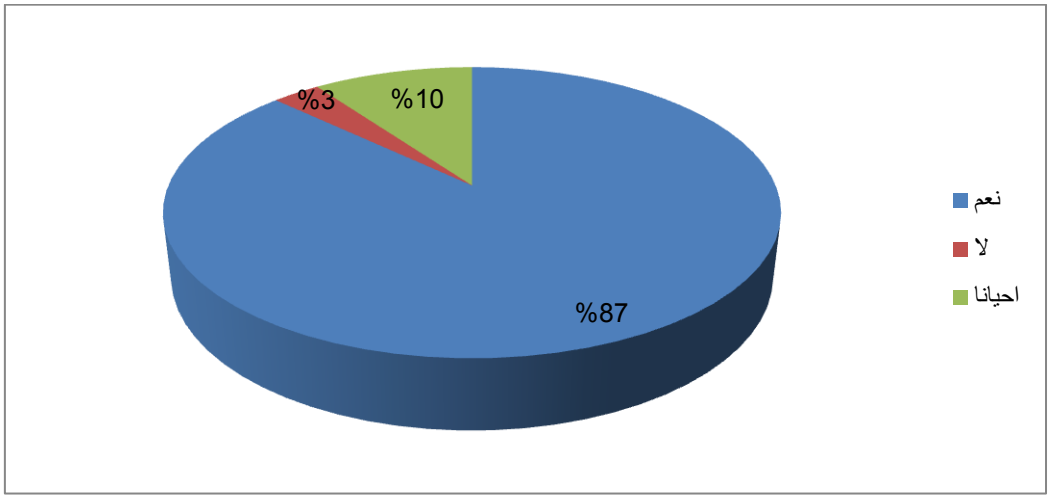


**الشكل رقم (21) :يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول تقوم اسرتي بالمساواة بيني وبين إخوتي**

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 87 % وهي أعلى نسبة من افراد العينة تؤكد على أن الأسرة بالمساواة بينه وبين اخوته، ونسبة 10 % يرون أنه أحيانا ما يشعرون بأن هناك مساواة بين الأبناء من قبل الأسرة، في حين أن نسبة 3 % يرون أنه لا تعمل أسرهم على المساواة بينهم وبين إخوتهم.

ويتبين من البيانات والنتائج أن 87 % الذين يشعرون بالمساواة بينهم وبين أخوتهم من قبل الوالدين، وفي هذه الحالة في عدم تمييز الوالدين في معاملة الأبناء سيشعر التلميذ بأنه محبوب في اسرته مثله مثل إخوته وعدم الشعور بالضيق داخل الأسرة لتوفر معاملة الجيدة والمساواة داخل الأسرة، ونستنتج من خلال النتائج أن المعاملة السوية بين الأبناء على أساس المساواة يؤدي إلى تقديم تحصيلهم الدراسي ،في حين أجابت نسبة 10% أحيانا وهذه النسبة ليست كبيرة إلا أنها قد تؤثر على نفسيته في المستقبل، وكذلك نفس الشيء بالنسبة للعينة التي أجابت ب" لا "3%، ويتصور الوالدين أن العدل والمساواة ليس شديد الأهمية وأن الأبناء يعلمون أن الابوين يحبون جميع أبنائهم دون استثناء، وهذه التصورات خاطئة فالمساواة بين الأبناء ليس في الرفاهية وليس في المال فحسب بل هو في الحب والغضب والعدل في العقاب وتقديم الثواب وذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم {{اعدلوا بين ابنائكم،اعدلوا بين ابنائكم،اعدلوا بين ابنائكم}} رواه النسائي.

ويمكن القول أن المساواة بين الأبناء هو اساس التربية السليمة لمنع تكوين الحقد في قلوبهم اي بين الاخوة ولزرع الاخوة بمعناها الأصيل، ولاشك أن التربية أساس التعليم فالأبناء الذين يتلقون تربية سليمة يساهم هذا في مشوارهم الدراسي وتفوقهم فيه.

**الجدول رقم (23) : يوضح اجابة المبحوثين حولقيام اسرتي بزرع الثقة في نفسي من اسباب قدرتي على التفوق**

| الإحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 94 | %94 |
| لا | 0 | %0 |
| أحيانا | 6 | %6 |
| المجموع | 100 | %100 |

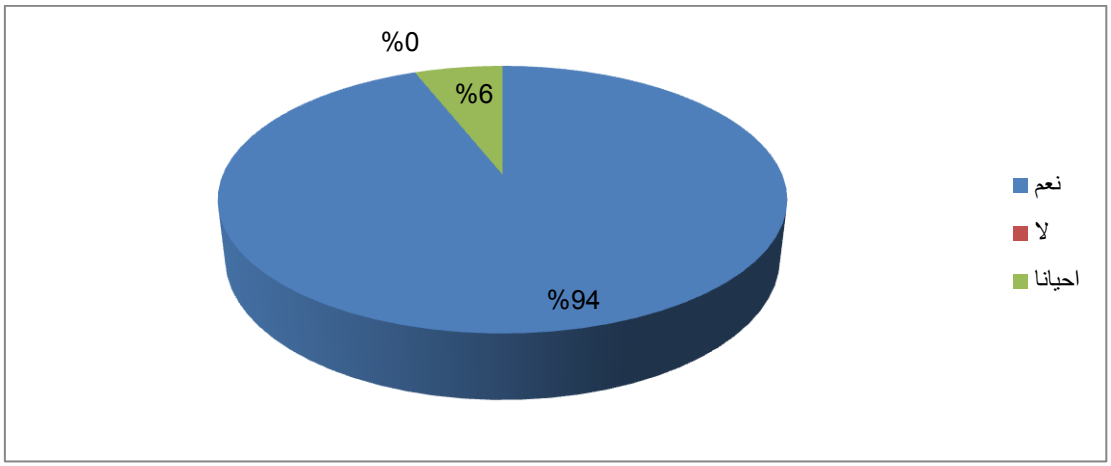


**الشكل رقم (22) :يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول قيام اسرتي بزرع الثقة في نفسي من اسباب قدرتي على التفوق**

يتضح من الجدول أعلاه رقم (23) أن أعلى نسبة 94 % من أفراد العينة أكدوا على قيام الأسرة على زرع الثقة في نفوسهم، في المقابل نجد نسبة 6 % من المبحوثين الذين أحيانا ما تقوم أسرهم على زرع الثقة في نفوسهم في حين لا يوجد من المبحوثين من نفوا قيام الأسرة بزرع الثقة في نفوسهم ،وهذا مؤشر إيجابي لأن تقدير التلميذ لذاته يمنحه القوة التي تجعله يتغلب على الصعاب كما انها محفز قوي على اجتياز الامتحانات المدرسية بكل ثبات وثقة بالنفس، وهذا ما يمكنه من الحصول على نتائج ممتازة و تفوقه على أقرانه، وأحيانا ما يحظى بعض المبحوثين من مساعدة أسرهم لهم لزرع الثقة في نفوسهم وهذا راجع لبعض القيم والأساليب التربوية للأسرة.

وبالتالي فان قيام الاسرة بغرس الثقة في نفوس ابنائها من العوامل المهمة للنجاح في الحياة الدراسية والحياة بشكل عام، فالثقة في النفس تجعل التلميذ يثق في قدراته بشكل كبير وهذا يساهم في تفوقه الدراسي.

**الفرضية الثانية : المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ .**

**الجدول رقم (24) : يوضح إجابة المبحوثين حول توفر لي اسرتي الكتب التعليمية المتنوعة**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 80 | %80 |
| لا | 2 | %2 |
| أحيانا | 18 | %18 |
| المجموع | 100 | %100 |

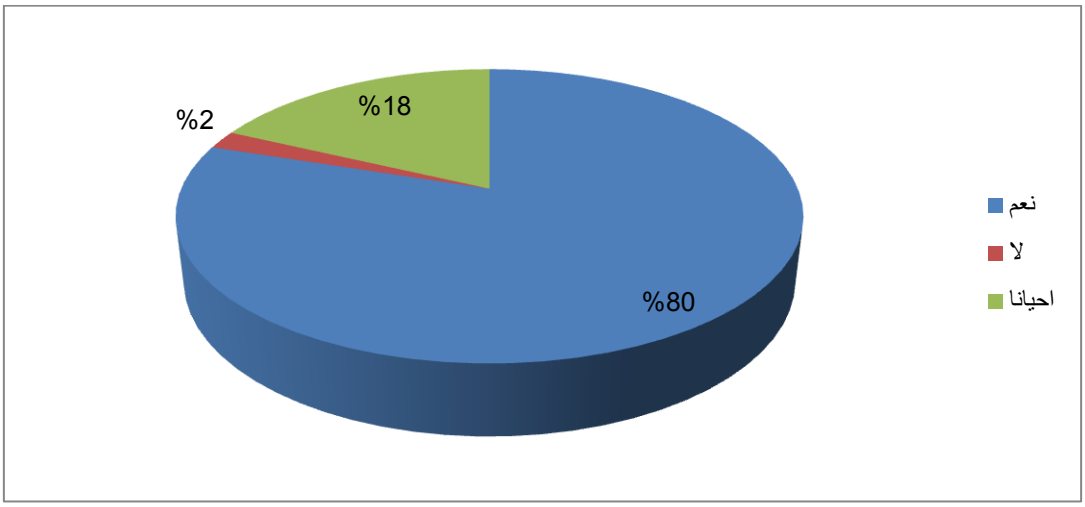


**الشكل رقم (23) :يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول توفر لي اسرتي الكتب التعليمية المتنوعة**

ويتبين من خلال معطيات الجدول اعلاه أن نسبة عالية تقدر ب 80 %الذين يسمح لهم المستوى الاقتصادي للأسرة من توفير كتب تعليمية ساهمت في تفوقهم الدراسي، في المقابل نجد أن نسبة 18% أحيانا ما تستطيع أسرهم من توفير كتب علمية نظرا لتذبذب الوضع المادي لها أو لا تهتم بفائدة هذه الكتب على تحصيل وتفوق الأبناء، في حين نجد نسبة ضئيلة قدرت بـ 2%لا يستطيع أسرهم توفير الكتب التعليمية وهذا راجع لانخفاض المستوى الاقتصادي المادي للأسرة.

وان هذه البيانات توضح تأثير الوضع الاقتصادي لأسر التلاميذ على المستوى التحصيلي والتعليمي الذي يصل إليه كل تلميذ، فمن المهم وجود مكتبة منزلية تحتوي على كتب تعليمية وتثقيفية تكون مناسبة للقدرات العقلية للأبناء وهذا يساهم في تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية لديهم باعتبارها مهمة لتحقيق النجاح والتفوق، فالحالة المادية للأسرة تسمح لها بتوفير الكتب التعليمية المتنوعة لأبنائها مما يساعدهم على تزويدهم بمعارف وأفكار تفيدهم في دراستهم، ولتسهيل عملية تعليم الأبناء لا بد من توفير سبل التحصيل الجيد.

**الجدول رقم (25) : يوضح إجابة المبحوثين حول تتمكن أسرتي من تلبية متطلباتي الدراسية**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 95 | %95 |
| لا | 1 | %1 |
| أحيانا | 4 | %4 |
| المجموع | 100 | %100 |

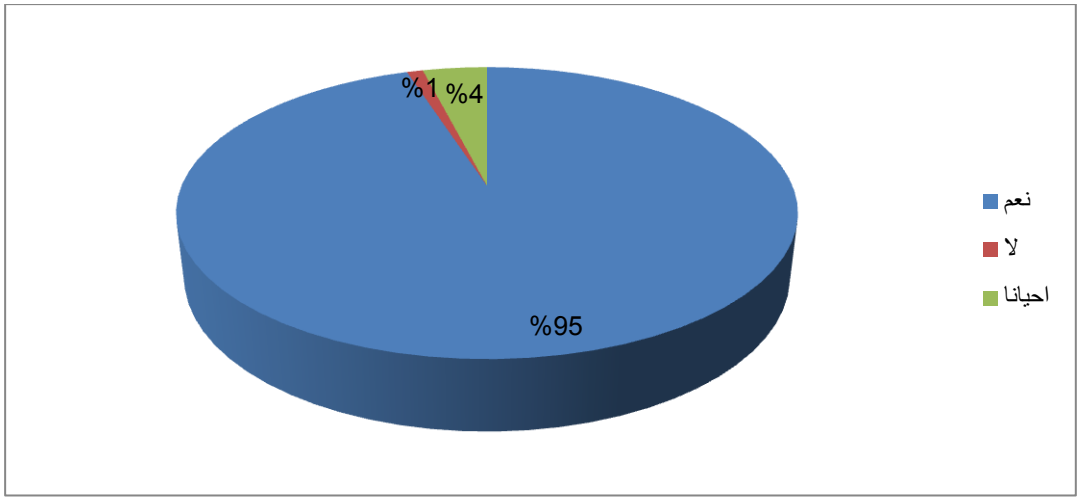


**الشكل رقم(24) :يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول تتمكن اسرتي من تلبية متطلباتي الدراسية**

يتبين من الجدول أعلاه أن أغلبية الأسر لعينة الأفراد المبحوثين المتفوقين توفر لأبنائها المتمدرسين المتطلبات الدراسية قدرت نسبتها ب95 % ،في المقابل نجد نسبة 4% احيانا ما توفر لهم أسرهم المتطلبات الدراسية، اما نسبة 1%من افراد العينة لا توفر لهم اسرهم متطلباتهم الدراسية وهي أضعف نسبة من العينة.

ويتضح من خلال البيانات أن أغلبية أسر أفراد عينة المتفوقون تسعى إلى توفير المتطلبات الدراسية لأبنائها، وهذا يرجع إلى الارتياح المادي الذي تتصف به هذه الأسر وحتى إن كان الدخل متوسط أو ضعيف عند بعض أسر العينة التي تحاول أن توفر هذه المتطلبات الدراسية قدر المستطاع على حساب متطلبات حياتية أخرى، وهذا يؤكد على الاهتمام البالغ للأسر العينة المبحوثة بتعليم أبنائهم خاصة ذوي المستوى التعليمي المرتفع.

مما سبق نرى أن اهتمام الأسر بارتفاع التحصيل الدراسي لأبنائهم أدى بهم إلى ضرورة توفير لهم المتطلبات المدرسية بهدف تشجيعهم على الجد والتفوق .

**الجدول رقم (26) : يوضح إجابة المبحوثين حول تخصص لي اسرتي غرفة خاصة للدراسة**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 56 | %56 |
| لا | 35 | %35 |
| أحيانا | 9 | %9 |
| المجموع | 100 | %100 |

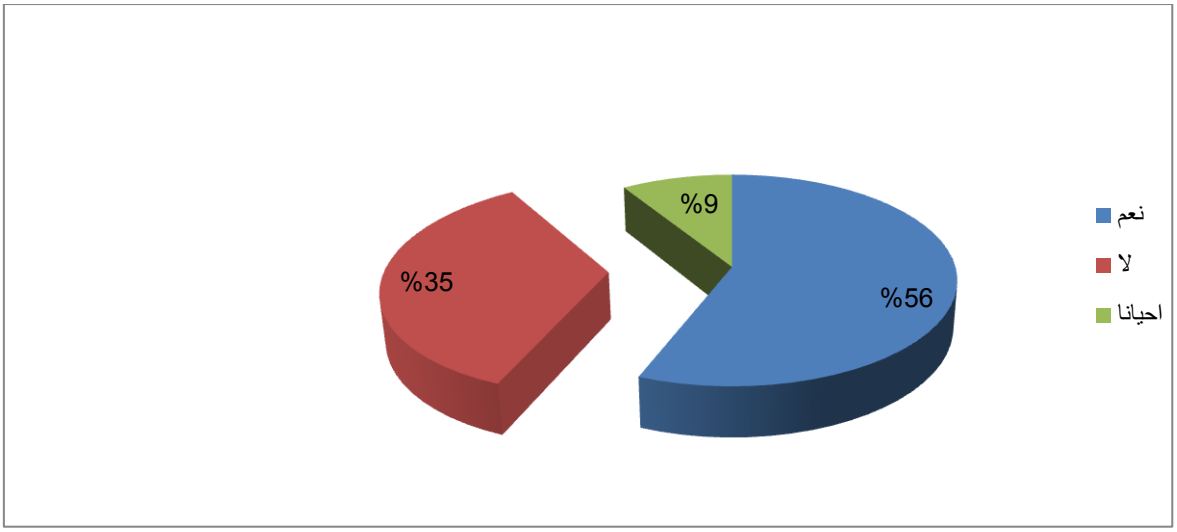


**الشكل رقم(25):يوضح توزيع الافراد حسب اجابتهم حول تخصص لي اسرتي غرفة خاصة للدراسة**

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 56 % هي أكبر عينة للمبحوثين الذين تخصص لهم أسرهم غرفة خاصة للدراسة، وأن 35 % هي نسبة للمبحوثين الذين لا تخصص لهم أسر غرفة للدراسة، في حين نجد نسبة 9% أحيانا ما توفر لهم أسرهم غرفة للدراسة، وهذا يرجع إلى حجم المسكن للأسرة.

وإن من خلال البيانات اتضح أن معظم أسر المتفوقين تخصص لأبنائها غرفة للدراسة خاصة أيام الامتحان، لأن توفير الظروف المناسبة للدراسة داخل المنزل يساهم في مساعدة الأبناء على التفوق في الدراسة، ولا شك أن الوضع الاقتصادي للأسرة يحدد مستوى السكن ومايضم من الغرف تسمح للتلميذ المتفوق بتخصيص غرفة له حتى يجد الراحة في الدراسة دون ضغط، وفي المقابل نجد أن انخفاض المستوى المادي عند بعض الأسر لا يسمح لها بتخصيص غرفة خاصة لابنها المتفوق غير أن هذا لم يعق تفوقه الدراسي إلى جانب ما توفره له من ضروريات أخرى.

**الجدول رقم (27) : يوضح إجابة المبحوثين حول الدخل المادي لأسرتي يمكنني من تلقي دروس تدعيمية**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 82 | %82 |
| لا | 6 | %6 |
| أحيانا | 12 | %12 |
| المجموع | 100 | %100 |

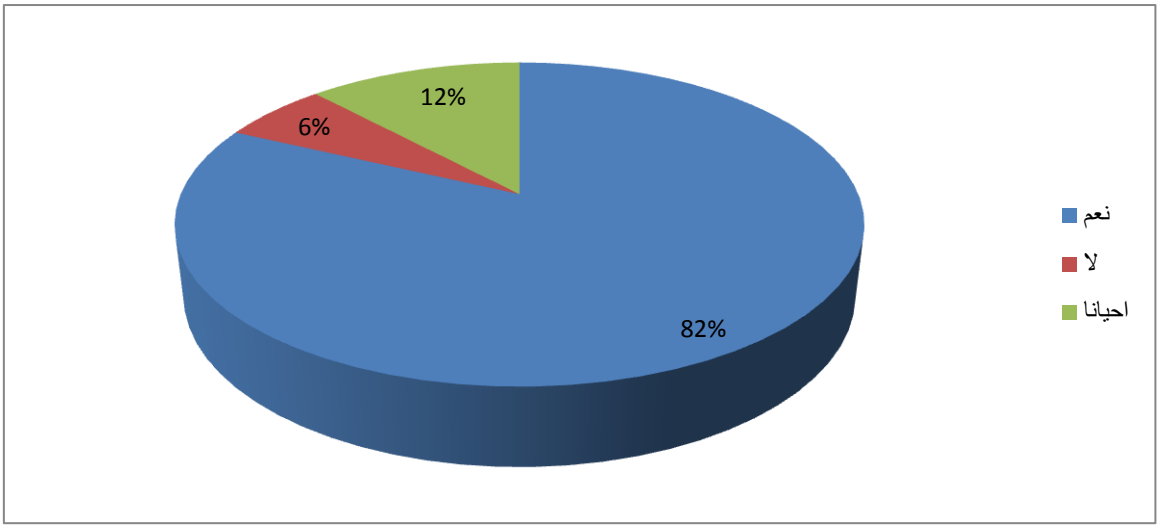


**الشكل رقم (26) :يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول دخل اسرتي يمكنني من تلقي الدروس التدعيمية**

من خلال الجدول اعلاه لاحظنا أن نسبة 82% وهي أكبر نسبة من عينتنا مكنهم دخل أسرهم من تلقي دروس تدعيمية، في المقابل نجد نسبة 12 % من العينة أحيانا ما يمكنهم دخل أسرهم من تلقي دروس دعم، في حين أن 6 % وهي نسبة ضعيفة لعينة لا يمكنه مدخل أسرهم من تلقي الدعم في الدروس.

وما يمكن قوله أن الأسر ذات الدخل الاقتصادي الجيد مكنها من تغطية نفقات الدروس التدعيمية لأبنائها من أجل تفوقهم ، في حين أن الأسر ذات الدخل الاقتصادي المتوسط تحاول قدر الإمكان أن توفر لأبنائها دروس دعم في بعض الأحيان حتى وإن كان على حساب مستلزمات أخرى، وهناك بعض الأسر ترى أن الدروس التدعيمية لا فائدة منها فهي مضيعة للوقت والمال خاصة أن ابنها له إمكانية التفوق دون تلقي دروس إضافية، ونستنتج ان اكثر اسر المتفوقين تميل الى التحاق ابنائها بالدروس التدعيمية لما لها من فائدة لفئة المتفوقين حيث أنها تعمل على تحسين وارتفاع المستوى التعليمي ، وتزيد من نسبة النجاح و التفوق.

**الجدول رقم (28) : يوضح إجابة المبحوثين حول تقدم لي أسرتي تحفيزات مادية عند تفوقي**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 71 | 71% |
| لا | 7 | 7% |
| احيانا | 22 | % 22 |
| المجموع | 100 | % 100 |

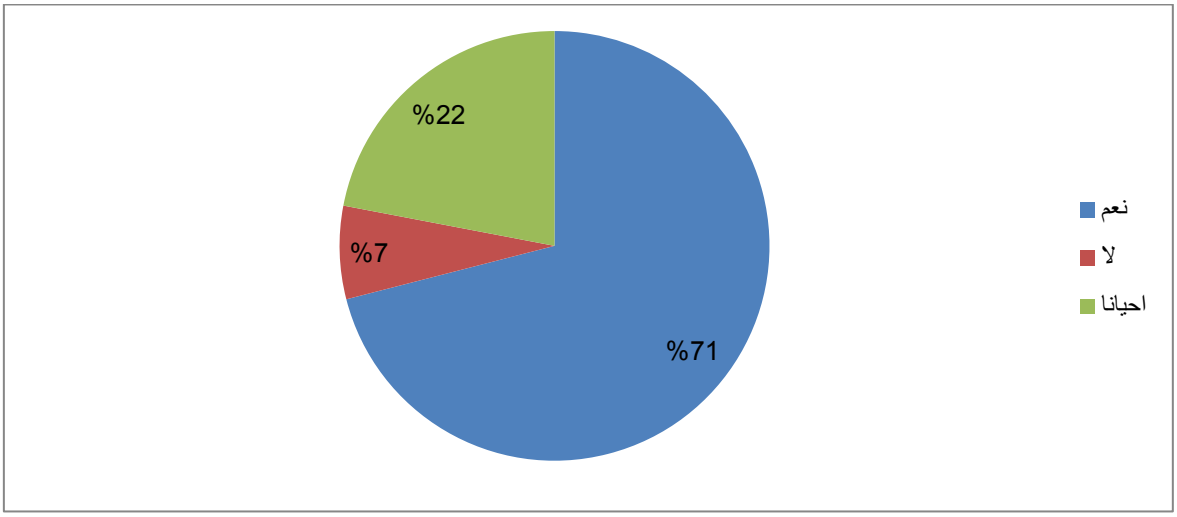


**الشكل رقم (27) :يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول تقدم لي اسرتي تحفيزات مادية عند تفوقي**

تبين لنا معطيات الجدول أعلاه أن نسبة 71% من المتفوقين الذين تقدم لهم أسرهم تحفيزات مادية عند تفوقهم، وأن نسبة 22 % من اللمبحوثين أحيانا ما تقدم لهم أسرهم تحفيزات مادية لتفوقهم، وأن 7 % من افراد العينة لا تقدم لهم أسرهم تحفيزات مادية عرفانا لتفوقهم.

وإن الابن بطبيعته يحتاج إلى محفزات مادية ومعنوية، ويستجيب لتوجيهات الوالدين بصورة أفضل عند وجود هذه المحفزات المشجعة وتدفعه للإنجاز للحصول على أفضل النتائج تسعد الأبوين، وإن تشجيعه بمحفزات مادية أو هدايا رمزية عند حصوله على أعلى العلامات ترفع من معنويات الإبن المتفوق ،في المقابل من خلال بيانات الجدول نجد أسر لا تتمكن دائما من تقديم محفزات مادية الا انه نجدها لا تبخل على إبنها بإعطائه محفزات معنوية وهذا ما يؤدي نجاحه في الدراسة.

**الجدول رقم (29) : يوضح إجابة المبحوثين حول تتمكن اسرتي من توفير الغذاء الصحي الذي يساعدني على التركيز الجيد في الدراسة**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 95 | %95 |
| لا | 1 | %1 |
| أحيانا | 4 | %4 |
| المجموع | 100 | %100 |

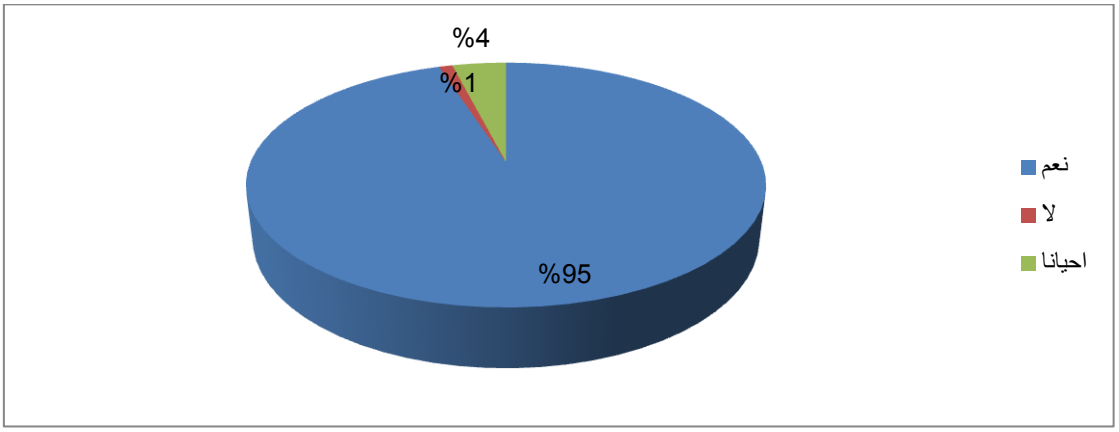


**الشكل رقم (28) : يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول تتمكن اسرتي من توفير الغذاء الصحي الذي يساعدني على التركيز في الدراسة**

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة تقدر بـ 95 % من المتفوقين الذين توفر لهم أسرهم الغذاء الصحي الذي مكنهم من التركيز الجيد في الدراسة ،وأن نسبة 04% أحيانا ما تتمكن أسرهم من توفير لهم الغذاء الصحي، ونسبة 1% من الذين لا تتمكن أسرهم من توفير غذاء صحي من أجل تحصيل أفضل وهذا راجع للحالة المادية للأسرة أو كثرة عدد الأفراد أو عدم دراية الأهل بضرورة غذاء صحي ومتوازن للتلميذ المتمدرس.

فالتغذية السليمة عامل مهم لتمتع الأبناء بالصحة والحيوية خاصة وهم صغار وفي سن البلوغ، وإن ثقافة الغذاء الصحي مهمة بحيث تجعل الأولياء يهتمون أكثر بتقديم وجبات صحية للأبناء ،وان اخصائيين في التغذية ينصحون بالغذاء الصحي أنه عامل للتفوق وهو يؤثر في عمليات التحصيل الدراسي ويسهم في تنشيط عقول التلاميذ ويرفع نسب التركيز، إلا ان بعض الأسر تهمل التغذية السليمة لأبنائها في بعض الأحيان ويتجاهلون خاصة وجبة الإفطار رغم أهميتها وهذا خطأ يؤثر على سلامة الابناء بدنيا وعقليا، لذا من الاحسن ان يقوم الوالدين بتعويد الأولاد منذ الصغر على تناول فطور الصباح بشكل يومي.

و يمكن القول من خلال البيانات السابقة أن نسبة كبيرة من أسر أفراد العينة تمكنهم حالتهم الاقتصادية الحسنة أو المتوسطة من توفير غذاء صحي غني بالفيتامينات التي يحتاجها

الجسم ويزود التلميذ بالطاقة مما يسهم في قدرته التحصيلية بشكل جيد وهذا ما يساهم في تفوقه الدراسي.

**الجدول رقم (30) : يوضح إجابة المبحوثين حول قدرة اسرتي على شراء اللباس الجيد ساهم في اهتمامي أكثر بالدراسة**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 78 | %78 |
| لا | 10 | %10 |
| أحيانا | 12 | %12 |
| المجموع | 100 | %100 |

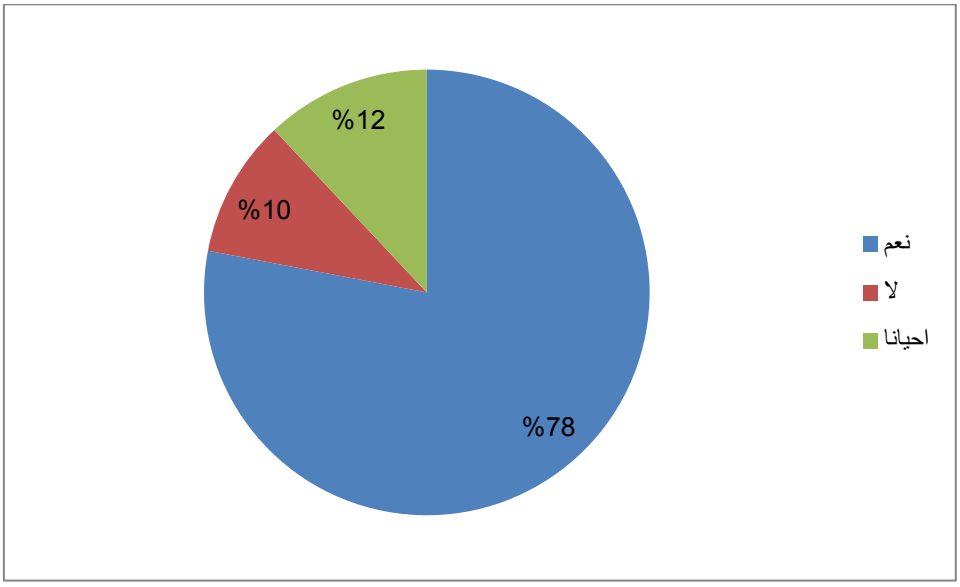


**الشكل رقم (29) :يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول قدرة اسرتي على شراء اللباس الجيد ساهم في اهتمامي اكثر بالدراسة**

واتضح من خلال الجدول اعلاه أن نسبة 78 % تمثل أفراد العينة الذين أسرهم لهم القدرة على شراء اللباس الجيد لأبنائهم المتفوقين الذي ساهم في اهتمامهم أكثر بالدراسة، وأن نسبة 12 %من المبحوثين احيانا تكون لاسرهم القدرة شراء اللباس الجيد، وان 10% من المتفوقين لا يرون أن قدرة الأهل على شراء اللباس الجيد تساهم في اهتمامهم أكثر بالدراسة.

وإن من خلال البيانات نجد أن أغلبية الأسر لها القدرة على شراء اللباس الجيد لأبنائهم وهذا يعكس مستوى اسرته الاقتصادية و لإمكانياتهم المادية المريحة، ولأن هندام التلميذ مهم داخل المدرسة خاصة أن مرحلة التعليم المتوسط يبدأ التلاميذ في هذه المرحلة بالاهتمام أكثر بلباسهم لإثبات شخصيتهم خاصة في وقتنا وعصرنا الحالي.

**الجدول رقم (31): يوضح إجابة المبحوثينحولتتمكن اسرتي من الرعاية المنتظمة لحالتي الصحية**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 99 | %99 |
| لا | 0 | %0 |
| أحيانا | 1 | %1 |
| المجموع | 100 | %100 |

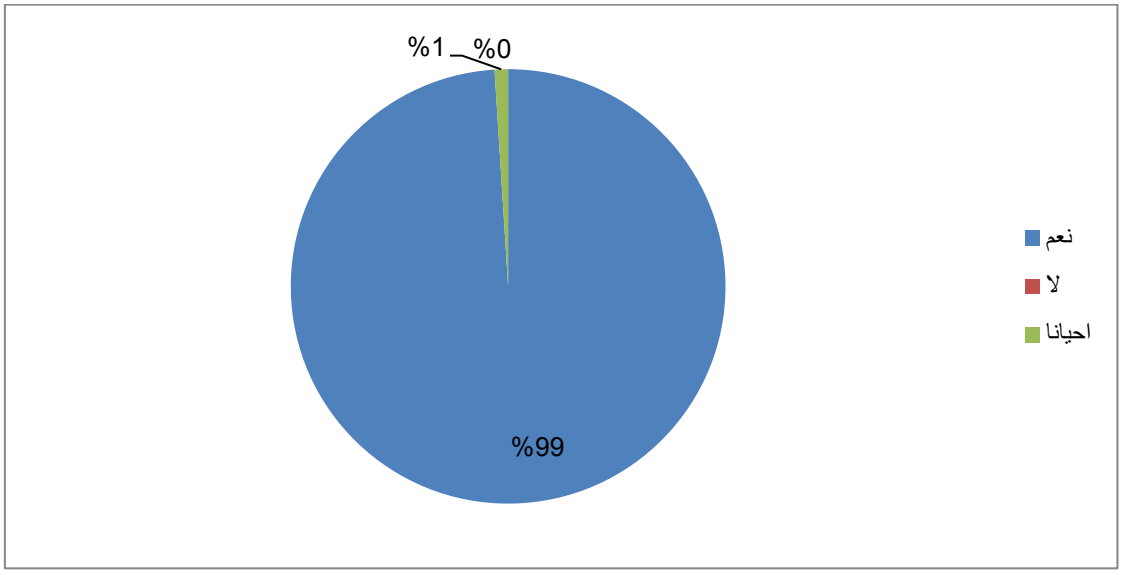


**الشكل رقم (30) : يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول تتمكن اسرتي من الرعاية المنتظمة لحالتي الصحية**

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 99 % هم نسبة المبحوثين الذين تتمكن أسرهم من الرعاية المنتظمة لحالتهم الصحية، وأن 1 % نسبة من افراد العينة أحيانا ما تتمكن أسرهم من توفير لهم الرعاية الصحية المنتظمة وهذه نسبة ضئيلة ولا يقاس عليها.

وإن الصحة والتعليم من أولويات إهتمام الأسرة والمدرسة وتعد التغذية جزءا أساسيا للحفاظ على الحالة الصحية للتلميذ، ومن خلال بيانات الجدول أعلاه تبين أن أسر المبحوثين لديهم وعي وثقافة صحية بإدراكهم مدى صحة الأبناء المتمدرسين وعلاقته بتفوقهم الدراسي إلى جانب الإمكانيات المادية، لأن أي خلل أو تدهور في صحة التلميذ سيؤثر بلا شك على تحصيله التعليمي ويعرقل مساره الدراسي.

ويمكن القول أن الرعاية المنتظمة للحالة الصحية للتلميذ من خلال نظافة الجسم والملابس والتغذية الصحية والمسكن النظيف له دور في تفوقه الدراسي ،والرعاية الصحية المنتظمة للأبناء قد تحدد بالمستوى الاقتصادي للأسرة وهذا ما بين لنا من خلال المعطيات المتحصل عليها من المبحوثين.

**الجدول رقم (32) : يوضح إجابة المبحوثين حول توفر لي اسرتي شبكة الإنترنت في المنزل للاستفادة المعرفية**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 72 | %72 |
| لا | 13 | %13 |
| أحيانا | 15 | %15 |
| المجموع | 100 | %100 |

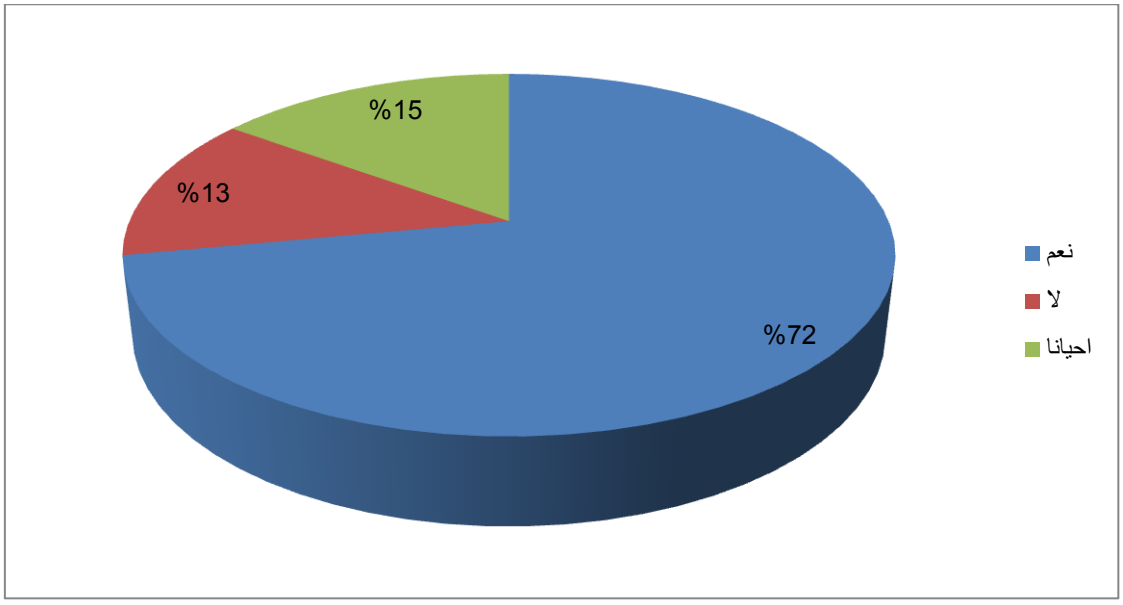


**الشكل رقم (31) : يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول توفر اسرتي شبكة الانترنت في المنزل للاستفادة المعرفية**

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن نسبة 72% من أسر المبحوثين الذين يوفرون لأبنائهم المتمدرسين شبكة إنترنت في المنزل ، في حين ان نسبة 15 % أحيانا ما توفر الاسرة لأبنائها شبكة الإنترنت، وان 13 % من افراد العينة لا توفر لهم أسرهم شبكة الإنترنت في البيت من أجل الاستفادة المعرفية، وهذا راجع إلى تصور الأسرة بان الانترنت ستعرقل دراسة الابن وتشغله عن الدراسة وتضيع من وقته، إلا أن معظم أسر المبحوثين توفر لأبنائهم شبكة الإنترنت في البيت من أجل الدراسة ولا شك أن وجود الإنترنت في حياتنا فتح لنا أفاقا جديدة في العلم والتعليم، وجعل الحياة أكثر سهولة ومرونة وفي الوقت الحالي ساهمت الإنترنت في توفير الوقت والجهد والتكاليف المبذولة للطلاب، فلشبكة الإنترنت فوائد عديدة تسمح بممارسة أنشطة تعليمية عالية المستوى.

ويمكن القول أن أهمية الإنترنت في العملية التعليمية وتوفير الأسر لهذه الشبكة لأبنائها في البيوت ساهم إلى حد كبير في تزويد الطالب بمعلومات وفوائد علمية تفيده في دراسته.

**الجدول رقم ( 33 ) : يوضح إجابة المبحوثين حول تقوم اسرتي بالذهاب إلى رحلات ترفيهية أيام العطل مما ساهم في رجوعي بنشاط اكثر الى الدراسة**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 56 | % 56 |
| لا | 16 | %16 |
| أحيانا | 28 | %28 |
| المجموع | 100 | %100 |

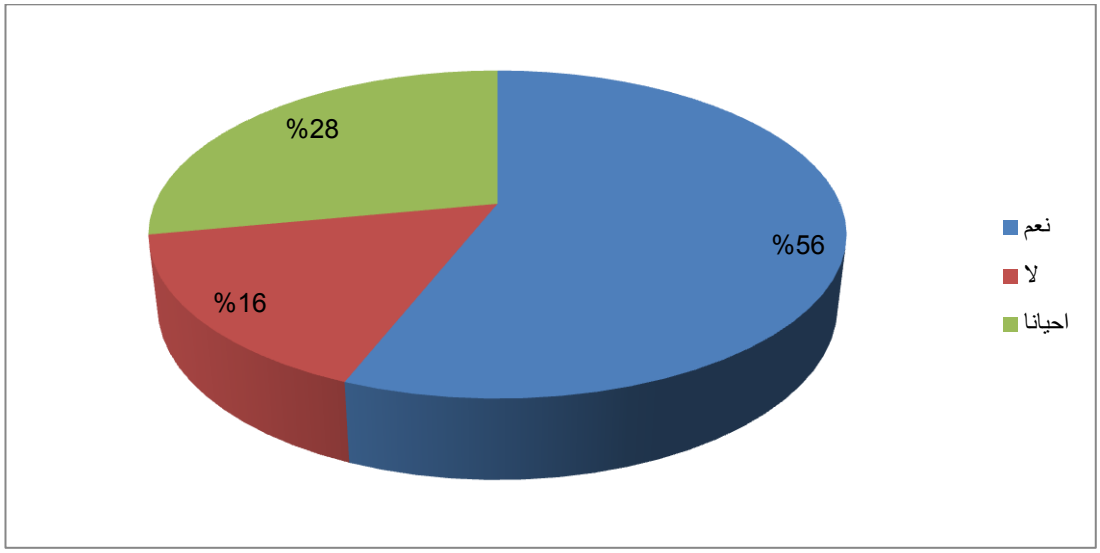


**الشكل رقم (32) : يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول تقوم اسرتي بالذهاب ايام العطل الى رحلات ترفيهية**

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 56 % من أسر المبحوثين تقوم بالذهاب إلى رحلات ترفيهية أيام العطل وهذا ما ساهم في رجوعها للدراسة بنشاط أكثر، وأن 28 %من افراد العينة أحيانا ما تقوم أسرهم برحلات ترفيهية، في حين 16% لا تقوم أسرهم برحلات ترفيهية ،وهذا راجع إلى الوضع المادي للأسرة فالرحلات الترفيهية بالطبع تحتاج الى امكانيات مادية اضافة الى ثقافة الآباء.

وتبين من البيانات المتحصل عليها أن اهتمام الأبوين بالترفيه عن أبنائهم أيام العطل يؤدي إلى تجديد نشاطهم ويشجعهم على الدراسة أكثر، فهناك أسر لا تعني لها الرحلات الترفيهية شيئا وليس لها فائدة، إلا أن الرحلات الترفيهية للأبناء مهمة في تعزيز مبدأ التعلم الذاتي وكسر روتين الدراسة ،وهي تخدم لا بد العملية التربوية والتعليمية وتفيد المتمدرس من استكشاف أماكن ومناظر وأثار .... إلخ قد تفيده في دراسته، كما أن القيام برحلات الترفيه تحسن من مزاج ونفسية الفرد.

**الفرضية الثالثة : المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ .**

**الجدول رقم (34) : يوضح إجابة المبحوثين حول ساهم المستوى التعليمي لوالداي في اهتمامهم بمستقبلي الدراسي**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 90 | %90 |
| لا | 7 | %7 |
| أحيانا | 3 | %3 |
| المجموع | 100 | %100 |

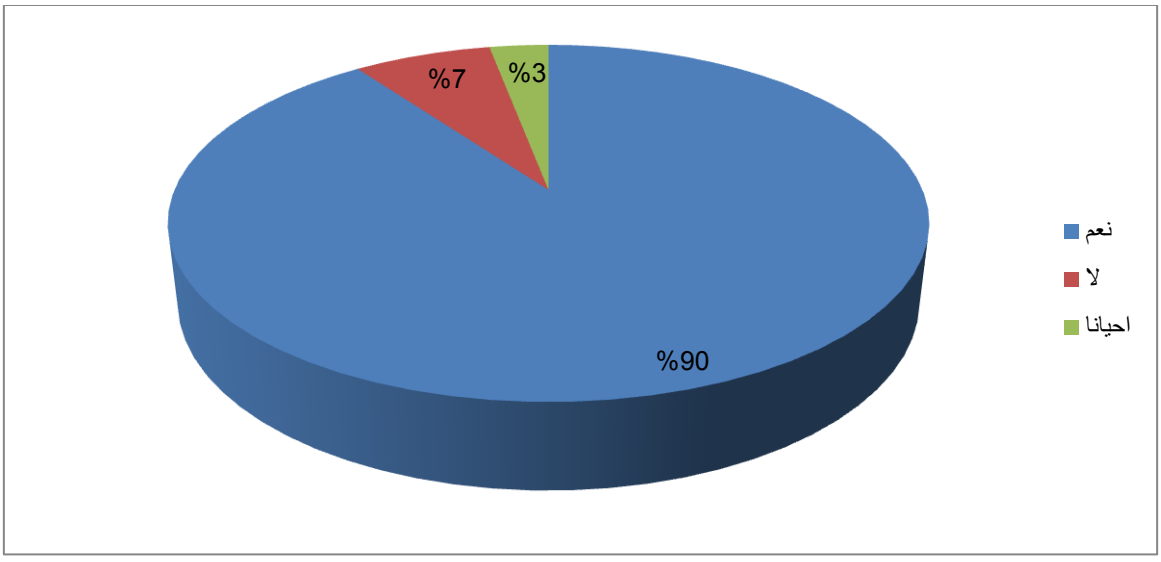


**الشكل رقم (33) : يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول ساهم المستوى التعليمي لوالدي في اهتمامهم بمستقبلي الدراسي**

يتضح من خلال الجدول اعلاه أن نسبة 90 % من أفراد العينة ساهم المستوى التعليمي لأبويهم في الاهتمام بمستقبلهم الدراسي وهذا راجع إلا ارتفاع الطبقة المتعلمة في وقتنا الراهن، وإن 7 %من افراد العينة لا يرون أن المستوى التعليمي ساهم في اهتمام أسرهم بمستقبلهم الدراسي، في حين نجد نسبة 3 % من افراد العينة أحيانا ما يساهم المستوى تعليم لأبويهم في الاهتمام بمستقبلهم الدراسي وهذا راجع إلى انشغال الأسرة بظروف الحياة.

ويتبين مما سبق أن أغلب أولياء المبحوثين ساهم مستوى تعليمهم في الاهتمام أكثر بمستقبل أبنائهم في الدراسة وهذا ما يفسر تفوقهم الدراسي ،فالمستوى التعليمي للأبوين له دور في التحصيل الجيد لأبناء المتمدرسين ولذلك فإن ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين يزيد من اهتمامهم بالمستقبل الدراسي للأبناء عن طريق المتابعة في المنزل والمدرسة ومساعدتهم في تحديد اتجاههم الدراسي في المستقبل وهذا يشجعهم عل التفوق الدراسي.

**الجدول رقم (35) : يوضح إجابة المبحوثين حول يساعدني والدي على فهم دروسي**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 72 | %72 |
| لا | 16 | %16 |
| أحيانا | 12 | %12 |
| المجموع | 100 | %100 |

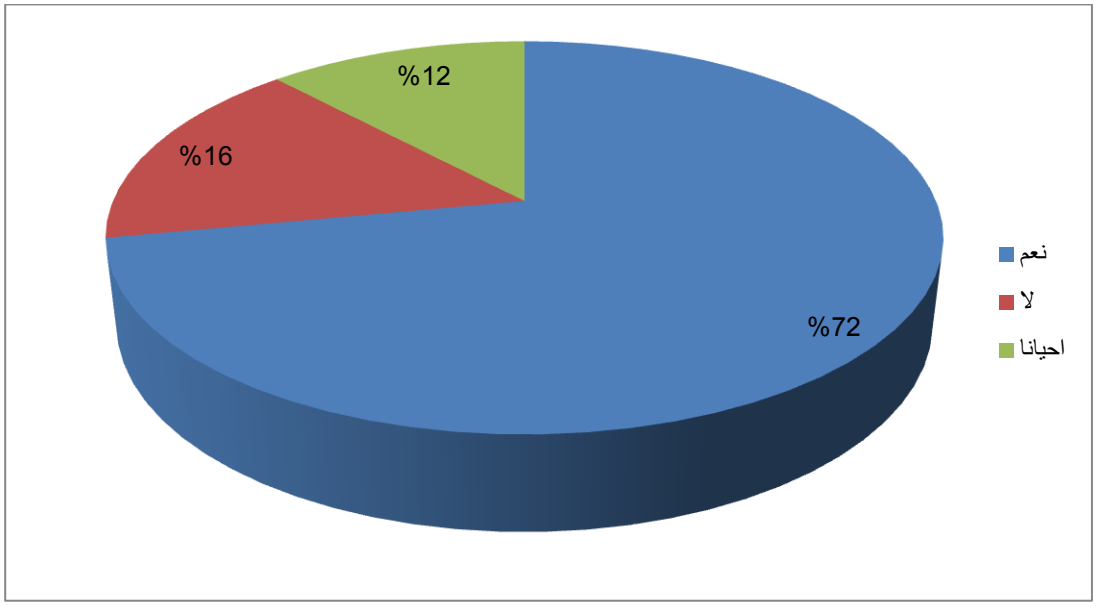


**الشكل رقم (34) : يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يساعدني والدي على فهم دروسي**

يتضح من الجدول اعلاه أن نسبة 72% من المبحوثين يساعدهم أبويهم في فهم الدروس، وأن 16 % من المبحوثين لا يساعدهم والديهم في فهم الدروس، وفي حين أن 12 % أحيانا ما يساعدهم أبويهم في فهم دروسهم، وهذا راجع لإدراك الوالدين أن ابنه متفوق وتلميذ نجيب وليس بالضرورة مساعدته في فهم الدروس أو انشغال الوالدين خاصة إذا كان كليهما يعملون أو لانشغال الأم بتربية إخوته الصغار.

ويتبين مما سبق أن أغلبية الأسر لأفراد المبحوثين تساعد أبنائها على فهم الدروس وهذا راجع إلى مستوى التعليمي المرتفع للأولياء الذي يمكنهم من الفهم والمساعدة أكثر من غيرهم، ومدى اهتمامهم بأولادهم من أجل الاستمرار في التفوق، كما أن الأمهات هن أكثر اهتماما من الآباء في مساعدة الأبناء على فهم الدروس وهذا راجع لمكوثها في البيت أكثر من الأب.

**الجدول رقم (36) : يوضح إجابة المبحوثين حول يشاركني والدي في مناقشة المعارف التعليمية**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 67 | % 67 |
| لا | 15 | %15 |
| أحيانا | 18 | %18 |
| المجموع | 100 | %100 |

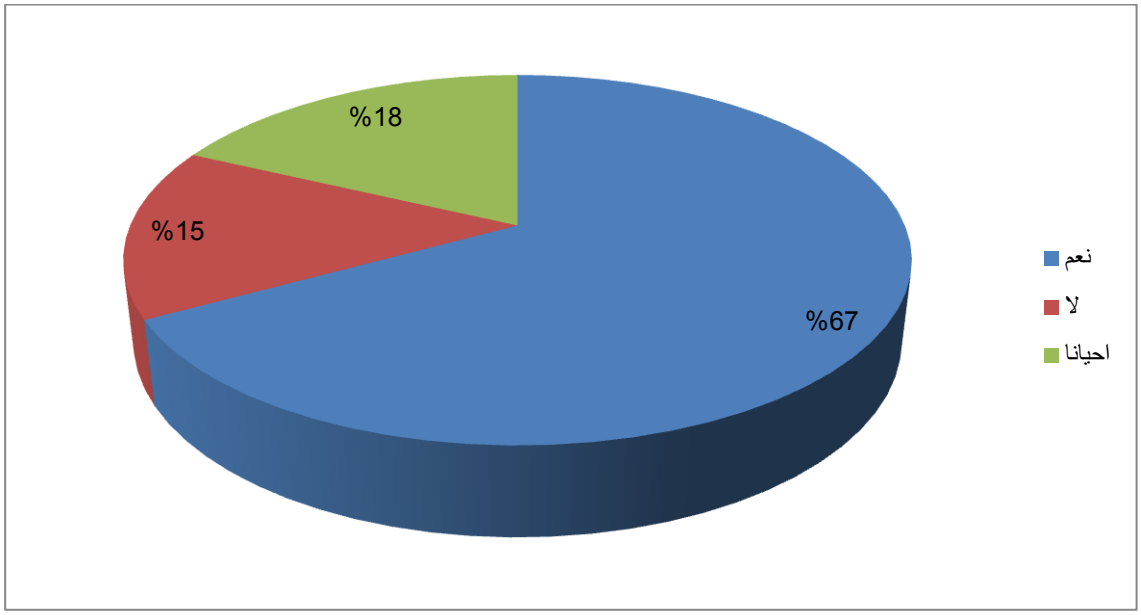


**الشكل رقم (35) : يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يشاركني والدي في مناقشة المعارف التعليمية**

يتبين من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة مرتفعة قدرت بـ67 % من الذين يشاركهم أبويهم في مناقشة المعارف التعليمية، في المقابل أن 18% من افراد العينة أحيانا ما يشاركهم والديهم في مناقشة المعارف التعليمية، وفي حين نجد نسبة 15 % من المبحوثين لا يشاركهم أبويهم في مناقشة المعارف التعليمية.

وإن مشاركة الأبوين في النشاط المدرسي للأبناء ومناقشة المعارف التعليمية معهم سيزودهم بخبرات تعليمية مكتسبة خاصة أن مهمة كل من الوالدين هو تزويد أبنائهم أفضل تعليم، وهذا ما تحاول أن تفعله أسر المبحوثين الذين يشاركون أبنائهم المتمدرسون في مناقشة المعارف العلمية والتعليمية كما أن المناقشة تنمي قدراتهم الذهنية وتكسبهم أفكار جديدة تعليمية وثقافية، أما النسبة الذين كانوا إجابتهم بين لا وأحيانا مناقشة أبويهم في المعارف التعليمية فهذا راجع إلى انشغال الأهل بأمور أخرى وعدم الجلوس مع أبنائهم، فهناك أسر ذات مستوى تعليمي مرتفع غير أن ظروف الحياة تشغلهم عن جلوس مع أبنائهم ومحادثتهم غير أن أبناء ذوي المستويات التعليمية العالية أكثر حظا من غيرهم، وهذا ينعكس بنسبة كبيرة على تحصيلهم الدراسي وتفوقهم.

**الجدول رقم (37) : يوضح إجابة المبحوثين حول يساهم المستوى التعليمي لوالدي في اجتهادي الدراسي**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 79 | % 79 |
| لا | 8 | %8 |
| أحيانا | 13 | %13 |
| المجموع | 100 | %100 |

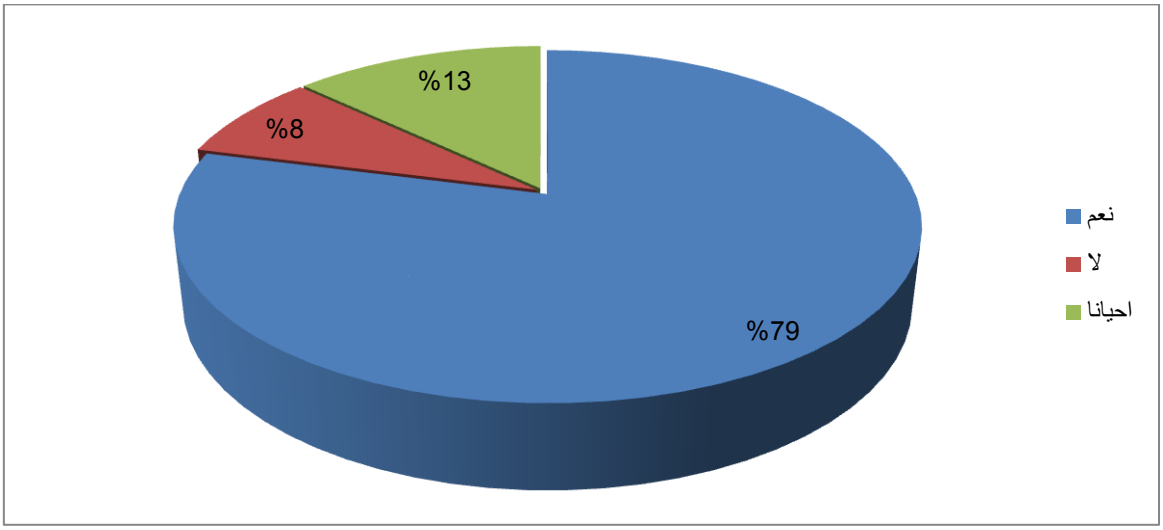


**الشكل رقم (36) : يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يساهم المستوى التعليمي لوالدي في اجتهادي الدراسي**

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن 79 % من المبحوثين يرون أن المستوى التعليمي لوالديهم ساهم في اجتهادهم الدراسي وتفوقهم، وأن 13 % من افراد العينة أحيانا ما يساهم المستوى التعليمي للأبوين للاجتهاد في دراستهم، وفي حين نجد 8 % من أفراد العينة لا يساهم المستوى التعليمي لوالديهم في اجتهادهم الدراسي وهذا قد يرجع إلى تدني المستوى التعليمي للوالدين او احد منهما، ورغم هذا فان تفوقه من مجهود قدراته اي باجتهاده الخاص، وهناك اسر رغم تدني مستواها التعليمي إلا أنها تشجع ابنائها على التفوق في الدراسة، وإن ما يلفت الانتباه في هذا الجدول ومن خلال البيانات هو ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يساهم المستوى التعليمي للأبوين في اجتهادهم الدراسي وهذا ما أدى إلى تفوقهم، وهذا يؤكد على ارتفاع الطبقة المتعلمة في المجتمع الحالي.

**الجدول رقم(38) : يوضح إجابة المبحوثين عن يشاركني والدي في اختيار ميولي الدراسية**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 71 | %71 |
| لا | 17 | %17 |
| أحيانا | 12 | %12 |
| المجموع | 100 | %100 |

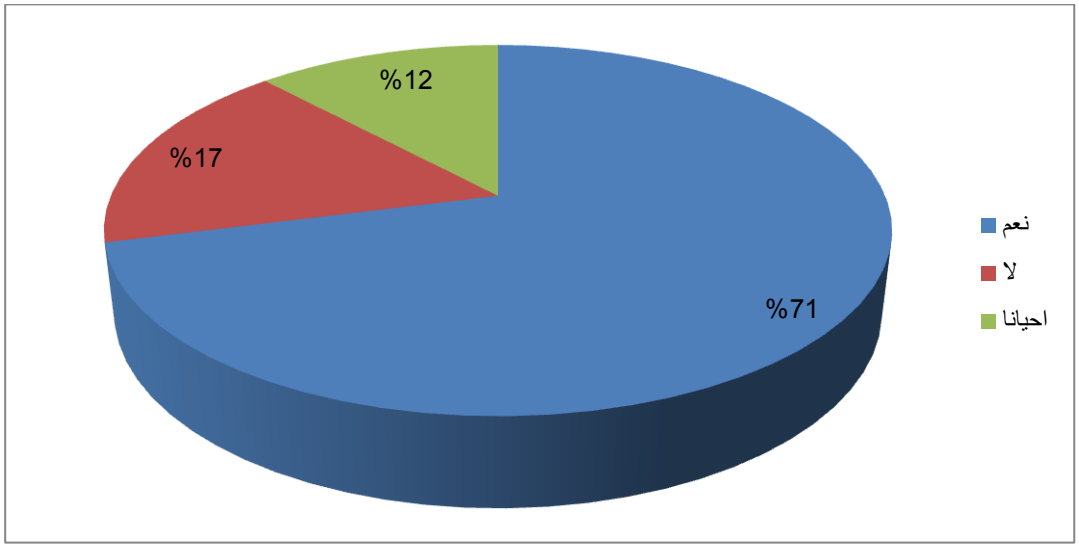


**الشكل رقم (37) : يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يشاركني والدي في اختيار ميولي الدراسية**

تشير نتائج الجدول أعلاه أن 71 % من المبحوثين يشاركهم والديهم في اختيار ميولهم الدراسية، وأن نسبة 17 % من المبحوثين لا يشاركهم والديهم في اختيار ميولهم الدراسية، وهذا راجع إلى الاولياء في إعطاء الحرية لأبنائهم في اختيارهم لثقتهم في قدراتهم ولتحمل مسؤولية اختيارهم، وأن 12% من المبحوثين أحيانا ما يشاركهم والديهم في اختيار ميولهم الدراسية.

وإن من الطبيعي أن يقف الوالدين إلى جنب الابناء ويساعدونهم على اختيار ميولهم ورغباتهم الدراسية، حيث يرى بعض الآباء أنهم الأقدر على رسم المستقبل الدراسي لأبنائهم وهم الأكثر خبرة منهم في الحياة وذات مستوى تعليمي لابأس به يستطعون أن يعرفوا نوعية الاختصاص الدراسي الذي يتماشى مع أبنائهم، ولا يمكن ترك الأبناء يختارون ميولهم دون مساعدة أو توجيه من الوالدين، وهناك أسر من خلال نتائج الجدول لا تشارك أبنائها في اختيار ميولهم وهذا راجع إلى عدم معرفة الأسرة بما يتعلق بالدراسة لتدني المستوى الدراسي للوالدين أو رغبة في عدم تدخل الوالدين في اختيارات الأبناء، وأحيانا ما يشارك الوالدين في اختيارات أبنائهم وهذا نظرا لاعتقاد الأهل بأن ابنهم متفوق ويثقون في اختياراته ويشاركونه في وقت الضرورة.

**الجدول رقم (39) : يوضح إجابات المبحوثين عن يهتم والدي بالمستوى التعليمي لأصدقائي .**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 48 | %48 |
| لا | 26 | %26 |
| احيانا | 26 | %26 |
| المجموع | 100 | %100 |

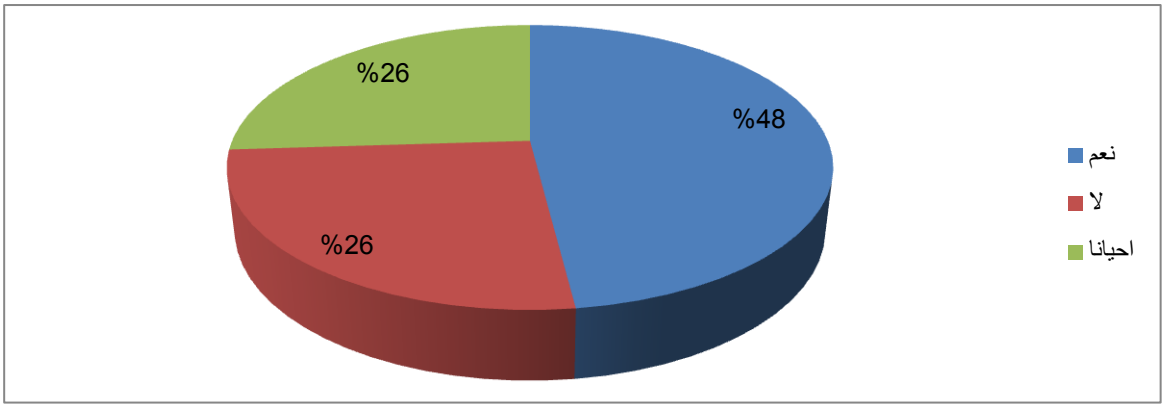


**الشكل رقم (38 ): يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يهتم والدي بالمستوى التعليمي لأصدقائي**

يتبن من الجدول أعلاه أن نسبة 48 % من أسر المبحوثين يهتمون بالمستوى التعليمي لأصدقاء أولادهم، لأن الصديق النجيب يساعد على التفوق والاجتهاد في الدراسة، ونسبة 26% أجابت أحيانا ولا تهتم أسرهم بالمستوى التعليمي لأصدقائهم وهي نسب متساوية.

ويرى معظم الأسر أن مصادقة ابنهم للصديق المجتهد تدفعه إلى الإقتداء به والاجتهاد في الدراسة، ويولد عنده غيرة وحب للحصول على أعلى النتائج ويحفزه على المنافسة العلمية في الدراسة، كما أن الأصدقاء لهم أثر بالغ ودور كبير في تربية وتعليم الأبناء نظرا لتعلق الطفل بأصدقائه بعد أسرته، وبالتالي فإن تفوق الأصدقاء دافع لتحقيق أفضل النتائج لدى الأبناء، وهناك أسر ترى بأن المستوى التعليمي للأصدقاء ليس له علاقة بتفوق الأبناء كما اتضح في بيانات الجدول رقم ( 39 ).

**الجدول رقم (40) : يوضح إجابة المبحوثين عن يساعدني والدي على استذكار دروسي أيام الامتحانات .**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 75 | %75 |
| لا | 11 | %11 |
| أحيانا | 14 | %14 |
| المجموع | 100 | %100 |

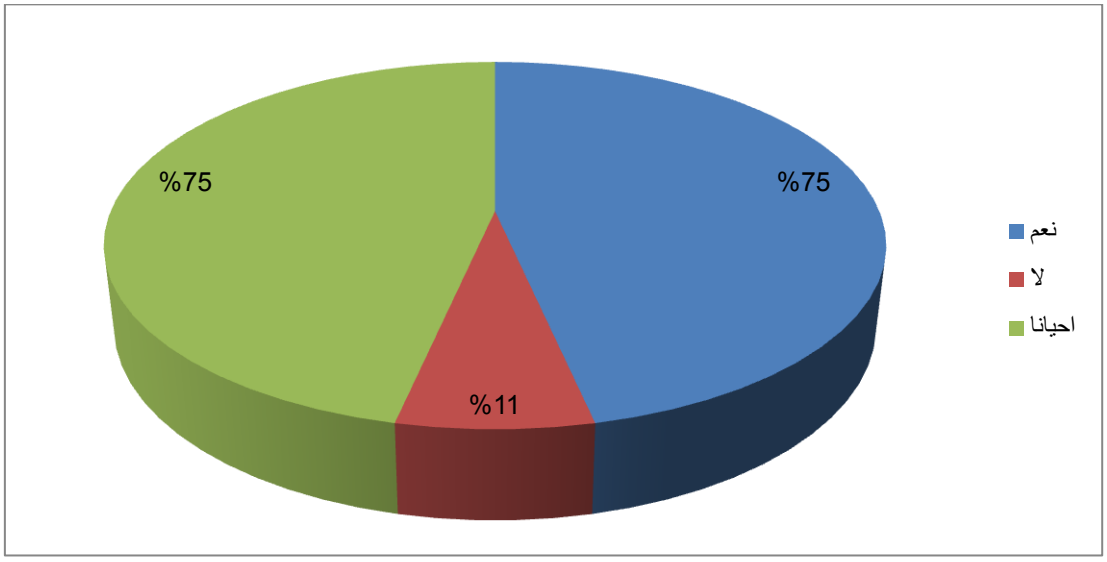


**الشكل رقم (39) يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يساعدني والدي على استذكار دروسي ايام الامتحانات**

يبين الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من اجابات المبحوثين الذين يساعدهم والديهم على استذكار دروسهم أيام الامتحانات قدرت بـ 75 %، ثم تليها نسبة 14 % من المبحوثين أحيانا ما يستذكرون مع أبويهم أيام الامتحانات، و نسبة 11% من المبحوثين لا يساعدهم أبويهم على استذكار دروسهم ايام الامتحانات.

ويتضح من خلال بيانات الجدول أن جل أسر أفراد العينة هي ذات مستوى تعليمي مرتفع ساهم هذا في استذكار الدروس مع أبنائهم أيام الامتحانات، لأن في هذه الأيام تهتم الأسرة أكثر بأبنائها الدارسين وتوفر لهم كافة سبل الراحة من أجل الدراسة كما أنها تضاعف مجهودها لمساعدتهم في استذكار دروسهم التي تلقوها في المدرسة، فهذا يعينهم على حفظ الدروس وتحقيق النجاح.

وهناك أسر لمبحوثين أحيانا ما تساعدهم والديهم على استذكار الدروس، عينة أخرى لا تساعدهم والديهم في عملية الاستذكار وهذا راجع لاعتقاد الأهل أن ابنهم في مرحلة أصبح يستطيع استذكار دروسه بمفرده والاعتماد على نفسه.

**الجدول رقم (41) : يوضح إجابة المبحوثين عن يتابع والدي نتائجي الدراسية باستمرار**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 95 | %95 |
| لا | 00 | %00 |
| أحيانا | 5 | %5 |
| المجموع | 100 | %100 |

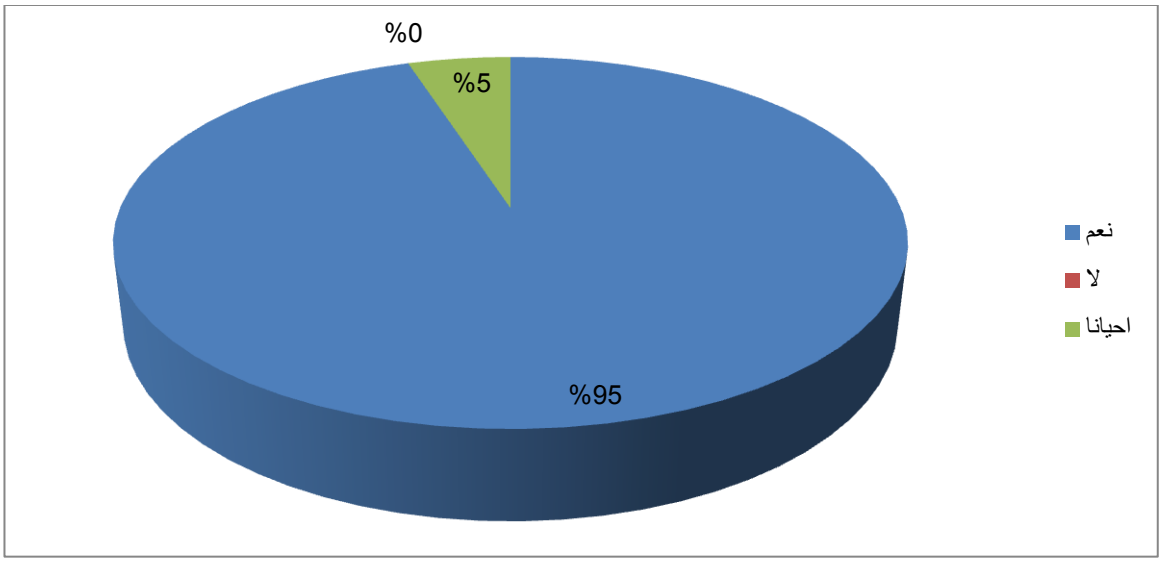


**الشكل رقم (40) : يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يتابع والدي نتائجي الدراسية باستمرار**

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين تتابع أسرهم نتاجهم الدراسية باستمرار حيث قدرت بنسبة 95%، وفي المقابل نسبة 5 %أحيانا ما تتابع والديهم نتائجهم الدراسية باستمرار.

فأغلب الأسر سواء كانوا آباء أو أمهات فإنهم يطمحون لتحصيل جيد لأبنائهم ويتابعون باستمرار نتائجهم الدراسية، وهذا يدل على وعي هؤلاء الأولياء وتحملهم المسؤولية على أكمل وجه، لأن المراقبة والمتابعة المستمرة للأبناء المتمدرسين تعبر عن اهتمام الوالدين بتعليم ابنائهم، وهذا ما يدفع إلى تفوقهم والمحافظة عليه، اما النسبة التي اجابت احيانا ما يتابع والديهم نتائجهم الدراسية هذا قد يرجع لظروف الاسرة كطبيعة عمل الاب وانشغالاته طول الوقت، غير ان الام هي التي تهتم اكثر بالأبناء وتتابعهم تربويا وتعليميا لكونها الاقرب اليهم.

**الجدول رقم ( 42 ) : يوضح إجابات المبحوثين عن يساعدني والدي على أداء واجباتيالمنزلية**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 64 | %64 |
| لا | 12 | %12 |
| أحيانا | 24 | %24 |
| المجموع | 100 | %100 |

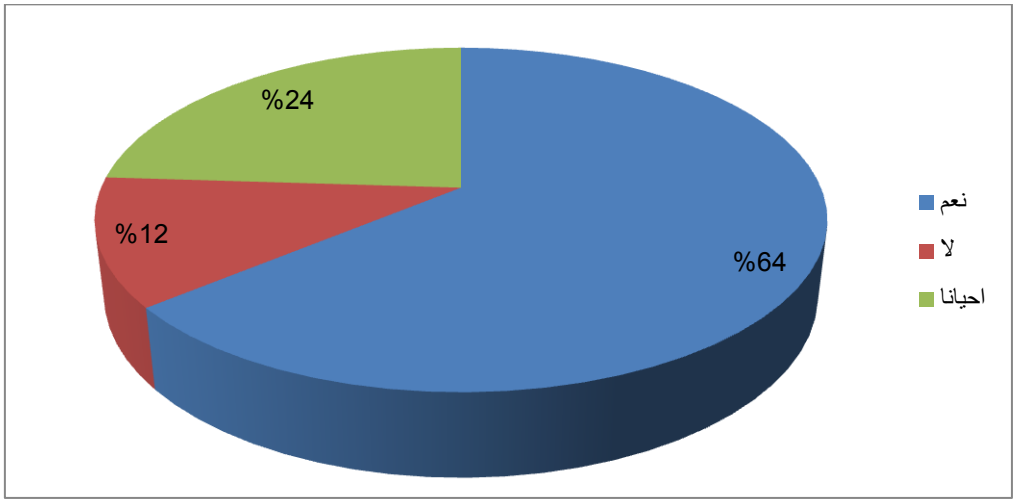


**الشكل رقم (41) يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يساعدني والدي على اداء واجباتي المنزلية**

يشير الجدول أعلاه أن نسبة 64 % من افراد العينة يساعدهم والديهم في أداء الواجبات المدرسية في المنزل ،في حين نجد نسبة 24 % أحيانا ما يساعدهم والديهم في أداء واجباتهم المدرسية في المنزل ،وأن نسبة 12 % من المبحوثين لا يساعدهم والديهم في أداء واجباتهم.

إن أكبر هدف للآباء هو أن يحقق أبناؤهم أفضل النتائج في دراستهم ،لذا يحرصوا على مساعدتهم في أداء واجباتهم المنزلية لكن هذه المساعدة تختلف من أسرة إلى أخرى، فهناك من يساعد بتوجيه أبنائه بطريقة صحيحة للتفكير لمعرفة أفكارهم ومستواهم وهذا لابأس به، وهناك من يفرط في المساعدة وهذا خطر مدمر وفادح للابن، ولكن من الملاحظ أن نسبة كبيرة من المتفوقين يساعدهم والديهم في أداء واجباتهم في المنزل، وليس بالضرورة ان تكون المساعدة في حلها جميعها فقد تكون مساعدتهم عن طريق أساليب صحيحة وهذا ما أدى إلى تفوقهم، والذين لا يساعدون أبنائهم في أداء واجباتهم هذا يرجع إلى مستوى والديهم المتوسط أو لا يريدون مساعدتهم حتى يعودوهم على التعلم الذاتي أي بنفسه دون مساعدة.

ويمكن القول أن مساعدة الوالدين لأبنائهم في اداء وحل الواجبات المنزلية قد تكون بالتوجيه نحو كيفية الإجابة وليس بإعطاء الإجابة ولكل أسرة طريقة في مساعدة أبنائها.

**الجدول رقم ( 43) : يوضح إجابة المبحوثين عن يهتم والدي بتنظيم الوقت المخصص لمراجعة دروسي**

| الاحتمالات / البدائل | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 68 | %68 |
| لا | 13 | %13 |
| احيانا | 19 | %19 |
| المجموع | 100 | %100 |

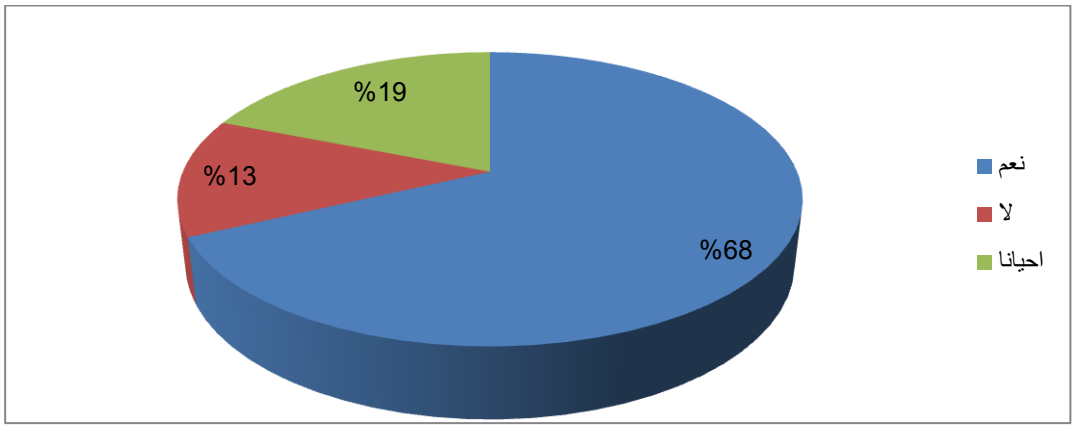


**الشكل رقم (42 ) : يمثل توزيع افراد العينة حسب اجابتهم حول يهتم والدي بتنظيم الوقت المخصص لمراجعة دروسي**

يبين الجدول اعلاه أن أعلى نسبة من افراد العينة أجابت أن والديها تهتم بتنظيم وقت مخصص لمراجعة الدروس وهي تقدر ب68 %، وفي المقابل نجد نسبة 19 % أحيانا ما يهتم أبويهم بتنظيم وقت للمراجعة، وأن نسبة 13% من المبحوثين لا يهتم والديهم بتنظيم وقت مخصص لمراجعة دروسهم، وهذه الفئة من المتفوقين نجدهم مجتهدين بمحض إرادتهم دون أن يطلب منهم أولياؤهم ومهتمين بتنظيم وقتهم لمراجعة دروسهم بأنفسهم.

ويمكن القول أن تنظيم مواعيد الأعمال اليومية للأبناء، وهي إلزامية يجب التقيد بها والسير عليها، حيث يحدد فيها الأبوين وقت مخصص لمراجعة الدروس يحسس الأبناء باهتمام أولياء أمورهم بتعليمهم ودراستهم، وهذا يساعدهم في دراستهم ويعلمهم تنظيم الوقت و قيمته وهذا ينتج عنه التفوق والوصول إلى مراتب عالية.

## مناقشة نتائج الدراسة :

بعد عرض وتحليل البيانات وتفسيرها، سنحاول عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات للدراسة الحالية للوقوف على درجة تحققها او بطلانها، وكانت النتائج التي توصلت اليها على النحو التالي :

**1) مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الاولى :المستوى الاجتماعي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ.**

**الجدول رقم (44) :يوضح علاقة المستوى الاجتماعي للأسرة بالتفوق الدراسي للتلميذ**

| البدائل | نعم | | لا | | احيانا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المستوى الاجتماعي للاسرة | ت | ن% | ت | ن% | ت | ن% | ت | ن% |
| | 817 | %81,7 | 56 | %5,6 | 127 | %12,7 | 1000 | %100 |

تشير نتائج الجدول رقم (44) ان هناك اجماعا واتفاقا بين افراد العينة بنسبة 81,7%بوجود علاقة بين درجة المستوى الاجتماعي للأسرة والتفوق الدراسي للتلميذ، مقابل ذلك نجد نسبة 12,7%احيانا ما يساهم المستوى الاجتماعي لأسرهم في تفوقهم الدراسي، في

حين نسبة قليلة تقدر ب 5,6% لا يوجد علاقة بين المستوى الاجتماعي وتفوقهم الدراسي وهذا يرجع لعدة اسباب اهمها تذبذب استقرار الاسرة، وعدم شعور التلميذ باهتمام اسرته.

ومن النتائج التي توصلنا اليها في ضوء هذه الفرضية هي :

- ان اسر المبحوثين يتمتعون بالاستقرار والتفاهم بين افرادها وبلغت نسبتهم 90% من خلال الجدول رقم (14)، فالتلميذ الذي يعيش في جو اسري يسوده الاستقرار ويشعر فيه بوجود تفاهم بين والديه الذي من ضمنه الاستمرارية في الزواج هو متفوق في تحصيله الدراسي، وترى سميرة ونجن من خلال دراستها "ان استقرار الاسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى تفوق التلميذ ".[1]
- تنعكس العلاقات الاسرية التي تتصف بالاحترام المتبادل بالإيجاب على النتائج الدراسية للتلميذ، وهذا ما تبين في الجدول رقم (15) بنسبة 86%، وهذا ما يساعد على تفوق التلميذ بعيدا عن سوء المعاملة والتوتر، فان بنيت علاقات الاسرة على الاحترام والتقدير بين افرادها سيكون بناؤها قويا.
- تعكس نسبة 71% من افراد العينة الموضحة في الجدول رقم (16)ان زيارة الاسرة لمدرسة ابنها يشعره بالاهتمام ويجعله منضبط في سلوكه ودراسته فتواصل الاسرة مع المدرسة له دور في العملية التعليمية، ومن واجب الاسرة زيارة المدرسة بشكل

[1]– سميرة ونجن، مرجع سابق، ص350.

دوري ومتابعة ابنائهم في المدرسة للتعرف على ادائهم وهذا ما يثمر عنه هو تحسين اداء التلميذ في المدرسة والوصول الى التفوق.

- يتبين من النتائج ان نسبة 71% من افراد العينة يرون بان المناخ الاسري داخل المنزل يتميز بالهدوء ايام الامتحان وهذا ما يوضحه الجدول رقم (17)، فان توفير الجو الفيزيقي المناسب للتلميذ الذي يريحه نفسيا ويساعده على التركيز والمراجعة لتحقيق نتائج افضل.
- يساهم الحوار الاسري مع الابناء فيما يخص الدراسة في ارتفاع تحصيلهم الدراسي وهذا ما تبين من نتائج الدراسة بنسبة 67%في الجدول رقم (18)، حيث ان الاسلوب المرن من الحوار الهادئ والنقاش المفيد يساعد المتعلم على اكساب مهارات التفكير الايجابي وتوضيح له اهمية العلم والتعليم، وهذا يؤثر تأثيرا ايجابيا على تفوق التلميذ دراسيا.
- ان اهتمام الاسرة بأمور الحياة الدراسية للتلميذ يجعله يهتم اكثر بالدراسة و يزيد من تحصيله الدراسي، حيث قدرت نتائج الدراسة بنسبة 94% في الجدول رقم (19)، فاهتمام الاسرة بكل ما يتعلق بالحياة الدراسية للابن يمنحه الامل والاجتهاد على دروب العلم، وهذا يرفع نتائجه الدراسية ويؤدي الى تفوقه.

- يؤكد اغلبية المتفوقون على ان اسرهم تشجعهم على الدراسة بنسبة 95% في الجدول رقم (20)، لان تشجيع الاسرة للتلميذ معنويا من خلال التحفيز بالكلمات والثناء الايجابي يساعده على تحقيق التفوق الدراسي.
- من ضمن المؤشرات الهامة للمستوى الاجتماعي حجم اسرة التلميذ، وهذا ما ساعده على التفوق في الدراسة وقدرت النتائج بنسبة 62% في الجدول رقم (21)، فكلما كانت الاسرة ذات حجم كبير تتقلص درجة الاهتمام بالأبناء المتمدرسين ومتابعتهم دراسيا، وكلما قل حجم الاسرة ساعدها هذا على الاهتمام اكثر بالأبناء ومتابعتهم دراسيا وهذا ينعكس في تفوقهم.
- مما يساهم في تفوق الابناء قيام الاسرة بالمساواة بين الاخوة وهذا ما تبينه نتائج الدراسة بنسبة 87% وهذا ما يظهر في الجدول رقم (22)، فالمساواة بين المتفوق واخوته وعدم التمييز بينهم لا يقود الى نشوء علاقات سلبية مع بعضهم، وتكون نشاتهم الاجتماعية سليمة، وهذا له اثر في التحصيل الدراسي للمتفوق. وهذا ما يؤكده خبراء علم النفس "بان المساواة بين الابناء يجب ان تتسم بالدقة في كل شيء بطريقة الكلام والمعاملة وتقديم الهدايا والاهتمام والتعليم "[1].
- تبين من خلال نتائج الدراسة ان اسر المتفوقين تعمل على زرع الثقة في نفوس ابنائها وهذا ما ساعدهم على التفوق في الدراسة، وقدرت نسبتهم 94% من خلال الجدول رقم (23)، لان الثقة بالنفس مفتاحا للنجاح في المجال الدراسي ولها علاقة

[1]– فاطمة سلمان، التمييز بين الابناء يقودهم نحو الضياع، جريدة الايام، البحرين، العدد 9906، 23 مايو 2016 م.

بدافعية الانجاز لدى التلميذ، وفي هذا الصدد ترى نبيلة بن الزين في دراستها " ان مفهوم الذات الايجابي والثقة بالنفس تؤثر على تفوق الطالب دراسيا، نظرا لما تضفي عليه من حالة الاستقرار النفسي وبالتالي تؤدي به الى تحقيق الهدف ".[1]

ولقد جاءت نتائج هذه الفرضية متوافقة مع دراسة عليوات ملحة، حيث توصلت الى دور المناخ الاسري للتلاميذ المتفوقين دراسيا اذ انها ركزت على المستوى الاجتماعي للأسرة من استقرار وأمان وتعاون اسري، وتميز هذا المناخ بتوفير الرعاية والحب للمراهق المتمدرس وبالتالي تحققت بوجود علاقة ارتباطيه بين المناخ الاسري والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

وكما تتوافق هذه النتائج للفرضية الاولى مع المقاربة السو سيو تربوية لريمون بودون موضحا ان مقاربة عاملية التباين الاجتماعي للأسرة في التباينات الدراسية لأبنائهم هي متغيرا رئيسيا في الفشل او النجاح الدراسي. [2]

وهذا ما يثبت صحة الفرضية الاولى :المستوى الاجتماعي له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ.

[1] –نبيلة بن الزين، مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتاخرين دراسيا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة ورقلة، 2005، ص 34.

[2] – شهاب اليحياوي، النجاح والفشل الدراسي WWW.ANFASSE.ORG/24/01/2014/04/05/2018 تاريخ الزيارة 2018/5/4، التوقيت:20:30

**2) مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية : المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ.**

**الجدول رقم (45) :يوضح علاقة المستوى الاقتصادي للأسرة بالتفوق الدراسي للتلميذ**

| البدائل | نعم | | لا | | احيانا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المستوى الاقتصادي للاسرة | ت | ن% | ت | ن% | ت | ن% | ت | ن% |
| | 784 | %78,4 | 91 | %9,1 | 125 | %12,5 | 1000 | %100 |

تشير نتائج الدراسة ان المستوى الاقتصادي للأسرة من عوامل التفوق الدراسي للتلميذ بنسبة 78,4% هذا ما يبينه الجدول رقم (45)، حيث ان اغلبية المبحوثين المتفوقين ساهم المستوى الاقتصادي لأسرهم في تفوقهم الدراسي، في حين نجد نسبة 12,5% من افراد العينة احيانا ما يساهم المستوى الاقتصادي للأسرة في تفوقها وهذا يرجع الى تذبذب الوضع المادي للأسرة او انه هناك توفر حاجيات اخرى تغطي عن الوضع الاقتصادي، بينما نجد 9,1% لا يساهم المستوى الاقتصادي للأسرة في التفوق الدراسي للتلميذ وهذا يرجع لانخفاض الوضع المادي لأسرة افراد العينة لكن قدراتهم الذاتية ساهمت في تفوقهم، وان الوضع الاقتصادي للأسرة يساهم في تفوق التلميذ في ظل توفر ظروف اخرى للأسرة.

ومن النتائج التي توصلنا اليها في ضوء هذه الفرضية هي كالأتي :

- يساهم الوضع الاقتصادي للأسرة في قدرتها على توفير الكتب التعليمية المتنوعة لأبنائها، وهذا ما تبين من خلال نتائج الدراسة بنسبة 80% المبينة في الجدول رقم (24)، حيث ان الكتب التعليمية تفيد الابناء في تعليمهم وتزيد من زادهم المعرفي، وان توفير الاسرة على مكتبة منزلية تعتبر من الوسائل التعليمية المساعدة على التعليم والتحصيل الجيد، ويساهم في تعزيز التعليم لديهم وتفوقهم الدراسي.
- كما ان اغلبية افراد العينة تتمكن اسرهم من تلبية متطلباتهم الدراسية والمقدرة نسبتهم ب 95% وهذا ما يبينه الجدول رقم (25)، وذلك ما يشجعهم اكثر على المثابرة في الدراسة، وتقول عليوات ملحة في دراستها "ان توفير اغلب المتطلبات الدراسية للأبناء من ادوات ووسائل حديثة لزيادة معلوماتهم وتنمية قدراتهم الفكرية يمكنهم من التركيز على دراستهم بشكل افضل ".[1]
- وقد تبين من خلال النتائج المتوصل اليها ان معظم افراد العينة بنسبة 56% تخصص لهم اسرهم غرفة خاصة للدراسة المبينة في الجدول رقم (26)، فالسكن مرتبط بمدخول الاسرة وعندما يكون مستوى الدخل جيدا فأنها تصبح قادرة على امتلاك مسكن، اما اذا كان مدخولها ضعيف فأنها تضطر الى السكن مع الاهل، ولهذا فان تخصيص غرفة

[1] –عليوات ملحة، مرجع سابق، ص244.

للتلميذ المتفوق من اجل الدراسة يتوقف على حجم المسكن وعدد غرفه، وان حجم السكن ونوعه مرتبط بالمستوى الاقتصادي للأسرة.

- ان مدخول الاسرة للمبحوثين المتفوقين يساعد على تلقيهم دروس دروس تدعيميه لزيادة فهم الدروس التعليمية مما ساهم في تفوقهم، وذلك ما تبين في الجدول رقم (27) بنسبة 82%، حيث ان هذا يتوافق مع ما توصلت اليه الباحثة سميرة ونجن "بأنه اصبح من المهم توفر الاسرة مستحقات لدروس الدعم، وترى بان الدروس التدعيمية تعتبر وسيلة من الوسائل المدعمة وهي عبارة عن مواد دراسية مدعمة لفهم واستيعاب المقرر الدراسي "[1].

- تنعكس التحفيزات المادية التي تقدمها الاسرة عند تفوق الابن في الدراسة على زيادة تفوقه والاستمرارية فيه، وهذا ما افادته النتائج بنسبة 71% في الجدول رقم (28)، فتعبير الاسرة عن الفرح بحصول ابنائها على نتائج مرضية ومكافئتهم ماديا يشجع التلميذ على التفوق.

- ان اهتمام الاسرة بتوفير الغذاء الصحي لأبنائها يساعدهم على التركيز الجيد في الدراسة، حيث خلصت النتائج بنسبة قدرت ب 95% المبينة في الجدول رقم (29) فتغذية البطن من تغذية العقل، وهذا ما تؤكده الدكتورة سارة حرب اخصائية التغذية "ان

[1]– ونجن سميرة، مرجع سابق، ص357.

التغذية السليمة اساس الصحة، وان للغذاء تأثير واضحا على عقل الطالب منذ طفولته مما يؤثر في القدرة على التركيز والتحصيل وتذكر المعلومة[1].

- افادت نسبة 78% من افراد العينة في الجدول رقم (30) بقدرة اسرهم على شراء اللباس الجيد لهم الذي ساهم في اهتمامهم اكثر بالدراسة، فتيسر الاسرة من الناحية المادية يمكنها من توفير اللباس الجيد لابنها حتى لا يشعر انه اقل من اقرانه خاصة في عصرنا الحالي اصبح اللباس مهم في حياتنا الاجتماعية وهذا ينعكس على نجاحه الدراسي.
- في نفس المنحى تبين من النتائج بنسبة 99% من افراد العينة المبينة في الجدول رقم (31) ان الوضع المادي المرتاح للأسرة يمكنها من رعاية الحالة الصحية للأبناء المتمدرسين بانتظام، فالرعاية الصحية من خلال الوجبات الصحية المغذية عالية الجودة وممارسة العادات الصحية لتعويض التلميذ ما بذله من مجهود بعد يوم دراسي، وإشراكه في اندية رياضية لممارسة النشاطات البدنية للمحافظة على صحة الابن، فالسلامة الصحية من اساسيات النجاح والتفوق.
- تبين من خلال نتائج الدراسة بنسبة 72% من افراد العينة المتفوقين في الجدول رقم (32) ان توفر شبكة الانترنت في المنزل ساعدهم في تحصيلهم الدراسي، وما يمكن ملاحظته ان اغلبية اولياء المبحوثين متعلمين وذات مكانة مهنية تلزم عليهم استخدام

[1]- سارة حرب، اثر الغذاء السليم على التحصيل العلمي للتلميذ.
WWW.JANOUBNA.COM/ARTICLE /2016/12/17/2018/05/02تاريخ الزيارة:2018/5/2، التوقيت15:15.

الانترنت، وهذا ما سمح للأبناء باستغلالها لمساعدتهم على فهم الدروس والإطلاع على المعلومات المعرفية.

- ان قيام الاسرة بالذهاب مع الابناء الى رحلات ترفيهية ايام العطل يجدد نشاطهم الدراسي وهذا ما افاده نسبة 56% من افراد العينة من خلال الجدول (33)،فالرحلات الترفيهية تعد وسيلة تربوية وتعليمية ناجحة وهادفة تسهم في اثراء الخبرات المعرفية للتلميذ مما ينعكس على رفع تحصيله الدراسي.

وبالتالي تبين هذه النتائج الاحصائية للدراسة ان التفوق الدراسي للتلميذ مرتبط بارتفاع الوضع الاقتصادي للأسرة، مع استثناء بعض السر قد يكون وضعها المادي مرتفع وتوفر المستلزمات الدراسية للأبناء ولكم لا يحققون النجاح، ويمكن القول ان هذه النتائج تحقق الفرضية الثانية : المستوى الاقتصادي له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ، وهذه الفرضية تتوافق مع المقاربة السوسيو–سيكولوجية لمحددات النجاح الدراسي للأستاذ زقاوة احمد بالمركز الجامعي بغليزان والتي من خلالها يبرز دور العامل الاقتصادي للأسرة في النجاح الدراسي للتلميذ معتمدا على المدخل السوسيو سيكولوجي، كما توصلت الباحثتين مروة بالي وربيعة شليق في دراستهما الى ان المستوى المادي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

**3) مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة : المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ.**

**الجدول رقم (46) : يوضح علاقة المستوى التعليمي للوالدين بالتفوق الدراسي للتلميذ**

| البدائل | نعم | | لا | | احيانا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المستوى التعليمي للوالدين | ت | ن% | ت | ن% | ت | ن% | ت | ن% |
| | 729 | %72,9 | 125 | %12,5 | 146 | %14,6 | 1000 | %100 |

تشير نتائج الجدول اعلاه ان هناك اجماعا بين المبحوثين بنسبة 72,9% بوجود علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين والتفوق الدراسي للتلميذ،وذلك ان التأهيل العلمي للوالدين مع وجود الوعي لديهما يؤثر ايجابا على ارتفاع التحصيل الدراسي للتلميذ، وفي المقابل نجد نسبة 14,6% من افراد العينة يرون بان احيانا ما يكون المستوى التعليمي لوالديهم له علاقة بتفوقهم الدراسي، في حين نسبة 12,5% ترى بأنه لا يوجد علاقة بين المستوى التعليمي لأولياء افراد العينة وتفوقهم الدراسي، وهذا يرجع الى تدني المستوى التعليمي للوالدين او لعدم اهتمامهم بابنهم المتمدرس، او من وجهة نظرهم ضرورة الاعتماد على مجهوده الذاتي.

ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية في ضوء هذه الفرضية :

- ان المستوى التعليمي المرتفع للوالدين يساهم في الاهتمام بالمستقبل الدراسي للأبناء وهذا ما اوضحته نتائج الدراسة بنسبة 90% من خلال الجدول رقم(34)،فالمستوى التعليمي للوالدين المرتفع والمقبول وخاصة الام يمكنهم من الاهتمام اكثر بالجانب الدراسي للأبناء الذي له دور في رسم طريق النجاح والتفوق.
- يساهم المستوى التعليمي للوالدين في مساعدة الابناء على فهم دروسهم التعليمية هذا ما اقره افراد العينة بنسبة 72%، حيث ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين يمكنهم من فهم ما يتعلمه الابناء ويدرسونه ويدركون بأساليب التوجيه في الدراسة.
- تبين النتائج ان نسبة 79% من المبحوثين المبينة في الجدول رقم (37) يرون ان المستوى التعليمي لوالديهم ساهم في اجتهادهم الدراسي، وان الابناء هم انعكاس للمستوى التعليمي للوالدين الذي يؤثر على الابناء تربويا وتعليميا وتحصيلهم التعليمي مهم في ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء.
- ان الاهتمام بشؤون التلميذ ومشاركة الوالدين في اختيار ميوله الدراسية يأتي بمردود إيجابي، وهذا ما اقرت به نسبة 71% من افراد العينة في الجدول (38)، فالأسرة المتعلمة يتسنى لها مشاركة ابنائها في مسارهم الدراسي والمشاركة الفعالة معهم في اتخاذ القرار حول اختيار ميولهم الدراسية التي تتناسب مع قدراتهم ورغباتهم دون ضغط، من شانه ان يساهم في النجاح الدراسي للتلميذ.

- ان مشاركة الوالدين للابناء في مناقشة المعارف التعليمية يساهم في ارتفاع تحصيلهم العلمي وهذا يرجع الى المستوى التعليمي للوالدين من خلال النتائج المتوصل اليها بنسبة 67% من افراد العينة المبينة في الجدول رقم (36)، فمشاركة الاولياء لأبنائهم في المناقشات المعرفية سيساهم في تعليمهم، وهذه المناقشات مفيدة لهم وهي نوع من الدعم التعليمي للأبناء وتحفزهم على المناقشة والتحدث .
- يهتم بعض اولياء افراد العينة بالمستوى التعليمي لأصدقاء ابنائهم بنسبة48% من خلال الجدول رقم (39) وهذا راجع لخوف الوالدين على الابناء من اصدقاء السوء حتى لا يؤثر على دراسته، والاهتمام بان يرافق ابنها الصديق الذي يهتم بدراسته ومتفوق حتى يقتدي به ابنها ويساعده على التفوق الدراسي، هذا ما توصلتا اليه مروة بالي وربيعة شليق في دراستهما ان اختيار الاصدقاء المجتهدين يساهم ذلك في تحقيقهم لمعدلات جيدة[1]، ومن واجب الوالدين متابعة ابنائهم في اختيار اصدقائهم لان الصديق مرآة يعكس صورة صديقه مع الاشارة ان كثرة الاصدقاء قد تلهي التلميذ المتفوق عن دراسته.
- ان نسبة كبيرة من افراد العينة قدرت ب 75% المبينة في الجدول رقم (40) يجدون مساعدة من والديهم في استذكار دروسهم ايام الامتحانات، وذلك بان الاسرة الواعية وذات مستوى تعليمي جيد ومع قروب الامتحانات تبدأ الاسرة بتهيئة الجو الملائم والمحفز لابنها المتمدرس حتى يجتاز هذه الفترة بكل نجاح، فمن واجب الاسرة تقوم

[1]- مروة بالي، ربيعة شليق، مرجع سابق، ص 82.

بمساعدة ابنائها ايام الامتحان على مراجعة دروسهم، كما انها فرصة لتقييم اداء ابنائهم وما انجزوه ويشير الدكتور سمير يونس استاذ التربية بكلية التربية بجامعة حلوان بالقاهرة ان دور الاسرة في تهيئة الطالب نحو النجاح، والتفوق يعتمد على خلق دوافع الاستذكار لديه ومساعدته في ذلك، مع خلق حوار بسيط مع الابن المتمدرس حتى يزيد من الرغبة الداخلية في المذاكرة والتفوق[1].

- ان متابعة الوالدين للنتائج الدراسية للأبناء باستمرار له دور في تفوقهم دراسيا هذا ما تشير اليه نتائج الدراسة بنسبة 95% المبينة في الجدول رقم (41) لان المستوى التعليمي للوالدين ووعيهم يجعلهم يتابعون النتائج الدراسية لأبنائهم ويساهم ذلك في علاج اي خلل مبكرا ويشعر المتمدرس باهتمام اسرته به وهذا محفز لبذل مجهود لتحقيق نتائج مرضية وتجعله تلميذ متفوق.
- تبين من نتائج الدراسة ان معظم اولياء افراد العينة يساعدونهم في حل واجباتهم المنزلية وقدرت نسبتهم 64% من خلال الجدول رقم (42)، وكما اشرنا سابقا ان ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين يساهم في تحسين التحصيل الدراسي للأبناء فالواجبات المنزلية تختلف في درجة صعوبتها لذا في بعض الاحيان يكون من الضروري مساعدة الابناء على انجازها وتوضيحها.

[1]– سمير يونس، مع قرب الامتحانات كيف نجعل بيوتنا هادئة وسعيدة وناجحة 14/1430/15.05.2018/ تاريخ الزيارة:2018/5/15، التوقيت:WWW.ALMOSLIM.NET00:30

- افادت نسبة 68% من افراد العينة في الجدول رقم (43) ان اهتمام الوالدين بتنظيم وقت التلميذ المخصص لمراجعة دروسه يساهم في تفوقه، ان من مسؤولية الاولياء يجب عليها ان تقوم بتنظيم وقت الابن المتمدرس من خلال وضع جدول يومي يحدد له القت المخصص للمراجعة اليومية، بحيث يكون وقت كافي ومناسب للمذاكرة ووقت مناسب اخر للترفيه وهذا اقصر الطرق لسد ساعات فراغه، فالتخطيط الجيد لوقت المراجعة يأتي بمردود ايجابي.
- وتبين هذه النتائج الاحصائية الى الدور الحساس لمتغير المستوى التعليمي للوالدين في دفع ابنائهم نحو التفوق، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين ودرجة وعيهما كلما ادى ذلك الى ارتفاع التحصيل الدراسي للتلميذ وتفوقه، وهذا ما يتطابق مع نظرية بيار بورديو في مفهوم راس المال الثقافي حيث وضح طبيعة العلاقة بين الحصيلة السابقة للتلميذ المرتبطة بنوع طبقة الاسرة التي ينتسب اليها وبين عملية التفوق الدراسي [1].

وحسب ما يرى تازوتي وزملاءه (tazouti ,flieller ,vrignoud,2005)ان الطفل الذي يعني من الحرمان الثقافي يؤثر سلبا على تفكيره وتحصيله الدراسي، اي ان

[1]- ونجن سميرة، مرجع سابق، ص 276.

المستوى التعليمي للوالدين يساعد الابناء على التعلم الجيد ويدفعهم نحو الاهتمام بالدراسة [1].وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

**4)- نتائج الفرضية العامة للدراسة :**

**الجدول رقم (47) : يوضح علاقة الظروف الاسرية بالتفوق الدراسي للتلميذ**

| البدائل | نعم | | لا | | احيانا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | ن% | ت | ن% | ت | ن% | ت | ن% |
| الظروف الاسرية | 2330 | %77,66 | 272 | %9,06 | 398 | %13,26 | 3000 | %100 |

تشير نتائج الجدول اعلاه ان هناك اتفاقا بين افراد العينة بنسبة(77,66%)على ان الظروف الاسرية ساهمت في تفوقهم الدراسي، بينما نجد نسبة (13,26%) احيانا ما تساهم الظروف الاسرية في تفوقهم، في حين نسبة (9,6%) لا تساهم الظروف الاسرية في تفوقهم الدراسي.

[1]- زقاوة احمد، محددات النجاح الدراسي،revues.univ-ouargla.dz/12/6/2014/6/5/2018 تاريخ الزيارة:2018/5/6، التوقيت:18:45.

واعتمادا على ما تقدم من تحليل ومناقشة لنتائج الفرضيات الجزئية التي اكدت تحققها للنتائج المحصل عليها في الدراسة الميدانية، تمكنت الدراسة من الوصول الى الاجابة على التساؤل العام الذي مفاده : هل للظروف الاسرية علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ ؟

ويتوقف ذلك بتوفر :

المستوى الاجتماعي الجيد والملائم حيث نجد ان التلاميذ المتفوقين دراسيا ينتمون الى اسر ذات مستوى اجتماعي جيد ومن خلال ما سبق تناوله يتضح ان المستوى الاجتماعي للأسرة يأتي في المقام الاول من حيث الاستقرار الاسري والتفاهم، والعلاقات الاسرية التي تتسم بالحب والاحترام والأمان والتفاعل بين افرادها، وحجم الاسرة وتنظيمها، فالجو الاسري الذي يهيئه الوالدين لأبنائهم يلعب دورا مهما في تكوين الابناء من جميع النواحي الاجتماعية والنفسية.

الوضعية الاقتصادية من حيث المكانة المهنية التي تساعد على ارتفاع الدخل وهذا ما يسمح بتوفير الامكانيات المادية وضروريات وحاجيات الاسرة من مسكن مريح ومأكل والعلاج في حالة المرض، ومستلزمات دراسية للأبناء وتوفير وسائل تعليمية مساعدة لهم، وهذه يكون لها انعكاسات على تعليم الابناء، فتحسن الحالة الاقتصادية للأسرة يدفع الاولياء الى اهتمامهم بأبنائهم وتوفير الدعم المادي اللازم لنجاحهم، ويمكن القول ان الدافع الاقتصادي يساهم في عملية التعلم والاكتساب التعليمي، وهذا ما يضمن لهم حياة مريحة ومستقرة.

كذلك المستوى التعليمي للوالدين المقبول والجيد مع توفر الوعي لديهما من حيث التشجيع الدائم للأبناء على التعليم، وهذا ما يمنحهم الثقة والشعور بالاهتمام، ومن خلال متابعة مسارهم الدراسي ونتائج الامتحانات المدرسية، ومساعدتهم في حل واجباتهم المنزلية، ومشاركتهم في اختياراتهم الدراسية، وان كفاءة الاباء والأمهات وما يتمتعون به من مستوى تعليمي يجعلهم يساهمون بفعالية في نجاح وتفوق ابنائهم، ويمكن القول ان المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على تربية وتعليم الابناء، كما يؤثر على ارتفاع تحصيلهم الدراسي، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما زاد اهتمامهم بالمستوى التعليمي للأبناء وساهم في تفوقهم الدراسي.

*ويتضح ان لكل مؤشر دور فعال وحساس ومهم جدا في تحقيق الابناء للتفوق الدراسي فلا يمكن ان يقاس دور كل ظرف على حده في تفوق التلميذ، بل ينظر إليها في تكاملها مع بعضها وهذا ما اكدته النتائج الاحصائية لدراستنا الميدانية حيث تبين ان فئة المتفوقين دراسيا ينتمون الى اسر تتمتع بظروف اسرية ملائمة اي ينتمون الى مستويات مرتفعة اجتماعيا واقتصاديا وتعليميا، مما مكنهم وساعدهم على تحقيق التفوق في دارستهم، فالظروف الأسرية الجيدة جعلت المتفوقون يتمتعون باستقرار اسري، ومشاركة الوالدين لهم في أمورهم الدراسية واحترام أرائهم، وتقديرهم، وتشجيعهم على الدراسة، وتوفير لهم الوسائل التعليمية، وتقديم لهم تحفيزات مادية ومعنوية، وتقديم الرعاية الصحية الازمة لهم وتوفير التغذية المفيدة، وبالتالي توفر هذه الظروف وتضافرها معا، يؤدي الى نجاح التلميذ

وتفوقه. وفي النهاية نصل الى نتيجة مفادها ان تكامل الظروف الاجتماعية والاقتصادية يؤدي الى نتائج مرضية في التحصيل الدراسي للأبناء، كما ان المستوى التعليمي للوالدين وتوفر الوعي لديهما من العوامل المساعدة على نجاح الاسرة بصفة عامة والأبناء بصفة خاصة، لان الشخص المتعلم الواعي يسعى دائما لتحسين ظروفه نحو الافضل .

بمعنى تحقق الفرضية العامة : الظروف الاسرية لها علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ.

**الاستنتاج العام :**

**ومن** خلال كل ما **تقدم** من عرض وتحليل لنتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات، توصلت الدراسة الى جملة من النتائج المتعلقة بعلاقة الظروف الاسرية بالتفوق الدراسي والتي يمكن انجازها فيما يلي :

_ هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي للأسرة والتفوق الدراسي للتلميذ.

_ هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والتفوق الدراسي للتلميذ.

_ هناك علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين والتفوق الدراسي للتلميذ.

وأخيرا تم التوصل الى نتيجة عامة مفادها وجود علاقة بين الظروف الاسرية والتفوق الدراسي.

وتبقى هذه النتائج المتوصل اليها نسبية، تحكمت فيها العديد من المتغيرات منها خصائص العينة، وبالتالي نترك المجال لباحثين اخرين لزيادة اثراء الموضع اكثر بدراسات تكون اكثر عمقا.

**التوصيات والاقتراحات:**

من خلال هذه النتائج تقدم الباحثة جملة من التوصيات والاقتراحات :

- رعاية فئة المتفوقين من خلال تضافر كافة المؤسسات التربوية من المجتمع اهمها الاسرة والمدرسة، اضافة الى المؤسسات المعنية بالتنشئة الاجتماعية كالأندية الرياضية والثقافية.
- متابعة الاسرة للطفل بشكل منتظم ومستمر، واكتشاف مواهبه والتعرف عليها في السنوات الاولى المبكرة.
- ان يحرص الوالدين على توفير الامكانات المناسبة والوسائل الثقافية حسب امكانياتهم، وتهيئة الظروف الملائمة لهم وإحاطة الابن بالمثيرات التي تنمي حواسه وتعينه على استغلال قدراته العقلية.
- يتطلب على الاسرة خاصة الاب بأخذ ابنائه لزيارة المكتبات والمعارض الثقافية، و توفير وإهدائهم الكتب في المناسبات، والقيام بالرحلات المعرفية التي لا تستجيب لها برامج المدرسة.
- تشجيع الاسرة للطفل على القراءة والمطالعة، وممارسة الهوايات التي يحبها.

- على الاسرة ان تتبع في تنشئة الطفل على اسلوب الاقناع والتسامح، وتعمل على احترام عقله وأرائه مع وجود تواصل لفظي بين افراد العينة.
- حرص الاسرة على تعويد الابن على تنظيم الوقت داخل المنزل من اجل تحديد وقت لمراجعة الدروس ووقت للتعرف على معارف وعلوم جديدة ووقت لممارسة الانشطة.
- ضرورة التواصل والتعاون بين الاسرة والمدرسة، بما يضمن مساهمة الاسرة في دعم العملية التعليمية وسيرها بشكل صحيح والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي للأبناء، فالمدرسة لا تستطيع تحقيق اهدافها بدون عمل مخطط وجهد منظم ومشترك مع اولياء الامور.
- ان تهتم المدرسة بتنمية العمليات الابداعية لدى التلاميذ من خلال انشاء مسابقات تعليمية وثقافية تشجعهم على الابداع والتفوق.
- توفير الجو التربوي والتعليمي الملائم للمتفوقين، وتوسيع مداركهم في مجال التعليم وتوظيفها لخدمة اهداف التنمية الاجتماعية وإشعارهم بأنهم امل الامة في المستقبل.
- توجيه المعلمين الى استخدام اساليب فعالة ومشوقة، اضافة الى وضع استراتيجية كيفية التعامل مع المتفوقين.

# الخاتمـــــة

فـي هذه المحاولة لدراسـة " الظـروف الأسرية و علاقتها بالتفوق الدراسـي " للتلميذ، حاولت الإلمام ببعض عناصر الموضوع نظـرا لكثرة تشعبه،ولقـد قمت بإثارة الاهتمام بالتلاميذ في المرحلة المتوسطة للتعمق أكثر في هذا الموضوع الحساس، لأنه يهتم بأهـم الظروف الأسرية التي تؤثر في رفـع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ وتفوقهم باعتبارهم رجـال ونساء المستقبل خاصة مع هذا التطور العلمي الذي يعتمد على المعرفـة فهي تعتبر ثروة لاستثمار المجتمعات الحديثة التي تريد الارتقاء بنفسها.

وان الأسرة بحكم احتكاكها الدائم والمتواصل بالأبناء ،فهي تتعرف على قدراتهم وإمكاناتهم أكثر من غيرها،لذا من الضروري على الاسرة ان تقدر مجهوداهم وتحفز كل نشاط يقومون به ولو كان متواضعا، لان الأبناء يتأثرون بالأسرة وظروفها المختلفة، بهذا تبين مدى أهمية الأسرة ومدى حساسية دورها في حياة الأبناء ،ولقد حاولت في هذه الدراسـة إلقاء الضوء على الظروف الأسرية باعتبارها عامـل يؤثر على حياة الطفل ونجاحه وتفوقـه في الحياة الدراسية، وخاصة فئة المتفوقين ممن يملكون قدرات عالية على التحصيل الجيـد فهي جد حساسة تحتـاج الى الكثير من الرعاية والاهتمام لأجل تطوير قدراتهم واستغلالهـا بشكل ايجابي، وإبراز قدراتهم الكامنة في المجال الذي يناسبهم، إضافة إلى مساعدتهم على تجاوز العقبات التي تعترضهم خاصة في مرحلة المراهقة التي تجعل المراهـق يعيش مجموعة من التغيـرات الفيزيولوجية والنفسيـة التي قـد يجد صعوبة في فهمهـا ما يسبب له بعض الاضطرابات، لذا من

الضـــروري على الاباء والأمهات فهم المراهق، ومراعاة ظروفه ومساعدته لتخطي هذه المرحلة بسلام دون ان يؤثر على تفوقه الدراسي.

وقد توصلت من خلال هذا البحث الى ان التلاميذ الذين تتمتع اسرهم بمستوى اجتماعي واقتصادي وتعليمي وثقافي لائق، فهم مهيئون للرفع من مستوى تحصيلهم وتفوقهم ،مع توفر القدرات العقلية التي هي عامل للتفوق، فالتفوق له عوامل متعددة تتحكم فيه منها العوامل الوراثية والعوامل المكتسبة التي تعود بالدرجة الاولى الى الجانب الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأسرة، والتي تعكس بدورها على النمو الطبيعي والجيد للقدرات العقلية للتلميذ والتي تظهر اثارها من خلال التفوق الدراسي.

ولقد بينت نتائج الدراسة في الاخير بوجود علاقة بين الظروف الاسرية والتفوق الدراسي للتلميذ،حيث انه كلما حظي التلميذ بالعيش في بيئة اسرية جيدة تتوفر فيها كل الظروف المريحة والمساعدة على الدراسة، كلما كان تحصيله جيدا،مع العلم ان الاهتمام بظروف الاسرة في التفوق الدراسي ما هو إلا عامل واحد من مجموعة عوامل مرتبطة تتداخل مع بعض وتؤثر في التفوق الدراسي للتلميذ.

وفي الاخير اتمنى انني حاولت قدر المستطاع وبالإمكانيات المتاحة، الالمام بجوانب الموضوع المختلفة والاجتهاد وتحري الصدق والموضوعية.

والله ولي التوفيق

# قائمة المراجع

## المصادر:

## القرآن الكريم

## الكتب:


1. إبراهيم رمضان الديب ، اسس ومهارات بناء القيم التربوية ،مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع ، ط 2 ، 2007 .
2. إبراهيم ناصر ، علم الاجتماع التربوي ، دار الجيل ، بيروت ،( ب. س )، ص 62.
3. أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم إبن منظور الإفريقي المصري ، لسان العربي ، مجلد 4 ، دار البصائر ،( ب. س ) .
4. أحمد الكندي،علم النفس الأسري ،مكتبة الفلاح ،الكويت ،ط 3 ،2005 .
5. أحمد حسين اللقاني وعودة عبد الواجد أبو سنينة ،التعلم والتعليم الصفي ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن،ط 1 ، 1990 .
6. أحمد سعادة جودت ومحمد إبراهيم عبد الله ، المنهج المدرسي المعاصر ، دار الفكر العربي ، الأردن ط 4 ، 2004 .
7. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، الاستشارات الأسرية ، دار النشر والتوزيع ،الأردن ،ط 1 ،2015 .
8. أحمد محمد الزغبي ، التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم ،دار الفكر للنشر والطباعة ، دمشق ، ب ط ،2003
9. أحمد هاشمي ، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية ، دار قرطبة ،وهران ،الجزائر ، ط 1 ، 2004 .
10. أديب محمد الخالدي ، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 1 ،الأردن ،2003.
11. إليزا بيث هارتلي برور ، تحسين دافعية أطفالنا ، ترجمة عبد اللطيف الخياط ، دار الإعلام ، الأردن ، عمان ، ط 1 ، 2006 .

12. جعفر عبد الأمير الياسين ، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ،عالم المعرفة ، بيروت ،ط 1 ، 1981 .

13. جليل وديع شكور،تأثير الاهل في مستقبل ابنائهم (على صعيد التوجيه الدراسي المهني)، مؤسسة المعارف ، بيروت ، لبنان ، ب ط ،1997.

14. جميلة جحيش ،الموهوبون ،المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر ، 2001 .

15. خليل عبد الرحمن المعايطة,ومحمد عبد السلام اليوليز ، الموهبة والتفوق ،دار الفكر للطباعة والنسر والتوزيع ،الأردن ، ط 1 ، 2000 .

16. خليل ميخائيل معوض ،القدرات العقلية ، دار الفكر الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ،ط 2 ، 1997.

17. رشاد صالح دمنهوري ، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ب ط ، 2006 .

18. رشيد زرواتي ، تديربات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار هومة للنشروالتوزيع ، الجزائر ، ب ط ، 2002 .

19. زكريا أحمد الشربيني وصادق يسرية، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي ، القاهرة ب . ط . 2000.

20. زكريا الشربيني ويسريه صادق ، الموهبة والتفوق العقلي والإبداع ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 2002 .

21. زيدان نجيب حواشين ، الموهبة والتفوق ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،الأردن ،ط2 ،1998.

22. سامي عريفج وآخرون ، في مناهج البحث العلمي وأساليبه ، دارمجلاوي للنشروالتوزيع ، عمان ، ط 2 ، 1999 .

23. سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني ، مدخل لمناهج البحوث الإجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ب ط ، 2014

24. سلوى عبد الحميد الخطيب ،نظرة في علم الاجتماع الأسري ، المصرية لخدمات الطباعة ،القاهرة ، ب ط ،2007 .

25. سلوى عثمان الصديقي ، مدخل للصحة العامة والرعاية الصحية الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ،مصر ، ب ط ،1999 .

**26.** سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ،دار النهضة العربية ، بيروت ،( ب ط ) ، 1984،ص 61 .

**27.** سهير كامل أحمد ،أساليب تربية الطفل بين نظرية والتطبيق ،مركز إسكندرية للكتاب، مصر، ب . ط .1999 .

**28.** السيد رمضان و إسهامات في الخدمة الاجتماعية الأسرة والسكان ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،ب ط ، 2002 .

**29.** السيد عبد العاطي وآخرون ، الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية مصر ، ب ط .

**30.** سيلفياريم ، رعاية الموهوبين : إرشادات للآباء والمعلمين ، ترجمة عادل عبد الله محمد ، دار الرشاد ، القاهرة ، ط 1 ،2003 .

**31.** صالح حسن الداهري ووهيب مجيد الكبيسي ، علم النفس العام ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، بغداد ، ط 1 ، 1999 .

**32.** طارق عبد الرءوف عامر اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين ،الدارالعالمية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط 1 ، 2004 .

**33.** عبد الحافظ سلامة ، الموهبة والتفوق ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1، 2002 .

**34.** عبد الرءوف الضبع ،علم الاجتماع العائلي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية ،مصر ، ب ط ،2002.

**35.** عبد الرحمان سيد سليمان وصفاء غازي ،المتفوقين عقليا ( خصائصهم ،اكتشافهم ، تربيتهم ، مشكلاتهم ) ،مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع ، مصر، ب ط ، 2001 .

**36.** عبد الرحمن سيد سليمان ، المتفوقون عقليا ، مكتبة زهراء الشرق ، مصر ، ب ط ، 2001 .

**37.** عبد الصبور منصور محمد ، مقدمة في التربية الخاصة ، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع ، مصر، ط 1 ،2003 .

**38.** عثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي – النظرية والتطبيق - ، دار صفاء النشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ،2000 .

**39.** عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي ، دار وائل للنشر ، الأردن ، ط 1 ،2004.

**40.** غنيمة المهيني،الاسرة والبناء الاجتماعي،مكتبة الفلاح،الكويت،ب ط،ب س.

**41.** فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة ، أسس ومبادئ البحث العلمي ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ، ط 1، 2001 .

**42.** فتحي عبد الرحمان جروان، أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ،ط 1 ، 2002 .

**43.** فؤاد البهي السيد ، الذكاء ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط5 ،2000 .

**44.** القصير عبد القادر ، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ( دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري )، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ب ط ،1999.

**45.** لمعان مصطفى الجلالي ،التحصيل الدراسي ، دار المسيرة والتوزيع والطباعة ، الأردن ، ط 1 ، 2011 .

**46.** ليندا سلفرمان كريقر ، إرشاد الموهوبين والمتفوقين ، ترجمة سعيد حسني العزة ، مكتبة دار الثقافة ، الأردن ، ط 1،2004.

**47.** ماجدة السيد عبيد ، تربية الموهوبين والمتفوقين ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2000 .

**48.** مالك سلميان مخول ،علم النفس الاجتماعي ، مطبعة الجامعة ،دمشق و (ب ط ) ، 1982 ، ص 131 .

**49.** ماهر محمود عمر ،سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية ، مصر،ب ط ،2006.

**50.** مايكل نبيل ، سيكولوجية الأسرة ، مؤسسة شباب الجامعة إسكندرية ، ب ط ، 2014 .

**51.** محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة ، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة ، دار الكندي للنشر ، الأردن ،ط 1 ،1994 .

**52.** محمد السويدي ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ب ط، ،1990.

53. محمد القزاز ، التربية الوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة ،دار فرحة للنشر والتوزيع ،مصر ،2005.

54. محمد النبوي محمد علي ، التنشئة الأسرية ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ،ط 1 ،2010 .

55. محمد رمضان القذافي ، رعاية الموهوبين والمبدعين ، المكتبة الجامعية ،الإسكندرية ، مصر ، ط 2 ، 2000 .

56. محمد سيد فهمي ، الرعاية الاجتماعية والأمن الاجتماعي ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ، ب ط ، 1998.

57. محمد صبري فؤاد ،التفكير العلمي والتفكير النقدي في البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر، ب ط ، 2003 .

58. محمد منير سعد الدين ، الأسرة العربية في وجه التحديات والمتغيرات المعاصرة ،دار حزم ،بيروت ،ط 1 ،2003 ،ص 166 .

59. محمود حسن ،الأسرة ومشكلاتها ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت،ب ط ،1981 .

60. مدحت عبد اللطيف ، الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ، ب ط ، 1990 .

61. مدحت عبد اللطيف ، مقدمة في التربية الخاصة ، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر ،ط 1 ، 2003 .

62. مصباح عامر ، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ،دار الأمة ، الجزائر ، ط 1 ، 2003.

63. مصطفى الخشاب ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ب ط ،1980 .

64. مصطفى فهمي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، القاهرة ، مصر للطباعة والنشر ، (ب ط)، 1984 .

65. مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة ، سيكولوجية الأطفال الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، ط 3 ،2010 .

**66.** موريس أنجرس , منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية , تديربات عملية ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون, دار القصبة للنشر الجزائر 2004 .

**67.** نخبة من المختصين ،علم الإجتماع الأسري ، شركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات ، القاهرة ، ط 2 ، 2010 ،ص 26 .27

**68.** هدى محمود الناشف ، الأسرة وتربية الطفل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عثمان، الأردن ، 2017 ،ط4 .

**69.** هزار راتب احمد واخرون،المتقن،معجم مصور عربي،ب ط،دار راتب الجامعية،بيروت،2003،ص299.

**70.** يوسف محمود قطامي وآخرون ، طرق وأساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ، داوائل للنشر ،ط 1 ، الأردن ، 2016 .

**الرسائل الجامعية:**

1. إيمان بن داخية ، البروفيل النفسي للمراهق المتفوق دراسيا ، مذكرة نيل الشهادة الماستر في علم النفس العيادي ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،2015 .
2. بوجلال سعيد ، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ،2000 .
3. خراز الاخضر، دور الابداع في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التسيير الدولي للمؤسسات ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ،الجزائر،2011
4. زعيمة منى ، الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم ( العلاقة مابين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال ) ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2013 .
5. زغينة نوال ، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء ،اطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع تنظيم وعمل ،إشراف أحمد

بوذراع ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة الحاج الأخضر ،باتنة ،الجزائر ،2008.

6. سميرة ونجن ، مجددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء ، مذكرة مكملة لنيل الشهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2012.
7. عبد الباقي عجيلات ،دور الاسرة الجزائرية في رعاية الابناء الموهوبين-المتفوقين دراسيا ، نموذجا-اطروحة لنيل الدكتوراه في علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف ، 2017 .
8. عليوات ملحة ، المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة تيزي وزو ، 2010. دليلة حمريش ، تطور قانون الأسرة في ظل التشريع الجزائري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع القانوني ، إشراف السعيد فكرة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ،2004
9. فيصل بن عائض البقمي، طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ودورهما في الوقاية من الإنحراف الفكري ،أطروحة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ،قسم العلوم الشرطية ، جامعة نايف الغربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2010
10. قارة ساسية،الاسرة والسلوك الانحرافي للمراهق،رسالة الماجستير في علم الاجتماع التربية،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،جامعة منتوري،قسنطينة،2012.
11. لطيفة صياد ،نزيهة بوسالم ،المستوى المادي للاسرة وعلاقته بالتسرب المدرسي للابناء ،مذكرة لاستكمال نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تربية ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الوادي ، 2015 .

12. مروة بالي وربيعة شليق،العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية،اشراف صالح العقون ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،جامعة الوادي،2017 .
13. نبيلة بن الزين ، مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة ورقلة ، 2005.
14. هميلة شادية ، الإستراتجية الأسرية التربوية للمتفوقين دراسيا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ،2011.

**الجرائد والمجلات:**

1. نبيل خليل صالح ، العوامل الاجتماعية الاسرية وأثرها على التفوق الدراسي ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، سورية ، المجلد ( 39 )، العدد 4 ، 2017 .
2. ليلى سليمان مسعود، مجلة إنسانيات ( في الإنثروبولووجيا والعلوم الإجتماعية ) ،ب ع ، الجزائر،2000 .
3. فردوس ذياب ، الاسرة والتفوق الدراسي ، جريدة الثورة ،مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة ، دمشق ،العدد 14801 ،الأحد 25-03 – 2012 .
4. نجلاء أحمد السويل ،جريدة العرب الاقتصادية الدولية ، السعودية ، ب ع ،الجمعة 2 يوليو 2010
5. عبير مبارك ،جريدة الشاهد ، العلاقات الأسرية ،ب ع ،الكويت ، الإثنين 27 يونيو 2016 فاطمة سلمان ، التمييز بين الابناء يقودهم نحو الضياع ، جريدة الايام ،البحرين ،العدد 9906 ،23 مايو 2016 م .
6. مصطفى بن كاسي العلواني،مفاهيم حول الموهبة ، العبقرية ، الابداع ، الذكاء، مجلة الفاتح ، الجزائر ، العدد27 ، الاحد 2013/3/3 .

7. روان السياري ، ثقافة الأسر تؤثر على التحصيل العلمي للأبناء ، مجلة اليوم ، الدمام ، العدد 134 ،21 مايو 2010 .
8. محمد بن عبد الرحيم بن سعيد آل ناقرو ، الإبداع ( مفهومة ووسائل تنمية ) ، جمعية العلمية السعودية للتدريب وتطوير الموارد البشرية ،مكة المكرمة ، السعودية ب س.
9. توفيق عبد المنعم ، التنشئة التربوية : دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيليا والعاديين من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالبحرين ، مجلة تربوية ،العدد73،2004.
10. امينة منصور الحطاب ، دور الاسرة في تعليم الابناء ، مجلة الراي،2016/8/28.
11. جريدة الإتحاد ،ابو ظبي، ب ع ،الجمعة 19 سبتمبر 2008 .
12. مجلة علوم التربية ، الأسرة والمجتمع ،العدد 52، المغرب ،يونيو 2012.
13. أحمد المغلوث ،جريدة اليوم ، العدد 15680 ،الجمعة 20 مايو 2016 ، 1437 ، ص 3 .

**المحاضرات:**

بلال بوترعة ، المعاينة في البحث الاجتماعي ، محاضرات في منهجية البحث لطلبة علم الاجتماع ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة الوادي 2017/2016 .

**المواقع الالكترونية:**

-

1. www. mawdoo 3 . com/6/7/2016/18/2/2018.سناء الدويكات . العلاقة بين الآباء والأبناء .
2. ARABIC-ARABIAN BUSINESS.COM/BUSINESS/EDUCATION/2014/septembre/19/37 /16/4/2018.2908
3. أحمد الجميل حمودي ، العوامل الإجتماعية / غير مدرسية المرتبطة بالتحصيل الدراسي , www. Ahe war . org/18/7/2008/8/3/2018

4. تأثير التغذية السليمة على صحة الأطفال بالمدرسة . www. Supermama me/12/oct/2013/14/2/2018.
5. زقاوة احمد ،محددات النجاح الدراسي،-revues.univ ouargla.dz/12/6/2014/6/5/2018
6. سارة حرب ،اثر الغذاء السليم على التحصيل العلمي للتلميذ . WWW.JANOUBNA.COM/ARTICLE/2016/12/17/2018/05/02
7. سمير يونس ، مع قرب الامتحانات كيف نجعل بيوتنا هادئة وسعيدة وناجحة WWW.ALMOSLIM.NET/14/1430/15.05.2018
8. شهاب اليحياوي ،النجاح والفشل الدراسي WWW.ANFASSE.ORG/24/01/2014/04/05/2018
9. موسى نجيب موسى معوض ، تحديد التفوق في ضوء بعض المفاهيم،.http://WWW.ALUKAH.NET./28/5/2013/7/3/2018
10. هادي زلزلي ،دور المجتمع في رعاية التلاميذ المتفوقين www. Derqanaunalnaher.com/10/4/2016/15/03/2018..

# الملاحق

# الملحق رقم (1)

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة الشهيد حمه لخضر**

**كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية**

**قسم علم الاجتماع**

# تحكيم استبيان

**الطالبة :مقيرحي اسماء**

استاذي الفاضل ،استاذتي الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في اطار اعداد دراسة استكمالا للحصول على درجة ماستر في علم الاجتماع تخصص تربية بعنوان :الظروف الاسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي وهي دراسة وصفية تحليلية تحت اشراف الدكتور :لوحيدي فوزي

وتقديرا لخبرتكم وتميزكم في هذا المجال ارجو منكم مساعدتي في تحكيم هذا الاستبيان ، علما ان بدائل الاجابة هي ، نعم ،لا ،احيانا .

ولكم مني فائق الاحترام والتقدير

المحور الاول:المستوى الاجتماعي للاسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ

| العبارات | يقيس | لا يقيس | ملاحظات أخرى |
|---|---|---|---|
| 11- تتمتع أسرتي بالاستقرار والتفاهم . | | | |
| 12-علاقتي بافراد اسرتي تتصف بالاحترام المتبادل. | | | |
| 13-زيارة أسرتي للمدرسة يشعرني بالاهتمام. | | | |
| 14-يتميز الجو الأسري داخل المنزل أيام الامتحانات بالهدوء . | | | |
| 15-أتحاور مع أفراد أسرتي فيما يخص الدراسة . | | | |
| 16-تهتم أسرتي بتعليمي لتحديد مكانتي الاجتماعية . | | | |
| 17-تعمل أسرتي على توجيهي ونصحي في أمور حياتي حتى أكون الأفضل . | | | |
| 18-تعاملني اسرتي بأسلوب التشجيع على الدراسة وهذا ما ادى الى تفوقي | | | |
| 19-حجم أسرتي ساعدني على التفوق في الدراسة. | | | |
| 20-تقوم أسرتي باحترام رأي عند المناقشة . | | | |
| 21-تقوم اسرتي بالمساواة بيني وبين اخوتي. | | | |
| 22-قيام اسرتي بزرع الثقة في نفسي من اسباب قدرتي على التفوق | | | |

1- الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

2- الحالة الاجتماعية للوالدين : يعيشان معا ☐ مطلقين ☐ الأب متوفى☐

الأم متوفية ☐

3- المستوى التعليمي للأب:

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- مهنة الأب:

5- مستوى التعليمي للأم:

أمية ☐ ابتدائي☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6- مهنة الام:

7- عدد الاخوة:

8- نوع السكن : ايجار ☐ ملك ☐

9- حجم السكن : صغير(3 غرف ) ☐ متوسط (4-5 غرف ) ☐

كبير (5 غرف او اكثر) ☐

10 -دخل الأسرة:

اقل من 20.000دج ☐ من 20.000دج -40.000دج☐ من 40.000دج

فما فوق ☐

المحور الثاني:المستوى الاقتصادي للاسرة له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ

| العبارات | يقيس | لا يقيس | ملاحظات أخرى |
|---|---|---|---|
| 23-عدم حرمان أسرتي لي من المصروف ساهم في تفوقي | | | |
| 24-توفر لي أسرتي الكتب التعلمية الخارجية . | | | |
| 25-تتمكن أسرتي من تلبية متطلباتي الدراسية. | | | |
| 26-تخصص لي أسرتي غرفة خاصة للدراسة . | | | |
| 27-مدخول أسرتي يمكنني من تلقي دروس تعليمية خارج الصف الدراسي | | | |
| 28-تتمكن أسرتي من توفير الغذاء الصحي الذي يساعدني على التركيز الجيد في الدراسة . | | | |
| 29-تقدم لي أسرتي تحفيزات مادية عند تفوقي. | | | |
| 30-مكنتني الحالة الاقتصادية لأسرتي من امتلاك حاسوب و توفير انترنت للاستفادة المعرفية . | | | |
| 31-قدرة أسرتي على شراء اللباس الجيد والملائم لي ساهم في اهتمامي أكثر في الدراسة . | | | |
| 32- تتمكن اسرتي من الرعاية المنتظمة لحالتي الصحية . | | | |
| 33-الوضع المادي لأسرتي جيد . | | | |
| 34-تقوم أسرتي بالذهاب أيام العطل إلى رحلات للترفيه مما ساهم في رجوعي إلى الدراسة بنشاط أكثر . | | | |

المحور الثالث:المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بالتفوق الدراسي للتلميذ

| العبارات | يقيس | لا يقيس | ملاحظات أخرى |
|---|---|---|---|
| 35-تهتم أسرتي بمستقبلي التعليمي والدراسي . | | | |
| 36-يساعدني والدي على فهم دروسي . | | | |
| 37-تخصص أسرتي وقت لتبادل الأفكار والمعلومات المعرفية بين أفراد الأسرة . | | | |
| 38-يشاركني والدي في اختيار ميولي الدراسية . | | | |
| 39-الخبرة التعليمية لوالدي ونصحهم لي يساهم في اجتهادي . | | | |
| 40-يهتم والدي بالمستوى التعليمي لأصدقائي . | | | |
| 41-تتابع أسرتي نتائجي الدراسية باستمرار | | | |
| 42-يساعدني والديا على استذكار دروسي أيام الامتحانات | | | |
| 43-يساعدني والداي على أداء واجباتي المنزلية. | | | |
| 44-يهتم والداي بتنظيم الوقت المخصص لمراجعة دروسي. | | | |
| 45-يشجعني والداي على تعلم اللغة الاجنبية | | | |

# الملحق رقم(2)

جامعة حمة لخضر –الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بحث حول

# الظروف الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي

## دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة الوادي

مذكرة مقدمة لنيل الماستر تخصص علم الاجتماع التربية

اعداد الطالبة: اشراف الدكتور:
مقيرحي أسماء لوحيد فوزي

السنة الجامعية 2018/2017

عزيزي التلميذ/عزيزتي التلميذة: تحية طيبة .

في إطار انجاز مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية بعنوان "الظروف الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي "

أضع بين يديك استمارة، المطلوب منك ملأها مع قراءة كل فقرة جيدا. وأرجو منك الإجابة على كل العبارات بكل صدق وأمانة وذلك بوضع إشارة (×) في الخانة المناسبة.

ان المعلومات المتحصل عليها من خلال هذه الاستمارة سوق تستخدم لغايات البحث العلمي فقط.

تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير

اجب عن الجميع الأسئلة بوضع علامة (×) أمام العبارة التي تراها مناسبة .البيانات الاولية :

1- الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2- المستوى الدراسي:

3- السن:

4- الحالة الاجتماعية للوالدين: يعيشان معا ☐ مطلقين ☐ الأب متوفي ☐ الأم متوفية ☐

5- المستوى التعليمي للوالدين:

المستوى التعليمي للاب:

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

مستوى التعليمي للأم:

أمية ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6- المكانة المهنية للوالدين:

مهنة الاب :

مهنة الام :

7- عدد الاخوة:

8- حالة السكن: ايجار ☐ ملك ☐

9- حجم السكن: صغير (3غرف ☐ متوسط (4-5غرف) ☐ كبير (5غرف فمافوق) ☐

10-دخل الأسرة:

اقل من 20.000دج ☐ من 20.000دج -40.000دج ☐ من 40.000دج فما فوق ☐

| المحور الأول: المستوى الاجتماعي للأسرة له علاقة بتفوق التلميذ دراسيا | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الرقم | العبارات | نعم | لا | احيانا |
| 11 | تتمتع اسرتي بالاستقرار والتفاهم | | | |
| 12 | علاقتي بأفراد اسرتي تتصف بالاحترام المتبادل | | | |
| 13 | زيارة اسرتي للمدرسة يشعرني بالاهتمام | | | |
| 14 | يتميز الجو الأسري داخل المنزل أيام الامتحانات بالهدوء | | | |
| 15 | اتحاور مع افراد اسرتي فيما يخص الدراسة | | | |
| 16 | تهتم اسرتي بأمور حياتي الدراسية | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 17 | تعاملني اسرتي بأسلوب التشجيع في دراستي وهذا ما أدى الى تفوقي | | | | |
| 18 | حجم اسرتي ساعدني على التفوق | | | | |
| 19 | تعمل اسرتي على المساواة بيني وبين اخوتي | | | | |
| 20 | تقوم اسرتي بزرع الثقة بنفسي من أسباب قدرتي على التفوق. | | | | |

| المحور الثاني المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة بتفوق التلميذ | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الرقم | العبارات | نعم | لا | أحيانا |
| 21 | توفر لي اسرتي الكتب التعليمية المتنوعة | | | |
| 22 | تتمكن اسرتي من تلبية متطلباتي الدراسية | | | |
| 23 | تخصص لي اسرتي غرفة خاصة للدراسة | | | |
| 24 | دخل اسرتي يمكنني من تلقي دروس تدعيمية | | | |
| 25 | تقدم لي اسرتي تحفيزات مادية عند تفوقي | | | |
| 26 | تتمكن اسرتي من توفير الغذاء الصحي الذي يساعدني على التركيز الجيد في الدراسة | | | |
| 27 | قدرة اسرتي على شراء اللباس الجيد ساهم في اهتمامي أكثر بالدراسة | | | |
| 28 | تتمكن أسرتي من الرعاية المنتظمة لحالتي الصحية | | | |
| 29 | توفر لي أسرتي شبكة الإنترنت في المنزل وهذا ساعدني في دراستي للاستفادة المعرفية | | | |
| 30 | تقوم اسرتي بالذهاب أيام العطل الى رحلات للترفيه مما ساهم في رجوعي الى الدراسة بنشاط أكثر | | | |

| المحور الثالث: المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بتفوق التلميذ دراسيا | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الرقم | العبارات | نعم | لا | احيانا |
| 31 | ساهم المستوى التعليمي لوالداي في اهتمامهم بمستقبلي الدراسي | | | |
| 32 | يساعدني والدي على فهم دروسي | | | |
| 33 | يشاركني والدي في مناقشة المعارف التعليمية | | | |
| 34 | المستوى التعليمي لوالدي ساهم في اجتهادي الدراسي | | | |
| 35 | يشاركني والداي في اختيار ميولي الدراسية | | | |
| 36 | يهتم والدي بالمستوى التعليمي لأصدقائي | | | |
| 37 | يساعدني والدي على استذكار دروسي أيام الامتحانات | | | |
| 38 | تتابع اسرتي نتائجي الدراسية باستمرار | | | |
| 39 | يساعدني والدي على أداء واجباتي باستمرار | | | |
| 40 | يحرص والدي على تنظيم الوقت المخصص لمراجعة دروسي | | | |